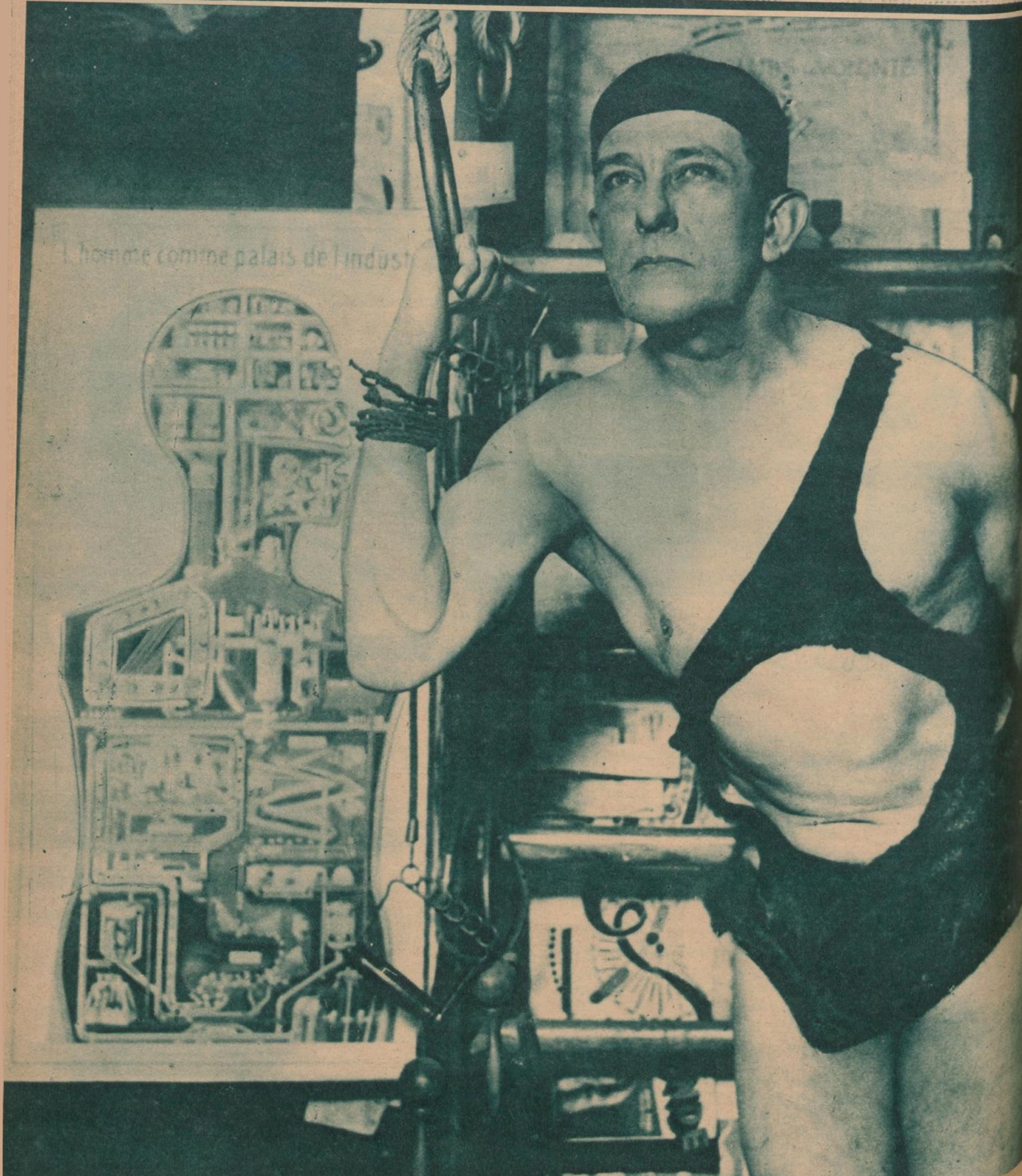
الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

اعترافات
حافظ نجيب



مدرسة الراقصات فى باريس

تتهافت جموع السائحين من مختلف أنحاء العالم الى باريس وأول ما يقصدون رؤية دار الاوبرا . . وأحب ما يشاهدونه فيها فرقة الراقصات اللواتي يمثلن الرشاقة الباريسية وخفة الحركة وامتشاق القامة . وليس بالسهل على الراقصة العادية ان تجد لها مجالاً في دار الاوبرا الا اذا أتقنت فنها وحصلت على شهادة من مدرسة راقصات الاوبرا . وليس التعليم في هـذه المدرسة قاصراً على الرقص بل هو يشمل أنواع العلوم والفنون . وعلى هذه الصفحة بعض صور هذه المدرسة التي يتخرج فيها أشهر راقصات العالم





طالبات مدرسة راقصات الاوبرا من الفتيات الصغيرات يتمرن على بعض أوضاع الرقص وحركاته

حصة من حصص الرقص فى مدرسة راقصات الاوبرا

الراقصات الصغيرات والراقصون الناشئون يتلقون دروس الرقص التي تجعل منهم كواكب ساطعة في أفق الاوبرا الباريسية

طالبات مدرسة راقصات الاوبرا يتلقين درس اللغة الفرنسية





أهم محتويات هـــلال ابريل الجـديد

الدين وأثره الاجتماعى

يرى القارىء في هذا المقال آراء فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الشريف ، وغبطة بطريرك الاقباط ، وسيادة حاخام اليهود ، فيما يحدثه الدين من أثر اجتماعي هام لا غنى للمجتمع عنه وقد جمع آراء هؤلاء الرؤساء الثلاثة الاستاذ كريم ثابت في أحاديث طريفة عقدها معهم

مستقبل الطيران فى مصر : ساعة مع احمد بك حسنين

عني كاتب هذا المقال الاستاذ طاهر الطناحي بأن يتحدث مع صاحب العزة احمد حسنين بك عقب رحلته الجوية حديثاً طريفاً عن الطيران وكيف ينبغي أن ننشره في مصر باعتبارها أهم محطة هوائية في العالم ، فجاء هذا المقال العلمي فريداً في بابه بمعلوماته القيمة وأسلوبه الرصين

التربية المشتركة بين الجنسين

طرق هذا البحث الخطير الدكتور منصور فهمي فأجاد فيه أحسن اجادة ، وعرض آراء المربين ثم محصها تمحيصاً دقيقاً ، واستنتج من ذلك رأياً خاصاً له . ولا شك أن المطلعين على هذا المقال القيم سيقدرونه حق قدره

استقلال مصر قبل الفتح العثمانى

حكم مصر قبل الفتح العثماني المماليك ، فنقلت لنا كتب التاريخ التي بين أيدينا أخبارهم في كثير من الابهام والنقص . وقد أراد الاستاذ ابرهيم بك جلال مدير المطبوعات الجديد أن يكشف اللثام عن حقيقة هذا العصر وما حدث فيه من حوادث فألف لذلك كتاباً خاصاً ترى فصلا بليغاً منه في هذا العدد

الشرق نكبة الادب

هذه نظرات انتقادية سديدة وجهها الاستاذ أمير بقطر الى الحالة الادبية في الشرق وبحثها بحثاً قيماً جدير بالقارىء الاطلاع عليها

السينما فى خدمة الاديان

كيف مثلت الروايات الدينية على شريط السينما وما هي أهم هذه الروايات ؟ هذا ما يحويه هذا المقال الطريف بقلم الاستاذ السيد حسن جمعه

أهم حادث أثر فى مجرى حياتى

في هذا العدد أجابنا عن استفتاء الهلال (أهم حادث أثر في مجرى حياتي) كل من سعادة عثمان مرتضى باشا ، والاستاذ عبد القادر حمزه ، والاستاذ مصطفى عبد الرازق بك فجاءت اجاباتهم غزيرة الفائدة من الوجهة التاريخية والادبية والاجتماعية

الحياة فى سجن الباستيل

يخيل للكثيرين أن سجن الباستيل كان بؤرة عذاب قاسية حتى كان جزاؤه تقويض أركانه بمعاول الثورة الفرنسية ، ولكن الاستاذ حسن الشريف أثبت في هذا المقال الشائق أن سجن الباستيل كان سجناً أرستقراطياً لا قبراً للاحياء

ثورة بركان فيزوف

يحوي هذا المقال الجذاب وصفاً بليغاً لثورة بركان فيزوف في سنة ١٩٠٦ ، وهو بمثابة قصة تاريخية مؤثرة يرى فيها قسوة الطبيعة وضعف الانسان أمامها وذلك في عدة مشاهد مروعة

رأى اينشتين فى البقاء بعد الموت

عقد بعض الصحفيين الاوربيين حديثاً فلسفياً مع الفيلسوف المشهور اينشتين عن هذا الموضوع الذي يشتاق الى الاطلاع عليه جميع القراء

هل يموت الانسان اذا بطل عمل قلبه

حديث قيم مع البروفسور دونان استاذ الكيمياء الطبيعية غير العضوية بجامعة لندن

المارشال ناى بين نابليون ولويس الثامن عشر

في هذا المقال عبرة تاريخية وقعت لأكبر قواد نابليون بونابرت وفيها من تقلبات الحوادث ما انتهى بالحكم على هذا القائد بالاعدام في حالة مؤثرة

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة ـــ يصدر قريباً

... (أمين وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشا ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشا لسنة و١٠٠ قرش لستة اشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل



بقلم لاستاذ فكرى أباظة

الفحص الطبي قبل الزواج :

من عهد ان كنت بمجلس النواب وانا اعلم مبلغ اهتمام النائب المحترم الدكتور عبد الرحمن عوض بهذا الموضوع . وقد انتهى اقتراحه بعد الجهد الطويل بقرار رفض مقرون بكلمة أدبية بليغة لا تفيد في عالم الطب ولا في عالم الزواج . . .

الدكتور النائب معذور ، ومجلس النواب معذور : الدكتور يعلم من الاسرار اكثر مما يعلم سائر النواب . وهو على اطلاع دائم مستمر بنكبات الازواج من هذه الفوضى التي ليس عليها رقيب . وهو أدرى من غيره بخطر امراض الزوجين على الصحة وعلى النسل وعلى رجال الامة في الغد ! . . .

ومجلس النواب معذور اذ يرى ان الاقتراح لو قبل لكان عقبة كؤودا في سبيل الزواج . والبلد من هذه الناحية في أزمة . والعازب « يتلكك » على أي سبب للهروب من الزواج وقد يزور الشهادات الطبية او يصطنعها ليقنع امه واباه بأنه « قانوناً » لا يجوز له الزواج ولو اتهم نفسه بما يعد لطخة ، ويعتبر عاراً ...

اذن « التأجيل » هو الخلاص بعينه من الحرج : فعلى الحكومة ان تعالج موضوع البغاء السري اولاً – ثم اضراب العزاب عن الزواج ثانياً – ثم تعميم المستشفيات السرية ثالثاً – ثم لتعد بعد ذلك الى اقتراح الدكتور حيث يكون قبوله وسريانه كقانون متمشيا مع وسائل الاصلاح الاجتماعي التي تناسبه

بقي عليّ ان أقدم التعزية الخالصة لزملائنا الاطباء : فقد كان في الاقتراح مورد اقبال لا ينفد ، ومعين مكسب لا ينضب ، وعليه « العوض » . . .

« غية » الاوتومبيلات

« الغية » الذائعة اليوم هي « غية » السيارات وقيادتها . والغية عند ما تتملك الذهن والمزاج يبذل في سبيلها كل شيء ! . .

يباع المصاغ ويرهن الطين ويقترض بالفايظ الفاحش ، ما دام هوى امتلاك السيارة وقيادتها متمكناً من العقل والنفس . . .

و « الخواجات » وكلاء الشركات في مصر كثيرون . ومنهم شبان على جانب من الجاذبية والجمال . وفي يدهم « التقسيط » و « التأجيل » و « التخفيض » وسائر وسائل المعاملة « المتهاودة » لمصلحة الزبائن . . . ان كانوا يستحقون ! ! !

و « مودة » التطور الجديدة في مصر اليوم عند « السيدات المصريات » هي الاوتومبيلات . .

ولعلك صادفت كثيرات منهن في « الأجنسيات » ولعلك صادفت كثيرات منهن يقدن السيارة برشاقة ولباقة . . .

الأوتومبيل عاوز تصليح . . .

« الموتور » خسران . . .

« الشاكمان » عدمان . . .

« القسط » حل . . .

هذه تعبيرات جديدة في عالم الجنس اللطيف . تستلزم التردد على « الخواجات » من يوم لآخر . والخواجات كما قدمت آدميون على ظرف ورشاقة وجاذبية . « والغية » متمكنة والتسهيلات مغرية . وهنا الخطر الذي يستفز شعوري كمصري استفزازاً قد يرتفع حتى يصل الى طبقة الغيرة الجنونية ! . . .

وأكره ما أكرهه في حياتي أن أرى « خواجة » مع « مصرية » . مهما قدمت لي من التبريرات والتعليلات فهذا المنظر يورث الكفر ويشجع على الجريمة . قد تكون الفتاة من بنات الهوى ولكن مهما كان الامر فهي مصرية وكفى !

ترددت كثيراً في كتابة هذه الكلمة . فمن الناس من يفضلون كتم الحقائق المرة على إذاعتها ولكني لست من هذا الصنف الجبان . وككاتب شاء ان ينغمر في بحور الابحاث الاجتماعية أرى من واجبي ان اطلب الى رؤساء البيوت وأولياء الأمور ان يفتحوا اعينهم لهذا التطور الجديد . وأن يراقبوه أشد مراقبة . فليس « كالغية » تفتح أمام الغاوي الهاوي ابواب الشر بجميع أنواعها ! . .

ولهذا الحد « أفَرِمل » و « أطفىء النور » !

هجرة الصعايدة

عني تقرير صاحب العزة مدير الأمن العام بموضوع « هجرة الصعايدة » ونزوحهم من جرجا وقنا وغيرها الى مصر والاسكندرية وبور سعيد . وهجرة الصعايدة معناها عند رجال الأمن هجرة الجرائم معهم الى هذه المدن الرقيقة الوديعة . . .

وقد اتفقت الآراء تقريباً على انهم يكونون دائماً مصدراً للشر الكبير . وعوناً قوياً لحثالات الاجانب المعروفين بالتخصص في جرائم السرقات الخطيرة والتعديات الشديدة . . .

والعلاج موجود ولكنه تحت النظر . وهذا العلاج الناجع مرتبط أشد الارتباط بتحسين نظام البوليس وترقية مستواه واكثار عدده . حتى يمكن للمشرع أن يضع قيوداً للهجرة يتكفل البوليس بالاشراف عليها ومراقبتها والحيلولة بين المجرم والجريمة قبل وقوعها . والاجانب الافاضل لهم اتصال مباشر بهذه المصيبة التي ينكب بها الأمن العام . والاجانب الافاضل الذين يثورون للأمن العام كلما حدثت حادثة لا يزالون يتمتعون بالامتيازات ورجال الامن العام يصادفون في طريق أداء واجبهم الجليل عقبات لا تذلل بسبب هذه الامتيازات . فللمراقبة اجراءات وللتفتيش اجراءات وللقبض اجراءات وللمحاكمات اجراءات . وضبط الجرائم مسئلة فرص تستلزم السرعة والبت وهيهات أن يتهيأ لرجال البوليس و « القنصل » في الطريق . . .

هل آن للاجانب أن يفهموا ان ذلك النظام العتيق البالي خطر علينا وعليهم ؟ ؟ . . .

انتظروا المفاوضات ! . . .

نهاية مؤتمر السلام البحرى

أوشك أن يصح ما توقعناه من فشل المؤتمر البحري وغلق أبوابه والعودة الميمونة لممثلي الدول بغير اتفاق ...

ولكن هل « الفشل » وحده هو النهاية؟؟

أم أن المناقشات الحادة التي دارت ولدت في النفوس سوء النية وخلقت روح الحذر وهيأت وجوب مضاعفة الاستعداد ؟!

النتيجة أن مؤتمر « تخفيض » التسليح الى الحد الادنى انتهى الى « زيادة » التسليح الى الحد الأقصى ؟!

فرنسا اليوم قائمة قاعدة لصدور كلمة قاسية من المستر ماكدونلد فقد قال جنابه :

« يجب علينا أن نعامل فرنسا كما نعامل المرأة » !!!

وهي جملة شديدة في حق أمة عظيمة ذات تاريخ جبار مجيد ولا يعلم الا الله مدى تأثيرها في مستقبل العلاقات الدولية ...

ومعاملة « المرأة » تختلف باختلاف الأمزجة وباختلاف الآراء البسيكولوجية ولا ندري أي نوع يراه المستر مكدونلد أحسن الانواع : أهو الشدة – أم الخداع – أم النفاق . ولكن الخلاصة أن « فرنسا » لا تقبل أن تكون في نظر انكلترا « امرأة » . ورب كلمة أشعلت ناراً ...

تزوير طفل

من أغرب حوادث الجهل والغباوة أن سيدة من سيدات الوجه القبلي لاحظت أن زوجها « أخذ على خاطره » منها لأنها لا تحمل فسافرت الى مصر مدعية الحمل واتفقت مع شابين على اختطاف طفلة ثم شرعت في « تزويرها » على زوجها المسكين ! ...

ضبطت الحادثة والتحقيق جار ...

ان من أتعس مظاهر الحياة الزوجية أن يرغب الرجل أو الزوجة في « الخلفة » ولا يساعدهما القدر

وكم دفعت هذه الرغبة الحامية الى الطلاق أو الى الفساد – أو الى الامراض المستعصية بسبب العلاجات البلدية الضارة – وهذه الحادثة الجديدة في نوعها أثر من آثار عدم الامتثال لحكم الواحد القهار ! ...

إذا تزوجت : فأول شرط اشترطه على زوجتي العزيزة ان « تضرب » بقدر الاستطاعة عن « الخلفة » . في هذا ضمان أكيد للراحة الزوجية – ولقلة المصاريف – وفي هذا ضمان أكيد لعدم « تزوير » الأولاد ؟ ! . . .

« سورة يس » لنجاح المفاوضات

ازدحمت مساجد بندر « ههيا » يوم الجمعة الماضي بالمصلين وبعد انتهاء الصلاة أخذوا يتلون « سورة يس » المباركة لنجاح المفاوضات ولكن لا أدري هل وجهوا السورة المباركة لنجاح المفاوضات في حد ذاتها . أم لحل مشكلة السودان ولانهاء الاحتلال وابعاده عن حدود مديرية الشرقية التي منها « ههيا » ؟ ! !

أضم دعواتي الى دعواتهم على هذا الشرط والا فاسمحوا لي يوم الجمعة ان أقرأ « عدية يس » على عدم نجاح المفاوضات ان ظل السودان على حاله – وظل « الخط ٣٢ » على حاله . . .

وسورة تضرب سورة . . . .

أمتعة الزواج

ظريف جداً من مصلحة الجمارك أن تعفي « أمتعة الزواج » الواردة من أوربا من الرسوم ... مجاملة لطيفة من الحكومة للعريس والعروس . وما دامت هذه الأمتعة لا تستعمل للبيع وانما ...لغيره ، فان الجمارك قد فعلت حسناً

ولعل في هذا الاعفاء ما يشجع موسرينا المصريين على استحضار أمتعة زواجهم من الخارج بشرط ألا يستحضروا معها زوجة من الخارج أيضاً ...

فكرى أباظة
المحامي

ما برحت مجلاتنا – وخصوصاً الدنيا المصورة – هدفاً لصنوف من التحرش والطعن بما تصوبه الينا مجلة – اللطائف المصورة – وقد تضاعفت تلك الحملة بعد صدور الدنيا المصورة مرتين في الاسبوع على أثر ما نالته من الاقبال المنقطع النظير . وزادت شدة وغلواً فذهبت بتلك المجلة الى أبعد الحدود وأنباها عن كل عرف صحفي

ونحن نقر – ونفخر أيضاً – بتقصيرنا عن مجاراة تلك المجلة في هذا المضمار ، صوناً لكرامتنا وكرامة مهنتنا . على أننا لم نر بداً بعد ما نشر في عددها الاخير من القذف والسب من رفع أمرنا للقضاء ونحن واثقون من أن في مصر قانوناً يحمي من تهجم المتهجمين وأن فيها قضاة عادلين يعطون كل ذي حق حقه ويوقفون المعتدي عند حده . فكلمة القضاء فوق كل كلمة

الاستاذ احمد حافظ عوض بك يتحدث عن :

أعمق ذكرى في حياتي الصحفية

كيف اتصلت بسمو الخديوى السابق ـ وكيف كنت اول مصرى يتولى مراسلة جريدة التيمس ؟

اقام نادي الضيافة اخيراً حفلة تحدث فيها بعض الصحفيين عن ذكرياتهم الصحفية وكان بين المتحدثين المستر مرتون مكاتب جريدة التيمس الذي سيعتزل الصحافة قريباً وكان في حديثه ما أشاد لحضرة صاحب العزة النائب المحترم الاستاذ احمد حافظ عوض بك ذكريات العهد الذي كان يتولى فيه مراسلة جريدة التيمس في مصر . فروى تلك الذكريات التي كان لها اعمق أثر في تغيير مجرى حياته وتراها منشورة فيما يلي وسننشر في الاعداد القادمة ذكريات بعض الصحفيين الآخرين

« قدمني المستر مرتون الى زوجته وهو يقول : أقدم لك حافظ بك عوض أحد مراسلي التيمس في وقت من الأوقات .

« وقد ظن البعض أنه يقصد المداعبة بهذه الجملة اذ قل بين المصريين أو الشرقيين من كان يوماً من الأيام مكاتباً لجريدة التيمس التي هي أكبر جرائد العالم والتي يعتبر مراسلوها في الممالك الأخرى في مقام سفراء غير رسميين..

« واذكر أن الشرقي الذي كان يكاتب جريدة التيمس قبلي هو الدكتور بهجت بك وهي وهو طبيب نابغة تخرج من جامعات انجلترا ثم عاد الى مصر فتولى منصباً كبيراً في مستشفى قصر العيني وكان يكاتب التيمس عن أخبار الحجاز قبل افتتاح السكة الحديدية الحجازية .. ثم عاد الى باريس حيث لا يزال مقيما

« وأول ما أوحي الى فكرة مراسلة التيمس انني في سنة ١٩٠٩ اعتزلت التحرير بعد أن عطلت جريدتي « المنبر » التي كنت أصدرها في سنة ١٩٠٧ وسنة ١٩٠٨

« وفي تلك السنة أعلن سمو الخديوي السابق عباس باشا حلمي عزمه على أداء فريضة الحج فوجدت الفرصة سانحة وكتبت الى جريدة التيمس خطاباً أعرض فيه رغبتي في مرافقة سمو الخديوي في رحلته الى الحجاز ومراسلة الجريدة عن أنباء الرحلة . وما عتم أن جاءني الرد بتاريخ ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٠٩ بامضاء « فالنتين تشيرول » الذي كان مديراً للقسم السياسي الشرقي في جريدة التيمس وفيه أنه يقبل بكل سرور أن أقوم بهذه المهمة

• الرحلة والصحافة

« ولما شرع سمو الخديوي في أعداد معدات السفر رغب أصحاب الصحف في مصر أن يوفدوا عنهم مندوبين يرافقون سموه في رحلته. وكانت الصحافة في ذلك الحين في أوج مجدها وبينها جرائد المؤيد واللواء والمقطم والاهرام ولكل واحدة منها شأن كبير

« وفي الوقت نفسه قامت لدى الباب العالي في الاستانة شكوك كثيرة حول رحلة الخديوي واتصاله بالشريف حسين شريف مكة الذي كان ينظر اليه الاتحاديون بعين الريبة ويوجسون شراً منه (وقد اثبتت الأيام ان ريبتهم كانت في محلها حيث انقلب عليهم وشق عصا الطاعة ثم حاربهم بمعونة الانجليز ونادى بنفسه ملكا على الحجاز)

« وكان الاتحاديون يعتقدون ان بين الشريف والخديوي مفاوضات سرية وعلاقات قائمة وان الاثنين يسعيان سعياً خفياً لانتزاع الخلافة من سلاطين بني عثمان . . وكانوا يعتقدون ان الخديوي يطمع في الخلافة . . وكان الطموح الى الخلافة من الامور التي يتهم الاتراك بها دائماً الاسرة العلوية منذ اول انشائها في مصر وما ذلك الا لعلمهم بان مصر هي اعظم دولة اسلامية ومركزها الاسلامي المهم يجعلها اجدر الدول مقراً للخلافة

منع الصحفيين من السفر

« وجاءت الاخبار الى سمو الخديوي بشكوك الاتراك فاراد أن يزيل هذه الريب وان يمحو من رحلته كل مظهر سياسي فكان أول ما صنع أن أصدر أمره بمنع سفر الصحفيين بتاتا حتى لا تكون للرحلة صبغة سياسية . . ولو أنه صرح لهم بالسفر لرافقه في رحلته عشرات من الصحفيين .. حتى أنه قال « لا أريد أن تكون في حاشيتي أورطة من الصحفيين ! »

« وما كاد يذاع هذا النبأ حتى وقعت في حيص بيص ولم أدر ما أفعل بعد أن انتدبتني التيمس والخديوي يعرفني حق المعرفة انني من محرري المؤيد

« ولم أشأ أن أعترف بالهزيمة قبل الجهاد بل أرسلت الى سمو الخديوي أخبره بانني مندوب عن جريدة التيمس وانني غير مقيد باوامره عن الصحافة المصرية لاني لا أمثل جريدة مصرية فاذا شاء سموه أن يغضب جريدة التيمس فليفعل أما أنا فسأسافر على نفقة الجريدة للقيام بمهمتي الصحفية

« وعلم سموه أنه لا يستطيع منعي من السفر فصرح لي على شرط أن لا أختلط بالحاشية ولا أنتسب اليها

« وكان اتفاقي مع جريدة التيمس ان ارسل اليها التلغرافات من جدة ومكة والمدينة الى سواكن على نفقتي الخاصة . ثم تتولى شركة ايسترن ارسال هذه التلغرافات من سواكن الى لندن على نفقة الجريدة

عظمة الصحافة

« ذهبت الى جدة ومنها الى مكة فدرست أحوالها دراسة جيدة وأرسلت الى التيمس رسائلي التلغرافية

« وأقمت في مكة في منزل صغير جداً بسيط الفراش والرياش استأجرته من أحد المطوفين بايجار قليل وما لبث والي الحجاز التركي ان علم ان للتيمس مكاتباً حضر الى مكة حتى أوفد الي أحد الياوران يخبرني بأن فخامة الوالي سيزورني في داري

« وكانت زيارة فجائية لم تخطر لي ببال فاسرعت أخطر صاحب الدار بها وكاد يطير فرحاً لتشريف الوالي داره ومضى يعد الفراش اللازم والأثاث اللائق بمقدم الوالي

« وما لبث أن قدم الوالي في موكبه الفخم العظيم وقد بهت أهل مكة وتساءلوا في دهشة عن ساكن هذا البيت الحقير الذي يذهب الوالي الى زيارته في ركب عسكري رائع

« وقد شاع الخبر في مكة أن مكاتب التيمس يقيم فيها فاهتمت الدوائر العربية السياسية العالية بأمري وعلمت في تلك الايام عظمة الصحافة وسر تلقيبها بصاحبة الجلالة

« وما لبثت ان تقاطرت الوفود الى داري وهرع الاشراف والامراء لمقابلتي وجاءني



الاستاذ أحمد بك حافظ عوض

رسل الشريف حسين شريف مكة يدعونني لمقابلة سيادته وقد حدد لي موعداً لمقابلته

وذهبت في الموعد فاستقبلني استقبالا حسناً وقربني اليه وأجلسني بجانبه وكانت تلك أول مرة وقعت فيها عيناي عليه

وفي تلك المقابلة الاولى أحسست أن هذا الشيخ الجليل النافذ النظرات ليس بالرجل العادي بل هناك بين جنبيه نفس عالية ذات مطامع كبيرة وآمال واسعة تتخطى كل الحدود وانه على جانب عظيم من الذكاء والدهاء

« ودار بيني وبينه حديث اثبت لي فيه مقدرته السياسية فكنت كلما وجهت اليه سؤالا عن الحالة السياسية وعن علاقته بالاتراك وعلاقة الاتراك بالاشراف اجابني اجابات مبهمة تدل على حيلة ودهاء وخرجت من مجلسه وانا ممتلئ اعجاباً بذكائه . وما كان يخطر ببالي انه لا تمر خمس أو ست سنوات حتي يلعب هذا الرجل دوراً عظيماً في الحرب العظمى وفي العالم الاسلامي ويحطم سلطان بني عثمان وينادي بنفسه ملكا وينصب اولاده ملوكا وامراء على العالم العربي

اتصالي بالخديوي

« وقدم الخديوي الى مكة وكان قد علم باهتمام الدوائر الحجازية بشأني فدعاني لمقابلته وقربني اليه وضمني الى حاشيته وكان هذا أول عهدي بالاتصال الوثيق بسموه

« وكان معنا في هذه الرحلة عالم سويسري مستشرق يدعى الدكتور هيس وكنا ندعوه الشيخ يعقوب وقد سافر معنا الى المدينة وكان كثير الاهتمام بالمباحث الاثرية واسع الاطلاع في لغات جمة وهو يقيم الآن في سويسرا وله فيها منزلة علمية عالية

« وكان معنا أيضاً سمو الامير كمال الدين حسين وقد سلب قلوب الجميع بدماثة أخلاقه ورقته

« وكانت التيمس في ذلك الحين تنشر تلغرافاتي في أهم مكان من صحائفها وتضع في رأسها هذه الجملة التي كنت أعتز بها كثيراً : « لمندوبنا الخاص »

« ثم نشرت لى أخيراً مقالة عامة مطولة عن الرحلة وأرسلت لى مبلغا من المال نظير اتعابي وخطاب شكر رقيق

« وكانت هذه الرحلة ذات أثر كبير في تغيير مجرى حياتي ولا يزال أثراها باقيا للوقت الحاضر

« فبسببها اتصلت بسمو الخديوي وحزت محبته واكرامه وما كدت أصل الى مصر بعد الرحلة حتى عرض على سموه وظيفة سكرتير خصوصي ومترجم انجليزي في الديوان الخديوي

« وهكذا كانت مكاتبة التيمس حجر الزاوية في طريق حياتي ، . وذكرها أعمق الذكريات التي احفظها في قلبي ! »

انهيار عرش الأغوات

كيف لعب الطواشية أدواراً خطيرة فى تاريخ الشرق ؟



المرحوم خليل اغا

نكتب هذا المقال « تاريخ الأغوات » والدور الذي لعبوه في الانقلابات الشرقية ، وما نكتب في واقع الامر سوى اللوح الذي تدون عليه خلاصة وجيزة نترجم فيها لحياة هـذه الطائفة من المخلوقات التي مسخها الطغاة من بني الانسان عن طبيعتها . وقد فات الأوان الذي نطالب فيه بتشييد مقبرة تضم رفات النابهين منهم جرياً على عادة تخليد الأفذاذ . فلتكن كلمتنا تلك مرثية من طراز جديد نضمنها محاسنهم ومساوئهم

عظماء الاغوات

ستقول : « وهل بين الأغوات عظماء ؟ !. »

فنجيب بأن مصر حكمها واحد منهم : هو كافور الاخشيدي ، ويقال ان واحداً منهم كان يتمتع بكثير مما كان يتمتع به أميرها العظيم اسماعيل . ونعني به خليل أغا ، وقد كان خليل يشغل وظيفة « ناظر السرايات » وهو الذي تولى أمر الاشراف على تشييد جامع الرفاعي الذي دفن فيه مولاه اسماعيل . ثم ان كبير الأغوات « ألماظ أغا » كان في طليعة الذين خدموا التعليم في هذه البلاد مثل خليل أغا . فانه أنشأ مدرسة العثمانيـة التي نافست مدرسة « المبتديان » ــ المدرسة الناصرية الآن ــ في نهاية القرن الماضي وأوائل هذا القرن لثقة أعيان القاهرة وذواتها في حسن رعايته واطمئنانهم على فلذات أكبادهم اذا تولاها بعنايته ورعاته في شئون التربية . والحق ان الأغوات كانوا في العهد المنصرم يؤدون وظيفة المربيات في بلاد الانجليز . ولهذا كان الباشاوات والامراء والوزراء والصدور العظام في مصر وتركيا يحرصون على تثقيف الأغوات وتعليمهم حتى ليندر أن يوجد بينهم من لا يجيـد القراءة والكتابة . وكثيرون من بين رجالات مصر يعترفون بفضل الاغوات عليهم ومحافظتهم على سلوكهم . وكنا ونحن صغار في المدارس الابتدائية نشـاهد الاغوات ينتظرون أولاد اسيادهم في العربات الفخمة صباحاً وعصراً ، كما كنا نشاهدهم يصطحبونهم في المتنزهات وحفلات التمثيل وغيرها

لماذا انقرض الأغوات ؟

يرجع السبب في انقراض الاغوات الى عاملين أساسيين : أولهما منع تجارة الرقيق ، وثانيهما قرب زوال ما يسمى « الحريم » . إذ ان القصور كانت فيما مضى تنقسم ، كما هو معلوم ، الى قسمين رئيسيين : « الحرملك » و « السلاملك » . . . . فالحرملك هو قسم النساء ، والسلاملك هو قسم الرجال أو هو القسم الذي يقضي فيه الرجال معظم أوقاتهم

وقد اقتضى مبدأ الحجاب إيجاد طائفة من الخدم يمكن أن تختلط بالنساء وبالرجال دون أن يكون في اختلاطها مساس بمبدأ الحجاب ، وفي الوقت نفسه لا يوجد اختلاطها بالرجال أي أثر من آثار سوء التفاهم بين النساء والرجال . وقد أوجدت الطبيعة هذا الصنف من المخلوقات لكنها لم تكثر منه ، فوجب أن يزداد عددهم اجابة لرغبة أصحاب القصور . وقد قام النخاسون بعملية « التطويش » وهي عملية همجية خطرة ليس هنا مقام تفصيلها

وظيفة الاغوات

ما كانوا يكلفون بالمهن الشاقة . بل كانوا مدللين يلبسون أفخر الثياب ويغذون على أحسن طعام . لهم الرآسة على الخدم ، والاشراف على سلوك الصغار . وهم كانوا القوامين على نفقة القصور فيما يسمونه « المصروف » على هيبة واحترام . قلما يتنازلون الى مصادقة أحد من الخدم وانما كان أصدقاؤهم من علية القوم سيدات ورجال . وترد هذه الأرستواقراطية في أخلاق الأغوات الى أنهـم كانوا أصحاب حظوة عنـد هوانم الحريم من أجل أمانتهم وطاعتهم وانصرافهم عن متاع الدنيا وشهواتها الى الخدمة والاخلاص في أداء المهمات والانقطاع للعمل . وقد كانت للاغوات وظيفة صحية خطيرة فكانوا يشرفون على نظافة القصور ويحاسبون الطاهي و« صبيانه » والخدم على كل اهمال فى مبادىء الصحة الأولية مثـل نظافة الملابس والجسم وتهوية الغرف وادخال الشمس اليها والتخلص من « الزبالة » كما كانوا يقومون بالاسعافات الاولية فيما يتعلق بالامساك والاسهال والرمد والحميات والسعال والزكام

وكان من مظاهر الأبهة وعلامات الغنى والجاه أن يصحب الأغا سيدات القصر ويحمل لهن « الشنط » . وتارة كان يرفع « البتك » هو ذيل الفستان

وقد حدثنا من نثق بمعلوماته من رجال بلاط الخديوي توفيق أن هوانم القصور كن يستخدمن الأغوات بدل « البلانات » . والصداقة كانت وثيقة العرى متينة الأواصر بين الأغوات والفقهاء . ولا غرو فان « الطواشي » كان متديناً بطبعه يخشى الله ويعمل بأوامره ويكف عن نواهيه . ولـكنه من الانصاف أن نشهد بما كان عند الأغوات من ميل غريزي نحو رجال العلم والدين ولا سيما كلما ارتفع مقامهم واتسعت دائرة نفوذهم . أما اعتقاد الاغوات في الخرافات فحدث عنه ولا حرج . وقل انهم كانوا يزينون للهوانم والباشاوات زخرف الدجالين . ولعلهم كانوا يفهمون الحقيقـة في بعض الاحيان ويتخذون من انطباع الطبقات العالية على النزوع الى تصديق « فاتحي البخت » وأهل الطوالع واليازرجة والرمل والـكوتشينة طريقة لارضاء أسيادهم

الاغوات وكلوت بك

ومن النوادر اللطيفة في تاريخ الأغوات ان كلوت بك لما أنشأ مدرسة الطب وأحب أن ينشيء مدرسة للقابلات والممرضات لم يجد الا عقبة واحـدة هي عدم امكان دخول المصريات فيها لتعلم فن العـلاج والتمريض وطرق الولادة والمحافظة على صحة الاطفال الرضع . ذلك لان « الحجاب » كان قاسياً وكان من اكبر العار أن يسمح رجل لامرأته أو ابنته بالسفور ولو أمام الطبيب المعالج وقد ، حضرنا نحن عهداً كان الطبيب يدخل فيه البيوت ويقول : « ياساتر » ولم يكن ذلك العهد بعيداً ــ ٢٠ سنة على الاكثر

فلم تفـل عزيمة كلوت بك بل فكر في الجواري والأغوات . . . . ويقال ان تلامذة مدرسة القابلات والممرضات الأوائل كانوا من الاغوات . ويقال ان الأغلبية كانت منهم . . . والله أعلم

أهمية تاريخ الاغوات

لا يقل تاريخ الاغوات عن تاريخ أية جمعية فوضوية مثل « الحشاشين » أو الكاربوناري أو أية جمعية اجرامية « كالمافيا » التي قضى عليها السنيور موسوليني

ونود هنا ونحن نكتب تلك السطور القليلة من مجلدات هـذا التاريخ المفعم بالدسائس والمؤامرات وروائع الحوادث والوقائع أن نشير الى أن واجب كل مؤرخ ــ يتصدى لتحليل سقوط وارتفاع الدول الشرقية ــ هو تحري موقف الأغوات واندماجهم في كل انقلاب خطير واتصالهم بكبار الرجال

ولعل دولة الأغوات لم تزدهر على ضفاف النيل ازدهارها على ضفاف البسفور ، وان يكن مجدها الاول والاعظم قد أصابته هنا في القاهرة عندما قضى كافور على ابن سيدة وتربع هو على عرش مصر . فلقد قالوا وأكدوا ــ ولا يبعد أن يكون ما قالوا صحيحاً ــ إن اسماعيل العظيم استخدم أغوات « يلديز » في إحباط دسائس خصومه واستخلاص حقوق لمصر جديدة أضعفت سيادة تركيا وجعلتها إسمية

والواقع أن الاغوات أثروا تأثيراً فعالا في تاريخ الامم الاسلامية ومن ورائهم هوانم الحريم . وقليل من الروية والامعان يجعلك تدرك كيف حصلوا على هذه السلطة وذلك النفوذ . . .

معلوم أن المرأة في سائر ممالك العالم تطلعت الى السلطة ، ومعلوم أن الحريم كان يحرم النساء من تدبير دسائسهن وتنفيذ خططهن بأنفسهن ، ومن أجل ذلك استعانوا بالاغوات لما اشتهروا به من أمانة واخلاص وبعد عن المطامع

ورأى الاغوات أنهم الواسطة بين قوتين قوة الرجال وقوة النساء . وهاتان القوتان تتجاذبان ثم تحصل بينهما مساومات واتفاقات للغرام في ابرامها أكبر نصيب . . . وهنا فعل الاغوات ما يفعله أي انسان اطلع على الاسرار الخطيرة واشترك في الحوادث الخفية التي تسبب ما يدونه التـاريخ من تطورات وانقلابات والوقائع الجسام

هل ينقرض الاغوات ؟

كثيرون من الاغوات كانوا يتزهدون ويهجرون بأمر أسيادهم بلاد مصر وتركيا ويرحلون الى مكة والمدينة وبالأخص الاخيرة ويقضون بقية أيامهم في العبادة ، ولا يزالون حتى اليوم يقومون بخدمة الضريح النبوي والكعبة

على انه لا خوف من انقراض الاغوات كما أوشك أن ينقرض التمساح وكما انقرضت بالفعل زواحف عديدة . . . أقول لا خوف وأنا على ثقة من أن صيحة الاقتصاديين من جهة وصيحة دعاة اليوجونية القائلة بأن الارض ازدحمت بالسكان وان زيادة عدد أفراد الامة الواحدة اعتباطاً يؤدي الى ضعف النسـل وانحلال الشعوب . . . ان هـذه الصيحة ستجد ككل صيحة قوماً يؤمنون بها مثل إيمانهم بالعقائد ثم يحاولون تنفيذ غايتها في أنفسهم ان عجزوا عن تنفيذها في المجموعة . . . وقد قرأنا منذ زمن بعيد ان بعض الاطباء اقترح تلافياً لمشكلة ازدياد عدد الضعفاء والمجانين والعجزة أن تجري على الرجال عملية جراحية تجعل الزواج عقيماً . ويمكن اجراء هذه العملية على السيدات وإذن فستضطر المدنية الحديثة الى استبقاء « الأغوية » مع بعض التعديل : وهو ان عملية التطويش تجري بعـد في سن الرجولة أي بعد أن يستوفي الجسم حظه من النمو والنضوج وعلى كل حال فان « الأغوات » بقاماتهم الشـامخة والدهن المتراكم على ظهرهم (تحت الرقبـة) وأيديهم الطويلة المتدلية الى ما تحت الركبتين وصدورهم المحلاة بدهن يشبه الثدي . هذا الشكل مع الصوت النسائي والمشية الخاصة لن نراه بعد وقت قريب

صبري



أحد الأغوات

عظماء الشحاذين في القاهرة

التسول مهنة رابحة – خطر يهدد الجمهور !

نشرنا في عدد ماضي من « الدنيا المصورة » مقالا لاحد مندوبي الدنيا المصورة ذكر فيه كيف تنكر بزي شحاذ وكيف وفق برفقة شحاذ من المحترفين الى جمع ٥٣ قرشا في نصف يوم . وفي هذا المقال بيانات ومعلومات جديدة شائقة يتبين منها ان الشحاذة مهنة رابحة وانها خير ملجأ لاولئك الذين لا يجدون غضاضة في أن يحيوا عالة على المجتمع فهلا من سبيل الى قطع دابر التسول في مصر كما قطع في سائر الاقطار المتمدينة

— لله يا أسيادي . . إلهي ما يعري لكم جسد ولا يحرم لكم ولد . . من قدم خير بيداه التقاه ! ! . .

بمثل هـذه الكلمات يتسلح الشحاذون ويطوفون بشوارع المدينة وقهاويها ومنازلها فلا تغرب الشمس الا وجيوبهم ملآى بالنقود وجيوبهم مفعمة بالخبز وأنواع الطعام

واذا أردنا أن نضع الشحاذ في صف معين من صفوف المهن لوجدنا أنفسنا مرغمين على وضعه بين أرباب الفنون الجميلة !! . .

فالشحاذ ممثل بارع يتقن الماكياج ويبرع في فن التنكر . . ويعرف كيف يرسم على وجهه بأنواع الطلاء المختلفة أشكالا تستدر الشفقة من الجروح والقروح والندوب . . ويعرف كيف يختار أنواعاً خاصة من الاطمار البالية تتمزق عن أعضاء معينة من جسمه تبتز منك رحمتك ابتزازاً . .

والشحاذ خطيب قادر يعرف كيف يؤثر في نفوس « المحسنين » وكيف يتفنن في تغيير نبرات صوته ومزجه برنة حزينة أسيفة تحسب أن صاحبها شقي محروم يتعذب عذابا غير منكور

وهو فوق هذا وذاك عالم بالنفس البشرية يعرف المحسن من البخيل والساذج من الماكر فلا يطارد في الطريق الا شخصاً يثق أنه نائل من جيبه ما يبتغي

واذا أفلح الشحاذ في مهنته فبشره بخير عميم ورزق كبير وثروة طائلة

* * *

ومن عظماء الشحاذين في مصر شحاذ تنبو عنه الابصار وتنفر منه النفوس ولكنه من أصحاب العزب والقصور . .

تراه مطروحاً على رصيف حديقة الازبكية في أسمال بالية وأطمار ممزقة وقد اتسخ جسده وبرزت عظامه وتدلى شعره وظهرت عليه علامات السقام والهزال فاذا اقتربت منه ناداك بصوت خافت يطلب منك قوت يومه

اذا كنت مطربشاً أو معمماً خاطبك باللغة العربية . فاذا كنت مبرنطاً فان نظرة واحدة يلقيها عليك من خلال أهدابه السقيمة تجعله يفهم جنسيتك ، ويعرفك انجليزياً فيخاطبك باللغة الانجليزية أو فرنسياً فيشحذ منك بالفرنسية واذا كنت ايطالياً طلب منك احساناً بالايطالية

وقد تخصص للاستجداء من السائحين النازلين في فندق الكونتننتال يتصيدهم في الطريق ويفوز منهم بما يبتغي

وترى نفوذه ممتداً في كل تلك الناحية وهو على ضآلة جسمه ومظاهر ضعفه سيد نافذ الأمر لا يستطيع أي عملاق من الشحاذين أن يزاحمه في منطقة نفوذه أو يتقدم لاصطياد زبائنه منه ! ! . .

وهذا الشحاذ الذي يبعث الشفقة في قلب كل من يراه يدعى السيد خليل صقر وورث الشحاذة عن أبيه حيث كان أبوه من كبار الشحاذين ذوي الحول والطول، مرهوب الجانب يتبعه فريق كبير من الشحاذين ويأتمرون بأمره ويقسم مناطق النفوذ بينهم فاذا اختلف اثنان منهما في أمر ما احتكما لديه وكان حكمه القول الفصل



شحاذ يجوب الطرقات في أطمار بالية وأسمال رثة ولا يعلم الا الله ما تحت هذه الاطمار من أموال خفية ونقود مخبوءة . . .

ولم يكن هذا الزعيم الخطير ممن يكنزون المال نقداً بل كان يسره أن يكون من ذوى العزب والاطيان ولذلك راح يشترى القراريط والفدادين حتى اذا ما فاجأه داعي المنون في سنة ١٩٠٧ مات عن تركة قدرها **ثلاثون فداناً من أجود الاطيان** في مديرية البحيرة

وما كاد السيد صقر يواري أباه لحده حتى ولي عهده وورث منطقة نفوذه وكان خير خلف لسلفه القادر

وراح يزيد في ميراثه ويشتري الفدادين والأطيان حتى أصبح الآن يمتلك **عزبة واسعة في مركز كفر الزيات** مسجلة باسمه في سجلات المحكمة المختلطة تحت نمرة ١١٠٨٨

ومن أظرف ما يروى عنه انه ضايق بعض السائحين يوماً وأرهقهم بالسؤال فقبض البوليس عليه وقدمه للمحكمة بتهمة التشرد

وساءه أن يتهم بالتشرد وهو يشتغل في مهنة رابحة وأراد أن يدفع عن نفسه هذه التهمة فقدم للمحكمة أوراد ماله التي تثبت انه من أصحاب العزب والضياع

ولكن ذلك لم يجده نفعاً فان المحكمة حكمت عليه بالسجن أسبوعاً !

وهو لا يجد في الشحاذة غضاضة فاذا أنحيت عليه باللوم قل لك : **مهنتي بعمل اكثر** ربحا وأنا أعمل فيه . . انني أتحدث مع العظماء والكبراء وأقضي وقتاً طويلا أسير جنباً الى جنب مع أجمل فتاة وهـذا ما يتمناه أكثر الفتية المتأنقين ولا يجدون اليه سبيلا !! . .

* * *

وليس هذا الشحاذ المثري فرداً في نوعه بل هناك كثيرون لا يقلون عنه ثروة ولكن أمرهم ما زال مخفياً

وقد فضح الموت أمر بعضهم وكشف عما يكنزون من المال الوفير

وحدث أخيراً ان شحاذاً بائساً توفي في عزبة العبيد وكان يدعى حسين خليل وقد اشتهر عنه انه قضى حياته يعيش عيشة ضنك ولا يكاد يجد قوت يومه أو يجمع ما يستر به جسده العاري

وبعد وفاته ذهب حضرة حسين بك نبيه مأمور قسم الويلي لحصر تركته بعد أن تعددت الاشاعات وزعم الناس انه خلف مالاً وفيراً

وفحصت تركته فكانت أعجب التركات . . .

وهاك بيانها الذي ورد في محضر حصر التركة الرسمي الذي حرره البوليس :

خمسة آلاف جنيه من الذهب . .

ثلاثة آلاف جنيه من الفضة . .

ألفا جنيه من الاوراق المالية . .

تلك هي الثروة التي خلفها شحاذ لم يمتع نفسه بقرش واحد في حياته بل راح يجمع الملاليم والقروش ويكدسها فضة وذهباً حتى أصبحت تعد بآلاف الجنيهات

وقبل ذلك مات في سفح جبل المقطم شحاذ طريد يدعى عمر خليل كان يسكن أحد الاكواخ الكائنة الى الجهة الشرقية من الامام الشافعي وفحص كوخه بعد موته وحرر المحضر اللازم بتركته التي خلفها فكان قدرها **سبعة آلاف جنيه** من الفضة والذهب والأوراق المالية . . .

الجزاء من جنس العمل . . . ! !

في احدى محافظات القطر اخوان يشتغلان بالتجارة في شركة رابحة باسمهما سوف ندعوهما زيداً وبكراً محافظة على تنكرهما لانهما رغبا الينا في أن لا نذكر اسميهما ولا بلدهما

جاء الى زيد من أربعة شهور مضت سمسار أجنبي وباع له عمارة بمبلغ ثمانية عشر الف جنيه وظن زيد أنها صفقة رابحة ولكن تبين له ان المباني ضعيفة وان السمسار غشه

فكر الاخوان في طريقة للانتقام من ذلك السمسار فتظاهرا بوجود خلاف بينهما بانفصالهما من الشركة ورفع كل منهما على الآخر دعوى يطالبه فيها بمبالغ طائلة وحاول أصدقاؤهما الجمع بينهما وازالة الخلاف الذي نجم أو معرفة سببه فلم ينجحوا واعتقد جميع أهل البلد انه لابد ان يكون السبب قوياً جداً حتى إنهما لا يريدان التصريح به . .

ذهب بكر بعد ذلك بشهر الى السمسار الأجنبي الذي باع العمارة لاخيه وقال له انه يريد ان يشتري هذه العمارة بأي طريقة كانت حتى يحرمه من التمتع بها وذكر للسمسار أنه مستعد لشرائها بمبلغ خمسة وعشرين الف جنيه ودفع له ألف جنيه عربوناً يخسرها اذا لم ينفذ تعاقده

ذهب السمسار الى زيد يساومه في شراء العمارة منه واخيراً تعاقد معه واشترى منه العمارة لنفسه بمبلغ اثنين وعشرين الف جنيه دفعها لزيد نقداً . . .

وذهب السمسار يريد ان يبيع العمارة الى بكر بمبلغ خمسة وعشرين الف جنيه فرحا بهذه الصفقة التي سيربح منها ثلاثة آلاف جنيه ولكن بكراً ادعى انه خسر خسائر كبيرة وانه لا يستطيع ان يتحمل الصفقة وفضل ان يخسر الالف جنيه العربون . . .

وخرج السمسار وقفاه « يأمر عيش . . »

وسرعان ما عاد الاخوان لصفائهما وشركتهما

خواطر على الهامش

درس في أدب السلوك

في أخبار جريدة انجليزية ان سيدة دعت صويحبات لها إلى مائدة تمد في بيتها للشاي. فهرعن في الميعاد المضروب هروعاً لا يدرك سرعته والدقة في ميعاده إلا من منّ الله عليه ففهم السر في حب الانجليزيات للشاي فقال انه كحب رجالهم للوسكي

وبلغ السرور وارتفاع الكلفة من احدى المدعوات إلى حد لم تر معه سبيلاً الى التعبير عنهما الا بلطمها الصديقة الداعية لطمة على ظهرها اختلّ بها توازنها الجسدي فمرضت ورفعت أمرها الى القضاء فحكم على الصديقة المتحمسة بمال لا يستهان به تعويضاً وقال القاضي في حكمه: « ان هذه العادة بين الاصدقاء ـ عادة التلاطم ـ تارة على القفا وتارة على الصدر وتارة على البطن لدليل على فساد الذوق، وقد كانت فيما مضى مقصورة على طبقة جاهلة من الشعب أما الآن فقد تعدته الى اكثر الطبقات وشاعت بين النساء »

وفي الواقع ـ والكلام الآن لي لا للقاضي ـ أن الخروج في التعبير عن العواطف من الصمت أو من الكلام الى الاشارة مرة والى الصياح مرات والى الشتم والتربيت مرات اكثر لدليل على أصل الانسان الحيواني

فكأنه ـ وقد طفح السرور عليه ـ يضيع ما أكسبته اياه الحضارة الانسانية من وقار وضبط نفس، ويعود في التعبير عن عاطفته الى لغة أجداده من تكشير وعض وضرب. وقد يكون في هذا النوع من التعبير شيء من اللذة أو تفريج النفس عند الفاعل ولكنه في معظم الاحوال لا يلقى نصيبه من اللذة عند المفعول به أو لاجله

ومبدأ « إنما الاعمال بالنيات » ان صح في أمور كثيرة فلا أظنه مما يجوز الأخذ به في مثل هذه الحالات. فكثير من الناس يفضل ان يتلقى آيات الود من صديقه بغير هذه الاساليب العملية

على أن لهذا الهياج في الاسلوب الودي مبرراً هو بمثابة رد الفعل لنوع من الصلف والجمود يراه بعض الناس عند البعض الآخر من المعارف والاصدقاء. فقد تتعرف الى زيد من الناس بحكم ظروف العمل أو مناسبة الزيارات الاجتماعية فيغلب عليك حسن الادب في السلوك فتحييه تحية لا يتنازل الى ردها بمثلها ظناً منه ان أدبك يقضي عليك بمبادرته بالتحية في كل حالة وفي كل زمان فيوغر صدرك ويدعوك الى معاملته بالمثل على رغم منك

أو قد يشتد الزحام في مجتمع عام فيدوس رجل (على ظاهره ملامح التمدين) على رجلك أو يدفعك بمنكبه مستبقاً الباب فتنتظر منه كلمة اعتذار فيطول انتظارك وانت بين حنق يدفعك الى تهشيم رأسه وبين واجب أدب يدعوك الى الصبر

فهذه الحالات ونظيرها كثير في مجتمعنا المؤلف من اقوام شماميط تجعلك منكمشاً حانقاً لا تقبل مثل هذه المعاملة ولا تميل بك نفسك الى محاذاة الآخرين بها

فلما يقودك حسن الطالع للاجتماع بقوم أخلصوا وأخلصت لهم الود تفرح وتطرب فيزول عنك كابوس القوم الثقلاء وتذهب بك الغريزة الى أبعد من ذلك فتفك عنك قيود كبح النفس فتمرح وتضحك وتلطم الصديق

على أن كل ما تقدم من الفلسفة لتبرير عملك لا يغني شيئاً عند صديقك

فهو قد تلقى اللطمة غير عالم مقدار ما تحمله اليه فيها من الحب فما قولك اذا قابلك بالمثل فيصبح مجلس الأنس ميدان صراع

ألا ان خير ما عند المرء يعطى للاصدقاء. فالصديق أولى بالكلام اللين وأولى بالمجاملة وأجدر بالاحترام من هذا الغريب الذي تجمعك به الصدفة

وياليتنا نتجمل في معاملاتنا سواء أ كانت في البيوت أم في الاجتماعات العامة أم في الطريق العام بما يفرضه علينا مبدأ قديم لا يزال جديداً وهو « عامل أخاك بما تحب أن يعاملك به »

إذن لساد الود وحسن الذوق بين الناس وحل محل ما نراه من العجرفة والصلف

على ان خبر الجريدة الانجليزية يدعونا الى التسآل عما جرى بحلفائنا العتيدين

فقد كان عهدنا بالقوم أهل وقار وصمت وهدوء يشبه الجمود فما بالهم انقلبوا الى الضد. وما بال النسوة منهم على التخصيص يخرجن في مجالسهن الى مزاح هو بمزاح بحارتهم أشبه

أدليل يقمنه على أنهن أعطين كل حقوق الرجال من خشونة وانتخاب ومباراة في اللطم والتنس وعضوية في اندية الشاي والوسكي والالعاب الرياضية ؟

وماذا يكون موقفهن ـ والمساواة بين الجنسين تامة ـ اذا اجتمعن في مجلس أنس مع الرجال وأصبحت قاعدة المزاح التلاطم بالاكف؟

أم دليل على خلو حفلة الشاي من موسيقى العبيد تضرب على أعصاب المرء فتعيده الى غريزته ويهم بالرقص فلما أوحشت هذه الموسيقى مجلس السيدات وقد أبى استعبادهن لها ان ينسينها استبدلن باللطم رقصاً ليس شراً منه مكاناً

أم دليل على شهوة الحرية وقد كانت محبسة عنهن فلما ذقنها تطرفن في استعمالها شأن كل المخلوقات الحية ؟

أم شهوة أخرى من شتى الشهوات آثرن ـ وقد خلا المجلس من الرجال ـ ان يظهرنها بلطمة يد ناعمة على ظهر أنعم

وقانا الله نحن الرجال حاجة الاقتداء بالنساء ووقانا طلب المساواة بهن في الحقوق فقد قنعنا بما علينا من الواجب ما دامت حقوقنا تؤخذ منا غصباً واقتداراً

(ابن البلد)

جمعية الهلال الاحمر تعلن الحرب على المخدرات

كيف أسست جمعية « الهلال الاحمر » وما هي الاعمال التي قامت بها في سبيل الانسانية

لا تزال جمعية « الهلال الاحمر » المصرية منذ اللحظة التي أنشئت فيها حتى اليوم جادة في السعي لخدمة الانسانية وتعضيد المشروعات التي تعود على البلاد بالخير

وقد استقر عزمها أخيراً على القيام بحركة واسعة النطاق لمكافحة المواد المخدرة بواسطة الدعاية ضدها

ومما يدعونا الى حسن التفاؤل بفوز الجمعية ان يكون على رأسها رجل العمل والوطنية معالي عبد الرحيم صبري باشا وان تسند وكالتها الى حضرة صاحب المعالي محمد محب باشا والدكتور محمد شاهين باشا.

تاريخ الجمعية

وقد تأسست الجمعية في أواخر سنة ١٩١٠ وتولى رياستها المغفور له الشيخ علي يوسف صاحب «المؤيد» ولكن كثرة أعماله لم تمكنه من الاستمرار في رياستها فتنازل عنها الى حضرة صاحب السمو الامير محمد علي وإليه يرجع الفضل في توطيد أركانها وتحسين حالها

وفي أثناء رياسته وقعت الحرب بين العثمانيين والايطاليين ثم أعقبتها الحرب البلقانية فجمع أعضاء الجمعية مالاً طائلا وأرسلوه الى تركيا لتنشىء به مستشفى في أدرنة ولما اتسع نطاق الحرب أرسلت الجمعية أربع بعثات طبية الى ساحات القتال مجهزة بجميع ما يلزم لاسعاف الجرحى

وقد كانت البعثة الاولى مؤلفة من مستشفى ميدان وسبعة أطباء أكثرهم من أطباء الجيش المصري السابقين

وكانت البعثة الثانية مجهزة بعدد واف من الاسرة والثياب اللازمة للجرحى ومنضدتين للجراحة وأدوية ورفائد وأشعة رنتجن. وأدوات للفحص البكتريولوجي

أما البعثة الثالثة فكانت مؤلفة من ١٢ طبيباً مصرياً لمقاومة الطاعون وكانت تنقسم الى فريقين: الاول يعمل في مستشفى فيه أكثر من الف فراش في مكان يعرف (بمال تبه) والثاني يعمل في مستشفى سان استفانو الذي تحول فيما بعد الى مستشفى صغير للجرحى

والبعثة الرابعة اختصت بنقل الجرحى العثمانيين من سلانيك الى أزمير على باخرة حولت الى مستشفى متنقل في بحر ايجه

وكانت الجمعية تلبي نداء الانسانية لا يثنيها عن عملها ويلات الحروب أو غيرها

وقد صدر المرسوم الملكي في سنة ١٩٢٣ ينص على الاعتراف بها كجمعية دولية لها من الحقوق ما لجمعيات الصليب الاحمر

فكرة مكافحة المخدرات

وكان معالي محمد محب باشا قد سافر الى لاهاي لحضور مؤتمر الصليب الاحمر الدولي وقد قرر المؤتمر توحيد جهوده في وقت السلم لمكافحة خطر المخدرات الذي يهدد كيان الصحة العامة ووضع لذلك تقارير وصوراً خاصة بهذا العمل

فأرسل محب باشا الى الجمعية هذه التقارير واجتمع مجلس ادارتها في يومي ٧ و ١٤ فبراير الماضي وقرر العمل بها بعد ان اطلع أيضاً على تقرير مكتب المخابرات العامة للمواد المخدرة بالقاهرة لسنة ١٩٢٩

وأصدرت الجمعية على أثر اجتماعاتها بياناً الى الامة تقول فيه:

« لما كان من أهم واجبات جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر توجيه جهودها لتخفيف ويلات الانسانية وذلك بان تبادر بالاسعاف عند نزول الكوارث والآفات على اختلاف أنواعها وتثقيف عقول الجماهير بما يؤهلها لبذل العناية وتقديم المساعدة اللازمتين لهذا الغرض وبما ان المخدرات انتشرت بالقطر المصري حتى أصبحت خطراً يهدد كيان الصحة العامة فواجب ان يشمر كل فرد عن ساعد المقاومة، وقد قرر مجلس ادارة جمعيات الهلال الاحمر بذل كل ما في وسعه لمكافحة المخدرات وانتشارها وكلف لجنته التنفيذية بعمل الاحتياطات والوسائل المؤدية لهذه الغاية السامية وعرضها عليه والمجلس يتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ المقترحات التي يوافق عليها ويقرها »

الوسائل التي أدتها الجمعية لمحاربة المخدرات

وقد والى مجلس الادارة اجتماعاته ونظر في تقرير اللجنة التنفيذية التي كلفت بحث موضوع المخدرات فقررت:

أولا ـ مخاطبة الحكومة للنظر في تشكيل اللجنة الفنية التي يقترح مكتب المخابرات العام للمخدرات تأليفها لفحص أنجع الطرق لمعالجة المدمنين ومنع انتشار المخدرات

ثانياً ـ ان تقوم الجمعية بالاعمال الآتية على نفقتها وخصصت لهذا الغرض الاعتماد اللازم:ـ

ا ـ تكوين فرقة من المتطوعين بمكافأة لنشر الدعاية بين الطبقات التي تكون عرضة لاستعمال المخدرات

ب ـ انتداب الجمعية بعض الاطباء أو غيرهم ممن يتطوعون لمساعدة الجمعية بالخطابة في المجتمعات لبيان الاضرار التي تنشأ من تناول المخدرات

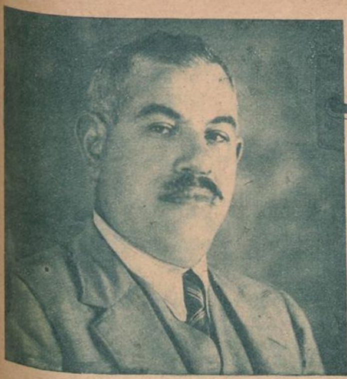
جـ ـ عمل نشرة خاصة بالمدارس والمعاهد الدينية لبث الدعاية بوساطة الطلبة مساعدة لجمعية « الهلال الاحمر »

و ـ عمل لوحة مصورة تظهر بشكل واضح للجمهور اضرار المخدرات تلصق في الميادين العامة والمحطات والامكنة التي يكثر فيها اجتماع الجمهور

وهذه الدعاية هي الأولى من نوعها والجمعية تستحق عليها كل ثناء لما تبذله في خدمة الانسانية ملبية بذلك نداء الواجب الانساني

اعترافات بقلم حافظ نجيب

٥ - كيف لجأت الى مسدسي عند مغادرة الدير المحرق



الاستاذ حافظ نجيب

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى القراء فى أعداد «الدنيا المصورة» الاخيرة كيف دخل الدير المحرق لتنفيذ مطامحه فى مطرانية الحبشة ومنها الى غزو السودان وذلك بعد أن اضطرته الظروف الى مغادرة دير الانبا بشوى . . وقد وصف الحياة فى الدير المحرق وروى بعض ما وقع له فيه من حوادث . وهو يقص فى هذه الصفحة باسلوبه السلس حادثة مغادرة الدير وسببها

صلتى بزعماء «الوطنية»

لست غنياً كما يعرف الناس جميعاً ، وكنت أنفق في الدير . . . عن سعة ومرتبي ريال واحد ، ككل الرهبان في ذلك الحين ، فمن أين يجيء المال . . . ؟

لم يكن أحد من الخلق يعلم سر اختفائي في الدير سوى رجلين من زعماء (الوطنية) في ذلك الحين ، المرحومين : محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني والاستاذ اسماعيل بك الشيمي المحامي

وكان لي من الأول مرتب شهري قدره عشرون جنيهاً ، هي ما كنت أنفقه في الدير لقضاء حاجاتي

وكانت المراسلة مني اليهما بعنوان كاتب قبطي بمكتب اسماعيل بك الشيمي . فكأن الخطاب مرسل اليه رأساً ، لعدم وجود ذلك الكاتب المسيحي بمكتبه

الاسلام غريب فى بلاده . . .

وحدث أن كاتبا (نكرة) نشر في جريدة الوطن رسالة حمقاء رأى المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش أن بها مساساً بالدين الاسلامي ، فكان جوابه عليها في جريدة (اللواء) : الاسلام غريب في بلاده ، وبرسائل أخرى متوالية في قسوتها ، فأحدثت ضجة عنيفة هزت البلاد هزة عنيفة

وكان المرحوم (فريد بك) رئيس الحزب الوطني رضي الخلق ، وديعاً ، بعيد النظر ، وكان الشباب كله في صف الشيخ جاويش . وقدر رئيس الحزب الوطني بتبصره الحكيم أن رسائل الشيخ جاويش تكاد تنزع من صفوف الحزب الوطني كل من بها من اخواننا الاقباط ، ورغب في اطفاء نار تلك الفتنة الشعواء بوسيلة تلطف من غضب الشيخ جاويش

فوصل اليَّ كتاب من المرحوم الشيمي بك ينصح اليَّ بالكتابة في رقة وكياسة (باسم الراهب فيلوثاؤس) الى الشيخ جاويش ، لألطف من غضبه ، ففعلت مرات

وذكر لي المرحوم (الشيخ جاويش) (بعد ذلك بزمان) أن الكتاب الذي وصل اليه انشرح له صدره واحتفظ به ، ولكنه تردد طويلا في الاجابة عليه ، ثم امتنع

وصرح لي أيضاً بأن الكتب المتوالية التي كنت أرسلها اليه ، قضت على التردد وأسكنت غضبه ، ثم شوقته لرؤية ذلك الراهب الوديع الراغب في روح السلام والوفاق بين الجميع

وامتنع الشيخ جاويش عن متابعة الحملة العنيفة التي حملها ، ولكن آثار الرسائل الاولى التي داهم بها الاقباط خلفت في نفوسهم أثراً سيئاً جداً ، كان هو البذرة التي أنبتت مؤتمر الأقباط في أسيوط والمؤتمر المصري في القاهرة بعد حين

سفر القمص سيداروس

عقد الاسقف عزمه على السفر الى أسيوط واصطحب معه القمص سيداروس لأنه كان يشكو من أنفه

وكنا الى ذلك الحين صديقين نتبادل الاخلاص والمودة لاغبار عليهما فبقيت في الدير مع زميلي القمص يوحنا سلامة والقس بطرس والأول مريض يلازم الفراش ، والثاني يجد في مجلسي بعض الراحة والعزاء . وفي الخلوة يشكو إليَّ في ألم ما ناله من جفاء الأسقف بسبب ترهب سيداروس ورغبته في الوصول إلى الرياسة ولم يكن في مقدوري غير الاستماع ثم تهوين الأمر عليه

ولشدة تألم القس بطرس ترك غرفته في الوسية وانعزل في (قلاية) من البيوت الخاصة بالرهبان ، قبل سفر الاسقف بوقت قصير

وبسبب هذا الابتعاد ولاعتكاف المريض في غرفته صرت أتناول الطعام وحدي أو مع توضروس أفندي مخائيل في غرفتي في الطابق الارضي

ومما يؤسف له أن القمص سيداروس في الأيام الاخيرة قبل السفر اعتاد إزعاجنا بتغير مواقيت الطعام . فاذا حضرنا إلى غرفة المائدة في المواقيت المحددة نجده تارة قد تناول غداءه ونام ، ونبقى تارة أخرى ننتظر ظهوره من غرفته ساعات بدون غداء . . . حتى يطيب له الخروج الينا

فارتحت لتناول الطعام في غرفتي وحددت مواقيته وهيأت على نفقتي الخاصة ما يصلح من ألوان الطعام

وكانت الضرورة تقضي في بعض الاحيان باستقبال الضيوف في غرفتي وبتناول الطعام معهم ، لعدم وجود من يستقبلهم ويعنى بأمرهم فاعتاد المترددون على الدير طرق بابي في كل حين لأضاعة وقتي هباء . فكنت أنتظر بفارغ الصبر عودة القمص سيداروس لأتخلص من هذه الزيارات المزعجة

وكتبت لسيداروس أكثر من مرة للاطمئنان على صحته ، فلم يعن بالرد على كتبي ، فسكت عنه

وظهر أن في أنفه (لحمية) فقصد مع الأسقف الى القاهرة لرفعها ، ولعمل عملية للاول في عينيه

ودأب سيداروس على اختصاص القمص يوحنا وحده بكتبه ، فلبثنا نجهل كل شيء من أمره حتى عودته

عودة القمص سيداروس

وكنت يوماً في الحمام فسمعت هرجاً في الفناء الواقع أمام غرفتي وأدركت من الاصوات أن الرهبان يستقبلون القمص سيداروس بالخطابة وبالتحيات التي عود عليها الأسقف ، فأيقنت بأنه معهم بالقرب مني وتركت هذه الحادثة أثراً غير مرغوب فيه في نفسي ، لأنني بقيت الى تلك اللحظة أجهل نبأ عودته حتى صار بجانبي

ولم يكن في مقدوري الخروج لاستقباله قبل الاستحمام ، فلما تم كان سيداروس في غرفته . فقصدت اليه ، فعلمت من الخادم أنه نائم

وصعدت اليه في المساء فلم أجده ، والظاهر أنه كان في غرفة القمص يوحنا ، وامتنع عن مقابلتي واستنتجت من هذه التصرفات أن في نفس صديقي شيئاً من الرغبة في القاطعة لسبب أجهله ، ولكنني لم أشأ أن أكون البادىء بالجفاة ، فصبرت لأكرهه هو على إعلان رغبته

الاجراس الكهربائية

لم يكن في مقدور أي واحد منا أن ينادي خادمه وهو في غرفته ، فاذا احتاج اليه يخرج ليبحث عنه في (الوسية) بالقرب من المطبخ ، وفي هذا ما فيه من العناء

في غيبة سيداروس استحضرت من القاهرة الأجراس والبطاريات اللازمة ، وركبتها بنفسي حيث يجب أن تكون . فصار في مقدور سيداروس استدعاء خادمه وكاتب الدير بواسطة زر الجرس ، وكذلك الأسقف

وركبت للقمص يوحنا جرس خادمه كما فعلت لنفسي ، وجعلت البطاريات في غرفتي . وكان المنتظر أن يشكرني صديقي بعد عودته على الاهتمام بأمره ، ولكن هذا الحادث تحول الى عكس المراد منه

اعتذرت لسيداروس عن عدم خروجي لاستقباله بعدم علمي موعد حضوره ، وبوجودي في الحمام وهم يستقبلونه واعتذر هو بعدم الاجابة على كتبي بأنه اكتفى بالكتابة للقمص يوحنا

وزارني في اليوم الثاني في غرفتي وطلب اليَّ أن يتعلم كيفية تركيب الاجراس فمرنته عليها ، ورغب في نقل البطاريات إلى مسكنه فلم أعارض

ولم يكف سيداروس عن التغيب في أوقات الطعام نهاراً ومساء ، فعدت الى تناوله في غرفتي على نفقتي الخاصة

وفي هذه الاثناء وصل اليَّ كتاب من المرحوم اسماعيل بك الشيمي يطلب اليَّ العودة الي القاهرة لغرض كنت أجهله ، فعقدت العزم على الاطاعة وبينا كنت افكر في وسيلة أنفذ بها هذا العزم فاجأني القمص سيداروس بخلق الظرف المناسب

منع دخول خادمى الدير

حان يوماً موعد الغداء فدققت الجرس أستدعي خادمي فلم يحضر . وأعدت الكرة بعد حين فكان نصيبي عدم الرد عليَّ . فخرجت للبحث عن الخادم فعلمت أن القمص سيداروس منعه من دخول الدير فتولاني الغضب

انكشف الامر ، وظهر أن الغيرة أفسدت نفس صديقي . غاظه انني وضعت الاجراس وأزعجه انعكافي على تناول الطعام في غرفتي وظن أن توددي للزائرين كان القصد منه تحويلهم الى صفي لمنعه من الظهور بمظهر الرئاسة

طرد الخادم ليكرهني على قضاء حاجاتي بنفسي ، ولم يكن هذا بالميسور . لأن حاجاتي كلها أشتريها من خارج الدير . فارسلت توضروس افندي ميخائيل يسأله عن سبب طرد الخادم ، فكان الجواب : «ان الراهب لا يسمح له بخادم » وذكر الوسيط عن لساني أن الخادم على نفقتي الخاصة ، وأن الاسقف هو الذي عينه لي . فكان الجواب : أنه لا يسمح ثانيا بدخول الخادم مهما كانت الاسباب

كان القس بطرس (مطران سوهاج الآن) في غرفتي اثناء تلك المفاوضة ، فقال لي : « ألم أقل لك إن سيداروس لا ترجى صداقته ولا تدوم مودته ؟ ها هو قد دفعته الغيرة منك على مناوأتك في غياب الأسقف . . . ! »

مبارحتى للدير المحرق

فاستعرت من القس بطرس (شالا) لأتدثر به وأوصدت غرفتي وختمتها بالشمع الاحمر أمام القس بطرس وبارحت الدير في هدوء

أردت ان أقصد الى القاهرة لمقابلة الأسقف للشكوى ، بدلا من المصادمات بيني وبين صديقي ، والحقيقة انني كنت أريد الوصول الى القاهرة لسبب أهم ، هو مقابلة اسماعيل بك الشيمي والمرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني إطاعة للخطاب السابق

وعند خروجي من الدير صادفت خادماً عائداً على فرس ، ولم يكن أحد من الرهبان (ولا سيداروس نفسه) يعلم بعزمي على السفر فركبت الفرس وانطلقت الى (القوصية) لأركب القطار من محطة نزالي جنوب

والقوصية قرية فيها نقطة بوليس كان يتولى ادارتها في ذلك الحين ضابط بوليس برتبة الملازم ثاني ، يدعى محمود افندي فهمي الشناوي هو الآن مأمور مركز جرجا

والدير تابع لهذه النقطة ، فالضابط مضطر

بحكم وظيفته للمرور بالقرب من الدير أو عليه اذا اقتضى الحال ذلك . فتم التعارف بيننا في إحدى الزيارات .

وحدث أنني قصدت الى القوصية أكثر من مرة لعرض نفسي على الطبيب ، فرددت الزيارة لوكيل البوستة ولحضرة الملاحظ فتوثقت بيننا المعرفة ونوع من الصداقة الوقتية

المهاجمة

فلما خرجت من الدير على تلك الصورة ، كان قصدي الى القوصية الطريق اللازم اتباعه للبلوغ الى أقرب محطة للدير وهي: نزالي جنوب

وصلت الى الجسر ويممت وجهتي ، فاذا بي أسمع صياحاً خلفي وصوت جواد ينهب الأرض فالتفت ورائي فوجدت خفيراً من خفراء الدير يدعى (بسل) على ظهر الجواد ، وخلفه جماعة من الرجال والشبان بأيديهم العصي والنبابيت يسرعون للحاق بي . فأدركت من حركة القوم أن القمص سيداروس أرسلهم في أثري للقبض عليَّ ولردي الى الدير بالصورة التي اختارها فابتسمت .

وكنت أتمنى في تلك اللحظة أن يكون (سيداروس) على رأس أولئك المطاردين ، لأرد له تحياته بنفس اللغة التي اختارها . . . . ولكنه اكتفى بوضع هؤلاء الجهال بيننا

والمعروف عن رجال الصعيد أنهم أقوياء وأشرار ، تحتدم بينهم المعارك الدموية لأتفه الاسباب . والمشهور عنهم أنه يحسنون استعمال النبابيت ، يصيبون بها خصومهم ويتقون بها الضربات فلا تصل اليهم .

ونبوت واحد من هذه النبابيت يصيب أضلاع (حافظ نجيب) يكفي لتحطيمها وإزهاق روحه . ولما كان القوم في شرهم وتحمس الرغبة القوية لتنفيذ أوامر سيداروس ، كان من الضروري إذن الدفاع عن النفس ،وعدم تمكين أي قادم من الوصول الى البعد الذي يستطيع منه لمس جسمي بنبوته

كنت حين ذاك على قنطرة على الجسر ، وكان السم على الجانبين ، وفرسي في حال من الضعف والإعياء لا يغريني بالهرب ، ولا يجعله سبيلاً للسلامة ، فلم يبق مناص من الوقوف في وجوههم وردهم بالقوة

هل أطلق عليهم النار ؟

وكيف ألجأ الى القوة وليس معي النبوت وهب انه في يدي فلن أحسن استخدامه ولا الاتقاء به في مهارتهم ، فالتجأت الى مسدسي واعتمدت على « الشيطان . . . »

وقفت في وجوه المهاجمين على القنطرة ، وصحت (ببسل) أتهدده : « بسل . . . قف واذا خطوت خطوة واحدة بجوادك سأقتله. برصاصة واحدة . . . واذا تقدمت « راجلا » سأقتلك بالرصاصة الثانية . . ! »

هؤلاء الاشقياء لا يعرفون الكذب في المعارك ويعتقدون أن التهديد يتبعه التنفيذ . ولم يكن الجبار (بسل) متسلحاً الا بالنبوت ، فوقف أمام فوهة المسدس جامداً . . . بدون حركة ودارت به جماعته

الجميع عرفوا من قبل أنني صياد ماهر لا أخطىء الطير في كبد السماء ورأوا في المطبخ .الدلائل الكثيرة على حسن الرواية فتهيبوا إن دنوا مني أن أجعلهم أهدافاً للمقذوف بدلا من الطير فوجموا

كيف ألقى « بسل » السلاح

وأردت ألا أتركهم يتدبرون وتعود لهم بعض الشجاعة فصحت بهم : « أنظروا سأصيب نبوت بسل : . . »

وصوبت المسدس الى النبوت المشرع في الهواء وأطلقت النار . . . . فانتفض النبوت في يد (بسل) لانه أصيب . . .

فقضت هذه (المجازفة) على البقية الباقية من شجاعتهم وتوثبهم ، فركض الرجالة عائدين وألقى بسل (نبوته) المصاب على الارض في فزع ورعب ، كمن يلقي السلاح اتقاء الموت

فقلت : « ماذا تريد ؟ »

قال : «أن تعود الى الدير » . . . .

قلت : « لن أعود . . . . »

قال : « هذا أمر القمص سيداروس . »

قلت : « القمص سيداروس (راهب) مثلي لا أكثر ولا أقل ، لا يملك قوة الامر والنهي . . . »

قال : « إذن رد الينا الركوبة . . »

قلت : « لا أستطيع أن أذهب الى المحطة ماشياً ، والليل مقبل والشوط طويل . . »

فقال : « اللي علينا عملناه . . . . . . »

(وحاول العودة)

فقلت : « لن تعود . . . . واذا حاولت الهرب سأطلق عليك النار . . . . تقدم بجوادك ، سر أمامي الى المحطة لتستلم (الركوبة) فتردها للدير »

فأذعن للامر تحت تهديد (النار)،فسرت في أثره

الى القاهرة

وبينما نحن في الطريق خرج علينا من قريته المرحوم (حنا منصور) عمدة السراقنة. وكان من مستأجري أطيان الدير ، وله بي معرفة تامة ، فألح عليَّ لتناول العشاء عنده . . . ولما علم بالمشادة التي وقعت بين سيداروس وبيني انكمش واسترخى ، خشية من غضب (الشاب) ، ولأنه مدين للدير بكثير . . . . فضحكت من الرجل ومن سكون ثورة كرمه مرة واحدة . . .

وصلنا الى القوصية بسلام ، وكان الملاحظ جالساً أمام نقطة البوليس ، فنهض لاستقبالي في ابتهاج ، فنزلت عن (الركوبة) وسلمتها (لبسل) ، فعاد بها الى الدير

قضيت تلك الليلة في ضيافة حضرة الملاحظ الظريف المؤدب . وأخذت القطار في الصباح لأصل الى القاهرة مساء في جنح الظلام . فلما بلغت اليها توجهت رأساً الى (البطركخانة) حيث يقيم أسقف الدير المحرق في جناح خاص به

فاستقبلني على باب الدار (كاتب الدير) وخادم الأسقف ، فقاداني الى حجرة من ذلك الجناح ، وعلمت منهما ان الأسقف نام مبكراً فأجلت المقابلة الى الصباح

* * *

لم يكن في عزمي أبداً الخروج من الدير ، ولا ترك الرهبنة ، لانني كنت قوي الرغبة في البلوغ الى مطرانية الحبش ، فأجعلها وسيلة لتحقيق مطامعي الكبيرة .

وقد ثبتت قدماي في الدير وصار لي فيه شأن ممتاز سيجعلني (حتما) مطراناً عند خلو احد المناصب ، ولكنني سأرفضها جميعاً حتى تخلو مطرانية الحبشة ممن يشغلها في ذلك الحين ، فلا يجدون بين المطارنة والاساقفة والرهبان من يصلح لها غيري . . . فتسند اليَّ

وكنت مستخفاً بخصومة القمص سيداروس، لانني أستطيع القضاء عليها بسهولة ، وعليه أيضاً اذا لم أجد وسيلة لاسكاته غير الوسائل القهرية . ولم يكن في عزمي اللجوء الى الشدة (الشاذة) الا بعد اختيار كل وسائل السلام ، بسبب ما بادرني به في أول الامر من الود وطلب الصداقة

ولكن مشيئة الله فوق كل مشيئة ، وقوته دونها كل القوى ، وقضاؤه لا يرد ولا يدفع ، فقد دبرت لكل عقبة ما يزيلها ، ولكل شدة ما يذللها ، ولكل قوة ما يلاشيها ، ولم أفكر أبداً في (الله) . . . لانني لست من رجال الله . . . فلم يسحقني غير (الله) ولم يحم (الدير) مني الا (الله) . أبعدني عنه (رغم أنفي) ، وشردني عن مطامعي كرهاً عني ، فحمى الدير ممن سيجعله سبيلا لتحقيق المطامع ، وحمى الرهبنة من (الراهب الكذاب) ، وحمى مطرانية الحبشة من (الذئب) يجيئهم في ثياب (الحمل) ومن رسول الشر يرسل اليهم باسم الدين والسلام... تعالى الله . . . وجلت قدرته . . . وسمت حكمته

(تتبع) **حافظ نجيب**

يقتل أمه ليمنعها من تزويج أخته

توفي تاجر في احدى قرى الصعيد منذ اربعة سنوات وترك ابنا يدعى اندراوس تلميذاً باحدى المدارس الثانوية بالقاهرة وبنتا في السادسة عشرة من عمرها وزوجة ،وترك اطيانا للابن ٢٥ فداناً وللبنت ٣ افدنة وللزوجة ٤ افدنة . . .

فبمجرد وفاة والده ترك اندراوس المدرسة وجا للسكن بقريته بجوار أطيانه ... واشتغل بجد واجتهاد وتحسنت حال اطيانه واستولى فوق اطيانه على السبعة افدنة الخاصة بأمه واخته يديرها لحسابهما . . .

وفي تلك الأثناء تقدم قريب لهم يخطب أخته فعارض اندراوس بشدة لأنه كان يظن ان الزوج الذي يتقدم لطلب يد أخته سوف يطالبه بحساب ادارته لاطيان أخته وكان يود لو زوجها لشخص من أتباعه هو ..

ووافقت العائلة على هذا الزواج وبقي الاخ معارضاً . وأرادت الام ان يتم الزواج سواء وافق الابن أو لم يوافق وسافرت الام فعلا ومعها الابنة الى بلد أخرى لقراءة « الجبانيوت » فلحق بهما الابن وفي الطريق قابل خاله وألح عليه في منع الزواج والا « ما يحصلش طيب » فهدأ خاله ثائرته ووعد بأن لا يتم شيء الا برضائه . . .

تقبل اندراوس هذا الوعد او تظاهر بقبوله والعودة أدراجه ولكنه بيت في نفسه أمراً آخر . فبعث بخادمه يستدعي أمه وعادت مع الخادم الى منزلها . وكان ذلك في الساعة الثانية ظهراً . وفي الساعة السادسة حضر اندراوس الى المنزل ونادى على أمه فلم تجبه فذهب الى الجيران يسأل عنها فقيل له انها لم تحضر عندهم فذهب الى خفير الدرك يطلب منه أن يوصله الى داخل المنزل لأنه خائف فوصل معه الخفير فوجدها مائتة وقد ضربت ثماني عشرة ضربة بسكين. ولم يسمع أحد لها صراخاً

واستمر التحقيق مدة وانحصرت الشبهة في الابن وخادمه ولم يكن هناك أي شاهد رؤيا وذكر الابن العاق جميع الامكنة التي أمضى فيها وقته ومع ذلك فقد قدم الى محكمة الجنايات بالقرائن الآتية :

(١) كونه الشخص الوحيد الذي له مصلحة في هذه الجريمة

(٢) تهديده بأنه اذا تم الزواج ما يحصلش طيب

(٣) موقفه المريب في السؤال عن أمه عند الجيران واستدعاء الخفير

(٤) عدم وجود خادم أو كلاب الحرس بالمنزل

(٥) وجود سكين مدفونة بمنزل والد زوجة الابن عليها آثار دماء قديمة وان لم يثبت انها دماء انسان

وبجلسة ١٢ فبراير ورغماً عن دفاع محاميه وهو من اكبر المحامين المعروفين في مصر رأت محكمة الجنايات في هذه القرائن ما يكفي لتكوين عقيدتها بادانة هذا الابن العاق وقضت عليه بالاشغال الشاقة خمس عشرة سنة وتم الزواج الذي سعى لمنعه . . .

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً – حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها – ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً – مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها – وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً – استنهاض الهمم – ولا سيما همم الشباب – للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً – العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف – فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً – الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً – دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

وكيل ملكة الجن الست « سرينا »

« ملكة الجن » تجيب على الاسئلة بواسطة وكيلها الشيخ فرج

بلدة « كرداسة » قرية صغيرة تقع غربي اهرام الجيزة . وفيها رجل ريفي يدعى الشيخ فرج ويشيعون عنه أنه صديق لاحدى ملكات الجن وبواسطتها يقضي للناس حوائجهم وينبئهم عن ماضيهم ومستقبلهم وقد بلغ هذا الرجل شهرة عظيمه في البلدان المجاورة . وقد ذهب اليـه أحد محرري « الدنيا » خصيصاً ليستطلع خبره . وقد حاول أن يحصل على صورة لهذا الرجل الغريب فلم يفلح . لان الشيخ رفض التصوير رفضاً باتا بدعوى أن ذلك حرام . وأن الست سرينا « حاكمة عليه بعدم التصوير خوفا من أن الناس ولاد الحرام يستهزئون به في الجرانين والمجلات »

في طريقي الى كرداسة

ركبت الترام من ميدان العتبة الخضراء الى كوبري الانجليز (الكوبري الاعمى) وهناك ركبت سيارة عمومية (أوتوبس) الى بلدة كرداسة فمررت بقرى صغيرة هي: بولاق الدكرور - زنين - سفط اللبن - المنشية ثم كرداسة . وكانت السيارة مزدحمة بالفلاحين العائدين الى قرام بعد أن باعوا ألبانهم في القاهرة وسألني أحدهم أين أقصد فقلت :

— الى كرداسة

— يظهر عليك إنك غريب ورايح تزور الشيخ فرج

— نعم . وانت تعرفه ؟

— إيه ! ما عرفوش إزاي ؟ ده شيخنا والناس كلها تعرفه

وسمعتنا سيدة مصرية كانت راكبة معنا في السيارة فأخذت تقص علينا كيف أن ابنتها (اعتدال) كانت مريضة بالتشنج العصبي وحار الاطباء في علاجها . وأخيراً قادتها العناية الالهية الى الشيخ فرج فكتب لها حجاباً وأعطاها بضعة أوراق تتبخر بثلاث منها عند غروب الشمس مدة سبعة أيام . وقد شفيت على يد الشيخ ببركة الست سرينا ملكة الجن . وكانت السيدة تحمل معها سلة مملوءة بالبن والشاي والسكر والصابون هدية للشيخ فرج

بلدة كرداسة

بعد مسير نحو ساعة بالسيارة وصلنا الى كرداسة وهي قرية صغيرة تقع غربي اهرام الجيزة تحيط بها المياه من جميع الجهات لانخفاض أرضها . ولا بد من ركوب قارب للوصول الى منازل القرية . وبينما أنا في القارب الذي أوصلني الى داخل القرية شاهدت قارباً آخر مقبلا نحوي وقد ازدحمت فيه جماعة من الاجانب فسألت عنهم من معي. فقيل لي أنهم من زبائن الشيخ فرج يأتون لزيارته كل يوم أحد

منزل الشيخ فرج

يقع منزل الشيخ فرج في نهاية درب ضيق داخل القرية وهو كأي منزل ريفي معتاد . ويشغل الشيخ فرج منه حجرتين بالقرب من المدخل . ويتوسط هاتين الحجرتين مصطبة كبيرة يجلس عليها النساء . وأمام المصطبة عدة كراسي ومقاعد خشبية يجلس عليها الزائرون الأجانب

وكانت المصطبة غاصة بالزائرين وهم خليط من مسلمين ومسيحيين . وطنيين وأجانب

ويستقبلك وأنت داخل رجلان ريفيان أحدهما تظهر عليه سيماء البلاهة والعبط . والآخر شاب قوي . يتصل بقرابة لمولانا الشيخ . فيحييانك ويفسحان لك مكاناً للجلوس

الشيخ فرج

أخذت مجلسي وسألت عن الشيخ فأجابوني بأنه في الخلوة مع أحد الزائرين . و « الخلوة » هذه هي حجرة أرضية بابهـا أخضر يدخل الشيخ فيها مع زائره ليخاطبا ملكة الجن في الشأن الذي حضر من أجله الزائر . وسنصف ذلك فيما بعد

وبعد عشر دقائق خرج الشيخ وزائره من الخلوة وسلم على الحاضرين ورحب بالذين حضروا أخيراً وهو شاب يبلغ من العمر الخامسة والثلاثين ، خمري اللون أسود الشعر قد أطلق شاربه وحلق لحيته . يلبس عمامة خضراء وجلباباً أبيض يدل مظهره على الطيبة والوداعة وأخذ زائراً آخر ودخل معه الخلوة . وعلمت أن الدخول بالترتيب فانتظرت دوري

وتحدثت مع الزائرين والزائرات ومعظمهم من زبائن الشيخ . فرووا لي أخباراً وحوادث غريبة استخلصت منها ما يأتي :

كيف أصبح الشيخ فرج ولياً

منـذ ١٤ عاماً كانت صناعة الشيخ فرج نساجاً كغيره من أهل القرية . إلا أنه نشأ شغوفاً بدراسة السحر واستحضار الأرواح . وأخذ يعالج هذه الامور رغم معارضة أهله له . كان تقياً محافظاً على الصوم والصلاة وغيرهما من شعائر دينه . فاحبـه أهل القرية وتوسموا فيه الهداية والولاية . واستمر الشيخ فرج يدرس السحر وعلم الأرواح حتى استطاع أخيراً - كما يقولون - أن يتصل بروح ملكة من ملوك الجن تدعى الملكة « سرينا » فكانت تزوره في كل ليلة وتخاطبه ويسمع صوتها حتى ألفها وأنس بها وصار قادراً على استحضارها في أي وقت شاء . وانتشر خبر ذلك في القرية فكان يقصده الأهالي ليتباركوا به ويستشيروه في حل معضلاتهم وشفاء مرضاهم . وهكذا لم يمض عامان على ذلك حتى ذاعت شهرة الشيخ فرج وانتقل خبره إلى البلدان والقرى المجاورة

العهد والاذن

وأخذ الناس يقصدونه من جميع الجهات ليكشف لهم عن آمالهم ويتوسل عنهم لدى ملكة الجن « سرينا » لتقضى حوائجهم. وازدادت في خلال هذه المدة صلة المودة بينه وبين ملكة الجن حتى أخذ عليها عهداً أن تخاطب زائريه في حضرته بصوتها لكي يؤمنوا به ويصدقوه إذا سمعوها تخاطبهم وتحدثهم . فأذنت له بذلك على شرط أن يأخذ من كل زائر عشرة قروش صاغ في أول الأمر ! فاذا تردد الزائر ثانية فانه لا يدفع شيئاً لأنه يصبح من أحباب الشيخ وإخوانه . وإن دفع فمن فضله وكرمه . ومع هذا فان الشيخ فرج ليس يخلو من كرم الزائرين المترددين عليه حيث يحملون اليه هـدايا مختلفة من البن والصابون والارز والسكر والشاي والملابس وغيرها

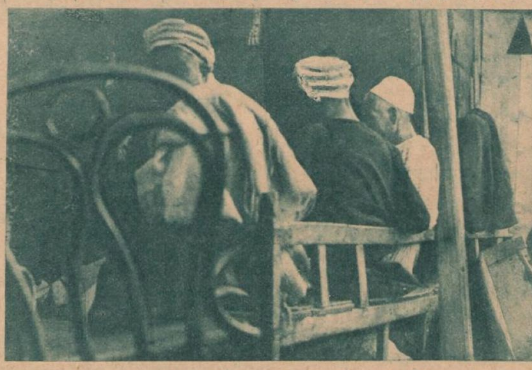
معجزات الست « سرينا »

وروى لي بعض الزائرين والزائرات قصصاً غريبة تدل على معجزات الست « سرينا » التي تأتيها على يد وسيطها الشيخ فرج . فقد حدث أن سيدة افتقدت طفلها الصغير الذي ضل منها . وضاعت جهودها وجهود البوليس في البحث عنه . فلم يعثر له على أثر ، وحزنت الأم على فقد صغيرها ولم تترك وسيلة الا فعلتها لتهتدي الى ولدها . وأخيراً سمعت عن الشيخ فرج فذهبت إليه واشتكت له حالها فأخبرتها الست « سرينا » أن تكفكف من دمعها فان ولدها سيعود اليها بعد شهر كامل . ورجعت الأم حزينة لأن هذه الاجابة لم تشف غليلها . ولكن حدث بعد شهر تماماً أن ذهب شقيق هذه السيدة الى بني سويف لقضاء مصلحة فعثر على ابن شقيقته عند حلاق هناك . فعاد به الى أمه وهكذا تحققت نبوءة الملكة « سرينا »

الكشف عن سرقة

وحدث يوماً ان كانت سيدة تدعى الست أم ادوارد تقصد زيارة الشيخ فرج وبينما هي في طريقها الى كرداسة فقدت عقداً ثميناً كان في رقبتها . وذهبت حزينة اسيفة الى عم الشيخ فرج وقصت له قصتها فاستشار هذا ملكة الجن

« البقية على الصفحة التالية »



الصورة الوحيدة التي أمكن المصور أن يصورها خلسة وهي تمثل بعض الزائرين في منزل الشيخ فرج وهم ينتظرون دورهم ليدخلوا الخلوة



بلدة كرداسة التي يقيم بها الشيخ فرج وكيل الست « سرينا » ملكة الجن

شكاوى الجمهور

عمالنا وعمالهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقال أن الأمم الراقية تقاس بما وصلت اليه من الصناعة وها هي الامبراطورية البريطانية العظيمة التي تملك الآن ربع الدنيا فان من نوابها والتولين أمورها يوجد :

نائب . . . . . حلاق

٣ . . . . . . من الحدادين

٢ . . . . من صانعي أحذية

٢ . . . . . . من البرادين الميكانيكيين

بينما نرى بريطانيا العظمى وبين نوابها الآن أمثال هؤلاء الصناع ، نرى بعض ضباط مصلحة السجون ينظرون الى رؤساء الورش الصناعية التابعة للمصلحة نظرة احتقار وازدراء كأنهم من طينة غير الطينة التى خلقوا منها . مع أن أكثر هؤلاء الصناع من خريجي المدارس الصناعية وأكثر الضباط من خريجي ثكنات الجيش المصري

فهل آن الأوان أن نبرهن للأمم الأخرى على ما وصلنا اليه من الرقي وسيادة الروح الديموقراطية فينا ؟!!

« ج »

﴿ الدنيا ﴾ لا أناقشك في عدد النواب وحرفهم التي ذكرتها . فهي صحيحة الى حد ما ، ولكن ألا ترى معي أن قياسنا بهم هو قياس مع الفارق ..أو بعبارة أصح مع الفارق الكبير جداً ..

فهؤلاء العمال أو « الصنايعية » الذين تتحدث عن عضويتهم في البرلمان الانجليزي ، ليسوا مجرد عمال وصناع تتفشى فيهم الأمية والجهل بما يحيط بهم من ماجريات سياسة الامبراطورية وغيرها من الدول ذات العلاقة بها ، بل هم على جانب عظيم من العلم والثقافة قد لا يتوافر عليهما واحد من كبار متعلمينا . وحسبك أن تعلم أن مستر ماكدونالد ، رئيس وزراء أكبر حكومة في العالم ، كان عاملاً بسيطاً بل وسائق سيارة عمومية وكان يستعيض عن شرب الشاي بالماء الساخن ليشتري كتباً يستزيد منها علماً وعرفاناً

لا أقول هذا حطاً من قدر العامل المصري بل لأضع لك الأمور في نصابها الحقيقي ، ولكي تحسن القياس والمقارنة فيما بعد

وذلك لا يمنع من توجيه نظر حضرات الضباط وحضرات رؤساء الورش الصناعية التابعة لمصلحة السجون ، الى أن خير ما يرقى العمل ويقوي روح التعاون بين الرئيس والمرءوس ، هو أن يسود الجميع الوفاق والود المشوب بالاحترام والتقدير

أما التنابذ والتنافر فعمل صبياني و « المعايرة » التي تظنها لمجرد التخرج من ثكنات الجيش ، انما هي شرف كبير للضابط له أن يفخر به في حدوده المشروعة

في طهطا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طهطا من أكبر مدن الوجه القبلي والمجلس المحلي فيها من أغنى المجالس المحلية . ولكنه لم يقم بعمل يذكر فالبلدة على اتساعها لا يوجد بها متنزه ولا ملعب ولا ميدان ولا وابور نور ولا ... الخ .

فما معنى وجود مجلس محلي بالبلدة .. ؟ !

ومن أكبر عيوب طهطا أن تقع نقطة البغاء في وسط المدينة وبين بيوتات شريفة وفي ملتقى جملة طرق وكثيراً ما يرى المارة من النساء الخليعات فعالا تتنافى وآداب الجمهور وأقوالاً لا تتفق وكرامة العائلات

ومن الغريب أن لا نرى اهتماماً يوجه الى تلك المسألة من أية ناحية فما رأي « الدنيا المصورة » ؟ !

﴿ الدنيا ﴾ أما معنى وجود المجلس المحلي مع تقصيره في كل ما ذكرت ، فارجوك أن تسأل عنه حضرات الأعضاء المحترمين ..

واذا صح قولك وكان هناك من يستحق اللوم فليس اللوم أعضاء المجلس المحلى بل حضرتكم وحضرات الذين يدفعون الضرائب والرسوم ، ولا يسألون المجلس عن وجوه صرفها ، فربما صرفوها فيما هو أجدى وأنفع ..؟

أما البغاء ووجود نقطته في وسط المدينة فهذه مسألة نعانيها في القاهرة ولا نجد لها حلا وسوف نفرد مقالات خاصة في هذا الموضوع فانتظرنا .

بقيت اشارات الخليعات وأقوالهن المنافية للآداب ، فان اللائحة الخاصة بهاته النسوة تقضي بان لا يتجاوزن أبواب دورهن وأن لا يحرضن الجمهور باي قول أو اشارة ، وهي تنص على عقوبات وغرامات لمن يخالفن هذه التعليمات ، فارسل نسخة من هذه الجريدة لحضرة مأمور المركز لعله يتذكر أن هذه اللائحة لا يزال معمولا بها

محتال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يسكن بجزيرة امبابة فتى في مقتبل العمر يدعى (. . .) يشتغل ساعي بقسم الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال . وقد احتال على ما يزيد عن العشرين شخصاً بدعوى أنه يمكنه أن يشغل أي أحد كان نظير مبلغ يطلبه على قدر الوظيفة المطلوبة ، وهي اما ساعي أو فراش أو . . . الخ . وقد أعطى البعض منهم كمبيالات لازالة خوفهم من أن يكون محتالا . فنحن نلفت نظر حضرة صاحب العزة مدير القسم المذكور خاصة وحضرات رؤساء المصالح الحكومية عامة ، أن يمنعوا شر هذا المحتال من مصالحهم جعلهم الله للحق خير نصير

امبابة : أبو سريع الطحاوي ـ أحمد قاعود ـ عبد العزيز علي ـ عثمان السيد ـ محمد دسوقي ـ عبد الغفار عزب

﴿ الدنيا ﴾ سألنا في المصلحة المذكورة فلم نجد أية شكوى قدمت ضد هذا الساعي ، فلم لا تقدمون شكواكم الى رؤسائه اذا كان لديكم ما يدعمها بالبرهان ؟ !

ان السكوت والاهمال لا يضيعان حقوقكم وحدكم بل يسمح أيضاً بانتشار التضليل والاحتيال على غيركم ، أما اذا كان غرضكم اثارة شبهة وضجة كاذبتين حول الرجل ، فليس هذا من المروءة في شيء ونحن لا نعضد هذه الاعمال

الست « سرينا » فقالت له بأن العقد قد عثر عليه جندي من البوليس وسلمه لنقطة الاهرام وان الست أم ادوارد لو ذهبت الى نقطة البوليس المذكورة ستجد العقد وفعلاً ذهبت السيدة صاحبة العقد المفقود واستلمته من يد البوليس بارشاد ملكة الجن

زيارة الملكة سرينا للناس

وأخبرني أحد الزائرين بأنه إذا كثر تردد أحد الزبائن على الشيخ فرج وأنس به فان الملكة سرينا تألفه وتأنس به أيضاً وقد تذهب بنفسها لتزوره في منزله . فعجبت لذلك وطلبت من محدثي أن يوضح لي كلامه . فقال بأنه من الذين يكثرون التردد على الشيخ فرج . فاذا دخل معه الخلوة وخاطب الملكة سرينا فانها في نهاية الحديث تقول له : « اسمع يا محمود سأزورك يوم الجمعة إن شاء الله » فعند ما يأتي يوم الجمعة يشعر محمود هذا (في وقت ما) برائحة بخور زكية مجهولة المصدر . ويخيل اليه انه يسمع صوتاً نائياً يناديه باسمه . فيعلم ان الملكة سرينا قد برت بوعدها فيقرأ الفاتحة ويدعو بخير

ومما زاد في دهشتي اني شاهدت فتاة افرنجية بعد أن خرجت من الخلوة تقبض على يد الشيخ فرج بحركات عصبية وتتوسل اليه وتستحلفه بصيامه أن يطلب من الملكة سرينا أن تفي بوعدها لها فلا يمر الاسبوع الذي حددته حتى يعود إليها خطيبها صاغراً طائعاً

وحدثني قريب الشيخ فرج بأن كثيرين من العظماء والكبراء يجيئون الى كرداسة لزيارة الشيخ .. وأخذ يسرد لي بضعة أسماء لرجال معروفين ومن بينهم قناصل دول . وأغلب ظني ان أحداً من هؤلاء لم يعرف الطريق الى كرداسة . وإنما هي أسماء يذكرونها للناس لايهامهم بأن للشيخ مكانة في نفوس الكبراء

دخولي الخلوة

ومر من الوقت ثلاث ساعات وأنا في انتظار دوري لأدخل الخلوة . وأخيراً وبعد أن طال بي الانتظار حضر الشيخ وجلس بجانبي وقال :

ـــ أهلاً وسهلاً . شرفتنا يافندي

ـــ الله يحفظك ويبارك فيك

ـــ لا مؤاخذة لطول انتظارك . علشان بنأخذ بالدور . وأدعي ربنا أن الملكة سرينا ترضى تكلمنا علشان هيّ تعبت قوي . من الصبح وأنا وهيّ في شغل مستمر زي ما أنت شايف .

ـــ إن شاء الله ببركتك ترد علينا

ـــ إيه . على الله التساهيل

وصحبني الشيخ فرج الى الحجرة التي يسمونها الخلوة فاذا بها حجرة صغيرة طولها ٣ أمتار وعرضها متران ونصف متر على وجه التقريب . نصف أرضها للداخل مرتفع على شكل مصطبة تعلو عن الأرض بقدر متر

وقد فرشت هذه المصطبة بفراء وسجاجيد ووسائد . ووضع على الحائط الذي في صدر الحجرة بجانب المصطبة (ستارة) مزركشة خضراء تشبه الكسوة التي يضعونه على أضرحه المشايخ

وفي أرض الحجرة وابور غاز عليه صفيحة مسطحة يوضع عليها البخور المعطر . فيعلو الدخان ويملأ فراغ الحجرة . وقد علق في سقفها أوراق وأحجبة . كما وضع في أحد أركانها دولاب من الخشب

طريقة العمل

صعد الشيخ فرج وتربع على المصطبة بعد ان خلع حذاءه وفعلت مثله وجلست امامه فقال لي : ـ اني وكيل الست سرينا وهي ملكة من الجن تقضي حوائج الناس وتجيبهم على اسئلتهم بواسطتي . فهل تريد ان توكلها في قضاء حاجة أم تريد سؤالها عن شيء ؟

فقلت : « اني اريد سؤالها » فأخذ ورقة وقلماً وقال: « اذكر لي اسئلتك » .فدهشت وقلت: « وهل لا تستطيع الملكة ان تعرف ما يدور في رأسي ؟ » فأجابني : « كلا بل لا بد من أن تذكر هذه الاسئلة لوسيطها وهو أنا »

ولم أشأ مجادلته لئلا يشك في أمري ويحرمني من الوقوف على اسراره فذكرت بضعة اسئلة لا أصل لها مثل

(١) ما رأيك في المنزل (٢) هل يعمل صديقي العملية (٣) ما اسم الكتاب الذي في جيبي . . . .

فكتب هذه الاسئلة في قطعة من الورق بقلم رصاص وطوى الورقة بعد ان كتب فيها اسمي واسم والدتي ووضعها تحت السجادة . وإذ وثق من أني لن ارهقه بأسئلة أخرى قام وأغلق باب الخلوة الذي كان تركه مفتوحاً عن قصد وبمجرد أن اغلق الباب . أظلمت الحجرة ولم استطع أن أرى شيئاً من محتوياتها . ووضع شيئاً من البخور المعطر وأخذ مجلسه أمامي وانا احدق النظر فيه فلا أتبين منه شيئاً

الصوت الخفي

ودق ثلاثاً على أرض المصطبة وقال: « ياست سرينا ردي على عبدك » فسمعت صوتاً غريباً كأنه منبعث من أعماق الارض يهمهم بنغمات غير مفهومة فدهشت وفاجأني الشيخ فرج بقوله : « رد على الست سرينا فأنها تقرئك السلام » فتخلصت من دهشتي ورددت السلام وأنا في شك مما أسمع . وأخذت أحدق النظر في الرجل لأرى من أين يخرج هذا الصوت الغريب . ولاحظ هو مني ذلك فأمرني أن أحول وجهي الى الستار المعلق على الحائط لأسمع الصوت جيداً وعاد الصوت المبهم الى الظهور والشيخ فرج يترجم لي ما أسمعه من الهمهمة . وقد أجاب على أسئلتي بكلام مقتضب لا يخرج في معناه عن كلمتي نعم أولا. أفعل أولا تفعل. أما اسم الكتاب الذي طلبت الاجابة عنه فقد « صهين » عليه وحاول أن يستدرجني في الحديث ليتمكن من إطالة حبل الاجابة ويبرر مركزه فلم يفلح

وأخيراً انتهت الزيارة بعد أن قال لي : « الست سرينا رايحه تخلي بالها منك وعزل من البيت علشان عتبته مشؤومة ، وصاحبك بلاش يعمل عملية دلوقت » وبمتابعتي لحركات الرجل وملاحظتي إياه طول الوقت عرفت بأنه هو مصدر الصوت الخفي حيث يخرجه من أنفه بطريقة غريبة . لاشك أنه حذقها بالتمرين ولا صحة لما يقولونه من أنه يستعمل (زماره) يضعها في فمه

وهكذا غلبني الرجل على أمري وأخذ مني عشرة قروش صاغ وخرجت من عنده وأنا أعجب للثقة العمياء التي يثقها الناس فيه . فسبحان مقسم الارزاق وواهب العقول . حقاً لقد صدق المثل العامي السائر :

« رزق الهبل على المجانين »

مهرب حشيش فى ثياب رسمية !

حادثة طريفة من حوادث تهريب الحشيش فى بور سعيد

في الساعة العاشرة من صباح احد ايام الأسبوع الأخير من رمضان ظهرت في الأفق في عرض البحر الابيض المتوسط باخرة قادمة من سوريا تقصد قنال السويس

وقد اجتمعت لدي مصلحة خفر السواحل أدلة عديدة على ان من الموارد التي لا تنفدوالتي يستحضر منها مهربو الحشيش بضائعهم هي البلاد السورية ولذلك صارت أكثر البواخر القادمة من سوريا موضع التفتيش الدقيق والمراقبة الدائمة

فلا تكاد الباخرة تصل الى بور سعيد حتى تنبث حولها العيون والأرصاد ويحيطها رجال الجمارك وخفر السواحل والبوليس السري برقابة شديدة طول مدة بقائها في مياه القنال إلى أن تغادر الميناء . ويكون موظفوها وبحارتها في تلك الساعة عرضة للتفتيش والريبة التي تنقلب يقيناً في كثير من الاحيان

ضبط كمية كبيرة من الحشيش :

وما كادت هذه الباخرة تقترب من مدخل القنال حتى خرجت باخرة مصلحة خفر السواحل لاستقبالها وقادتها الى ميناء بورسعيد حيث القت الباخرة مرساها ، وقبل أن يتحرك أحد من ركابها وبحارتها صعد رجال خفر السواحل الى ظهرها وطافوا بحجراتها ومخازنها وعنابرها يفتشونها تفتيشاً دقيقاً

ولم يذهب بحثهم سدى فانهم عثروا في أحد عنابر الباخرة على كمية كبيرة من الحشيش

وفي الحال انكر البحارة وموظفو الباخرة معرفتهم صاحب هذا الحشيش وتنصلوا من ذلك وراحوا يزعمون ان شخصاً مجهولا دس هذه المهربات في الباخرة فلم يجد رجال السواحل مناصاً من تحرير محضر ضد مجهول ونقل الحشيش المضبوط الى البر

البائع الصائم

لم تطمئن قلوب رجال السواحل وأيقنوا ان هذه المضبوطات ليست كل ماتحويه الباخرة بل هناك كميات أخرى مودعة في أمكنة سرية من الباخرة . ولكنهم تظاهروا بالاقتناع بأن ما ضبطوه هو كل الموجود وعادوا ادراجهم حتى يطمئن المهربون ويعتقدوا ان الجو خلا لهم لاخراج مخبآتهم

وما كادوا ينزلون من الباخرة حتى ظهر فيها رجل يحمل بعض البضائع التي يطوف بها بائعو البحر على السفن الراسية يعرضونها على ركابها وبحارتها وأولئك البائعون معروفون في بورسعيد باسم « البمبوطية »

وكان ذلك البائع بسيط المظهر يدل شكله على انه رجل طيب هادىء يجاهد في سبيل الحصول على قوت زوجته وأولاده وهو أبعد الناس عن المظنة والريب . فكان ينادي على بضاعة ويعرضها على البحارة وهو يطنب فيها ويحسنها وكلما اعرض عنه البحارة راح يتذمر ويشكو وقف الحال وتعب الصيام وسوء



موسى حسن موسى عسكري بوليس قسم المنيا

السوق الخ . . وهو في الوقت نفسه لا يفتأ يجول ببصره فيما حوله ويراقب الراحين والغادين مراقبة دقيقة

ولم يكن هذا البائع الا من مخبري خفر السواحل الاذكياء وهو يدعى الاونباشى حسين محمد مسعد

حاميها حراميها

وأزفت الساعة الرابعة وكان في الباخرة جندي من جنود البوليس يدعى حسن موسى عهد اليه بوليس الميناء بالمحافظة على الباخرة ومنع التهريب منها . فكان متبختراً على ظهر السفينة مختالاً بنفسه وبزيه العسكري

ولما آنس غفلة من الناس انسل الى عنبر البضائع ونزل من سلم ضيق جداً الى اعماق العنبر واختفت آثاره حوالي ثلاثة ارباع الساعة

ولم يفت ذلك مخبر السواحل فارتاب في أمر الجندي ودنا من ذلك السلم الذي اختفى فيه وما كاد يصل اليه حتى رأى الجندي صاعداً عليه

وتظاهر المخبر بأنه لا يراه وهبط على السلم حتى التقى الرجلان في منتصفه . ولما كان السلم ضيقاً جداً فقد احتك الرجلان ببعضهما وهذا ما تعمده مخبر السواحل

وشعر المخبر بشيء صلب حول جسد العسكري فزادت ريبته ولكنه استمر في نزوله ثم صعد بعد قليل وأدار البصر حوله فرأى الجندي يسير مطمئناً ولكنه لحظ ان جسده انتفخ قليلاً عما كان قبل نزوله الى العنبر

وهناك أيقن ان المدة التي غابها الجندي كان يخلع فيها ملابسه ليخفي تحتها بعض المهربات ثم يرتديها بعد ان أحاط جسده بما أخفى

ناقوس الرحيل

ودق جرس السفينة مؤذناً بالرحيل فاسرع المخبر الى السلم وتلكأ عنده حتى اقترب الجندي منه فتنحى المخبر وأفسح الطريق لرجل البوليس احتراماً له ووضع يده على ظهره ودعاه للتفضل بالنزول قبله

وما كاد يمس جسده بيده حتى أيقن أن ظنونه في محلها فقد شعر باشياء صلبة تحت الثياب الرسمية

وكانت الزوارق قد ابتعدت عن السفينة ولم يبق الازورق واحد ركبه الرجلان واتجها صوب البر

وخشي المخبر أن يقبض على العسكري في الحال ويطلب تفتيشه فيفر منه أو يهرع شركاؤه لنجدته وفكر في الحال في حيلة تمهد له عمله وما لبث أن هداه الفكر الى حيلة لطيفة

فريضة الصيام

وصل الاثنان الى البر بعد الساعة الخامسة مساء وقد دنا موعد الافطار وراح المخبر يتذمر ويشكو تعب الصيام وضنى العمل الشاق ثم سأل العسكري : « انت مش صايم ؟ »

أجابه العسكري : « أيوه والحمد لله »

واذ ذاك أخبره المخبر أنه متعب فلا يستطيع المشي وسيركب سيارة توصله الى منزله ثم دعا العسكري للركوب معه في السيارة حتى يوصله الى المنزل وهو يقول : « اهو انت برده زي حالاتي .. ولا بد ما أنت جعان وتعبان وشقيان طول النهار » !!

وارتاح العسكري لهذه الفكرة وركب في السيارة وقد جلس الى اليمين اعتزازاً ببدلة العسكرية وركب المخبر الى يساره في تواضع وانكسار

وسارت بهما السيارة متجهة الى البحر فسأله العسكري لماذا لا يذهب الى المنزل مباشرة . وما الداعي للطواف بشاطىء البحر ؟ فأجابه المخبر « خلينا نطلع على البحر نشم شوية هوا .. الواحد مقريف من الصيام طول النهار ! ! »



اونباشى حسين محمد مسعد من قسم المخابرات السرية ببورسعيد

بيت العائلة :

وسارت السيارة تدرج بالرجلين حتى دنت من مكتب خفر السواحل فارتاب العسكري في الأمر وسأل المخبر الى أين يذهبان ؟ فأجابه ضاحكاً : « الى بيت العائلة »

وانكشف الخفاء أمام الجندي وأدرك أنه وقع في الشرك فهم بأن يثب من السيارة ولكن المخبر قبض عليه بيد من حديد وأمر السائق بالوقوف فوقفت السيارة أمام ادارة السواحل

ونزل البائع المتواضع وقد انقلب فاصبح جباراً قوياً وهو يقود الصيد الذي اصطاده من البحر وابلغ الامر الى قومندان الفرق السرية الذي تولى التحقيق وارسل يستدعي المستر جايز مفتش الميناء ورئيس العسكري المهرب فحضر في الحال ومعه بعض رجال البوليس

وفتش العسكرى وجرد من ملابسه فظهرت تحت ثيابه الرسمية ثماني طرب حشيش مرصوفة حول جسده ومربوطة بحزام عريض

ولم يضطرب العسكري بل التمس من اليأس قوة وراح يحتج ويزعم انه ليس مهربا كما يتهمونه بل جندياً شريفاً يقوم بواجبه .. وقد رأى هذه الطرب مطروحة على ظهر السفينة فحملها لكي يوصلها للبوليس ! ! ..

واما السبب في اخفائها حول جسده والتمنطق عليها فقد عجز عن ابدائه ولا يزال في السجن يفكر في ذلك السبب ولا يجده !

١٠٠٠٠٠ فرنك تعويض

لاشفاقه على ابن جاره

قرأنا في صحف باريس القضائية الاخيرة حكماً كان موضع الدهشة والاستغراب

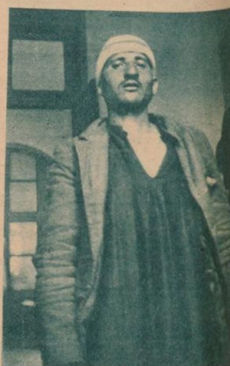
ذلك ان فرنسياً شاباً كان يسير بسيارته التي يسوقها بنفسه متجهاً من احدى ضواحي باريس الى قلب المدينة حيث يسكن فوجد في طريقه ابن جار له يبلغ من العمر عشر سنوات فأشفق عليه من السير مسافة طويلة ودعاه للركوب معه ومع والديه الذين كانا يركبان معه في سيارته . . .

وفي أثناء الطريق ولشغف صاحب السيارة بالسرعة ــ وهي على ما يظهر آفة كل من يحسن السياقة ــ انقلبت السيارة فجرح سائقها ووالداه وأصيب ابن جارهم بجراح استلزمت بتر ساقه

رفع أبو التلميذ دعوى على جاره يطالبه بمائة الف فرنك تعويضاً فحكمت له المحكمة بالتعويض المطلوب وارتكنت في حكمها على أنه اذا كان الرجل البالغ الذي يركب في سيارة صديق له يمكن أن يقال عنه انه تنازل عن حقه في التعويض وعرض نفسه طائعاً مختاراً لكل خطر قد ينتج عن ركوبه ، فان القاصر لا يمكن أن ينسب اليه مثل هذا القبول فعلى من دعاه للركوب ان يتحمل مسئولية كل ما ينتج عن دعوته وان كان لم يقصد الا أن يؤدي خدمة بغير أجر . . .

قصص الحياة

على



اللص الفيلسوف فهمي سعد

لص أو فيلسوف ؟

يسكن الخواجه ستيبس الحلواني في منزل بشارع الامير فاروق مجاور لدكانه ويقوم بخدمته في المنزل وفي الدكان خادم يدعى حسن علي

ففي الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء ١٨ مارس الجاري خرج حسن علي من الدكان قاصداً منزل مخدومه فما كاد يصل اليه حتى رأى رجلاً يخرج من المنزل وعليه كل مظاهر الهدوء والطمأنينة وهو يحمل سجاجيد المنزل وأبسطته ويكاد ينوء تحت حمله

دهش الخادم وأوقف هذا الحمال الجريء وسأله عن أمره فأجابه بكل بساطة : « وماذا يهمك من امري ؟ »

وقال الخادم : « ومن أين لك ان تجرد المنزل من فرشه ؟ »

ولما علم السارق ان محدثه هو خادم المنزل أجابه بكل طمأنينة : « لا تخش بأساً . فاني لست سارقاً كما تتوهم بل أنا رجل شريف ذو مروءة . . وقد كنت أسير في طريقي فرأيت هذا المنزل مفتوحاً ودخلته فلم اجد فيه انساناً. وانا اعرف انه منزل الخواجه ستيبس . . وهو رجل طيب حسن السيرة ولذلك لم يرضني ان أرى منزله مفتوحاً عرضة للسلب والنهب

« وبحثت في المنزل فلم أجد شيئاً ثميناً يخشى من سرقته الا هذه السجاجيد والابسطة . ولذلك دعتني المروءة الى حملها ونقلها الى صاحبها في دكانه حتى لا تبقى في المنزل عرضة لسرقة السارقين »

ولكن هذه المروءة لم تعجب حسن علي الخادم بل استدعى الشاويش سعد احمد عبد الرحمن وطلب منه القبض على الشاب الفيلسوف وسيق الى قسم الموسكي وهو لا يزال يؤكد أنه لم يقصد الا نقل هذه السجاجيد الى دكان صاحبها لصيانتها من السرقة

واتضح أنه يدعى فهمي سعد وعمره ٢٤ سنة وهو من سكان سوق الجمعة

وبعد أن حرر له المحضر اللازم أحيل الى النيابة لمحاكمته وأودع السجن وهو يخبط كفاً على كف ويقول : « لا حول ولا قوة الا بالله دي أخرة اللي يعمل معروف في الناس . . . ويحلي قلبه عليهم وعلى حاجتهم » ! ! . . .

هل غرقت أم أغرقت ؟

اتخذ حضرة عبد المجيد الرمالي بك ذهبية الجزيرة مسكناً له ولعائلته . وكان يقوم بشؤون الخدمة في الذهبية ثلاثة من الخدم وهم محمود وهو فتى في التاسعة عشر من عمره ، ومريم وعمرها ١٣ سنة ، وطفلة تدعى سعدية تناهز الثماني سنوات

وفي شهر نوفمبر الماضي كان الخدم الثلاثة جالسين في عوامة بجوار الذهبية يتحدثون ويتسامرون فسمعوا صوت السيدة تنادي مريم لقضاء بعض الاعمال البيتية وذهبت مريم وتركت الخادم محمود على خليل مع الطفلة سعدية

واستغرقت أعمالها نصف ساعة عادت بعدها الى حيث تركت زميليها فرأت محمود يصيح ويستنجد وينادي بأن سعدية سقطت في الماء

وأسرع رؤساء الذهبيات الى الماء يبحثون فيه عن جثة الطفلة واستمر بحثهم طويلاً دون جدوى ، فأيقنوا ان التيار حملها بين أمواجه الى بعيد وأبلغ عبد المجيد بك الرمالي الحادثة الى قسم عابدين واسفر البحث على عدم العثور على الجثة . ثم حفظ البلاغ واعتبرت الحادثة غرقاً بالقضاء والقدر

* * *

مرت الشهور ونسي أمر الطفلة الغريقة ولكن روحها البريئة لم تطمئن في مرقدها فلم يطل العهد حتى لاحظت السيدة حرم عبد المجيد بك الرمالي ان علامات الحمل ظهرت على الخادمة الصغيرة مريم فراحت ترهقها بالسؤال وتتخذ كل وسائل الملاينة والتهديد حتى اعترفت الفتاة بخطيئتها وسردت سر غرامها الخفي

كانت منذ سبعة أشهر تقريباً جالسة في مطبخ الذهبية تؤدي أعمالها اليومية فسمعت حركة غير عادية خلف النافذة ثم رأت النافذة تفتح والخادم محمود يثب منها الى المطبخ

فزعت الخادمة ولم تدر سر تسلل الخادم ولكنه لبث يطمئنها حتى اطمأنت ثم أخذ يداعبها وهم بها فدافعت عن نفسها ولكنه هددها بأن يلقيها الى البحر اذا قاومته وامتنعت عنه ونالها على الرغم منها . . واستمرت علاقتهما قائمة بعد ذلك وهو يتسلل الى حجرة نومها ليلا وكلما حاولت الاستغاثة هددها بالقتل والاغراق فملأها خوفاً وتسلط عليها وأرغمها على أن تستسلم له طول هذه الشهور

وكان سرهما خفياً الا على الطفلة سعدية التي كانت تشارك الخادمة مريم في حجرة نومها فقد كانت ترى بعينيها دخول محمود ليلا الى الحجرة وتسمع بأذنيها ما يدور بينهما

ولكن سعدية كانت تلزم الكتمان ولا تبوح بسر حوادث الليل ومع ذلك فقد خشيت مريم سر الفضيحة وصرحت لمحمود بأن سعدية تعلم كل شيء ولا يبعد أن ينطلق لسانها بالحديث فينفضح أمرهما ولكن محمود هدأ روعها وقال لها ان سعدية صغيرة لا تفقه شيئاً

ولكن محمود أخطأ في ثقته بسذاجة سعدية فانها تحدثت . . وأخبرت خادمة جاءت الى الذهبية بما يجري ليلاً بين مريم والخادم وعلم محمود بذلك فانهال على الطفلة سباً وشتماً وزعم أنها تهرف بما لا تعرف وأنكر كل ما روته عنه . وبعد ذلك بيومين كان الخدم الثلاثة في العوامة المجاورة للذهبية وابتعدت مريم عنهما ولما عادت علمت أن سعدية سقطت في البحر

تلك هي الرواية التي روتها مريم لسيدتها وهي تبكي وتستغفر عن زلتها . وما كاد عبد المجيد بك الرمالي يعلم بالأمر حتى أبلغ قسم عابدين الخبر وذكر في بلاغه أنه يشك كثيراً في موت سعدية ويغلب على ظنه أن محمود هو الذي القاها في اليم ليخرس لسانها ويخفي ما تعرفه من سر فعلته بين طيات الماء

وقبض البوليس على محمود فاعترف بكل شيء بخصوص علاقته بمريم قائلاً إنهما يحبان بعضهما بعضاً وإنه لم ينلها على الرغم منها بل كانت راضية بكل شيء . وإن سعدية كانت تعرف سر علاقتهما ولكنه لم يغرقها ولم يفكر في قتلها

ولا يزال التحقيق مستمراً لكشف الحقيقة عن مصرع الطفلة البريئة . . وهل ماتت غرقاً أم قتلت إغراقاً ! ؟

فراق أليم

شهد قسم الازبكية في الاسبوع الماضي مشهد فراق مؤلم هو إحدى قصص الحياة . . ولكنه كان خير ما يخطر بالبال. فانه فراق بين انسان وحيوان كل منهما متعلق بصاحبه لا يستطيع عنه بعداً . .

كان ذلك عندما حضرت أمام الضابط النوبتجي في القسم سيدة أجنبية بين ذراعيها كلب صغير الحجم بني اللون وفي أثرها الجندي المخصص بجمع الكلاب الضالة

وشكت السيدة أمرها وقالت إن الجندي يريد أخذ كلبها والتفرقة بينها وبينه

وسألها الضابط هل تحمل رخصة للكلب فاجابت سلباً وأفهمها أن لا مفر لها من تسليم الكلب للجنود

ولكن السيدة زادت تشبثاً بكلبها وأهوت عليه ضماً وعناقاً وهي لا تفهم كيف يقضي القانون بالتفريق بين عزيزين !

وراحت ترجو وتستعطف وتناشد الضابط المروءة والعطف أن يبقي لها كلبها وهي تقول : « ألم تحب يوماً ما في حياتك ! . الا تعلم مضض الفراق ولوعته ؟ ؟ »

ولكن الجندي لم يكن من ذوي الشاعرية والخيال الرقيق ، ويظهر أنه لم يحب في حياته ولم يفهم معنى الفراق ولذلك انتزع الكلب من يدي صاحبته

وأخذ الكلب يعوي ويصيح والسيدة تبكي وتولول وكل منهما ينظر للآخر نظرة وداع مليئة بالحسرات والاسى

ولما رأت السيدة أن ساعة الفراق ازفت ولا مرد لها انقضت على الجندي واخذت تصفعه على وجهه صفعاً شديداً

وهنالك انقلبت الآية واصبحت الشاكية مشكوة وحرر لها الضابط محضر تعدي على الجندي في اثناء تأدية وظيفته

وبعد ان اتخذ الضابط اجراءاته نحو السيدة اطلق سراحها فخرجت الى الطريق ووقفت تنظر حولها فرأت عربة الكلاب تبتعد بكلبها والكلب في احد اقفاصها يعوي ويصيح فوقفت تشير له بيديها مودعة وهي تصرخ صريخاً مزعجاً حتى اختفت العربة وفرق بين الكلب والانسان ! ! . .

يسرق وهو فى السجن

منذ بضعة اسابيع كان أحد المقاولين يسير في شارع الموسكي وقد ازدحم الشارع بالمارة فانتهز أحد النشالين فرصة ذلك الزحام ودنا من المقاول فتحكك به وفي اسرع من لمح البصر نشل محفظته وولى بها الادبار قبل ان يفيق المقاول من دهشته

وكان المقاول قد لمح هذا النشال وعرف شبهه فأسرع الى دار البوليس يبلغهم النبأ ويشكو امره

وأرسل بلاغه الى ادارة المباحث الجنائية وفيه أوصاف النشال وظهر انها تنطبق على أوصاف نشال مشهور يدعى « كراكون » وهو من أرباب السوابق في النشل وميدانه شارع الموسكي

وجيء بالنشال « كراكون » ووضع بين أفراد عديدين واستدعي المقاول فما كاد يطوف بأولئك الافراد حتى عرف النشال وأخرجه من وسطهم وهكذا انقلب الشك يقيناً

ولكن النشال الجريء قابل هذا الاتهام بابتسامة السخرية وقال : « هل يستطيع الانسان أن يسرق من الطرقات وهو مسجون في البوليس ؟ »

واتضح من أقواله انه محجوز في قسم الازبكية لاداء عقوبة محكوم بها عليه وانه يقضي نهاره كله في القسم فكيف يتسنى له أن يسرق والمثبوت رسمياً انه في الساعة التي حررت فيها هذه السرقة كان محجوزاً وراء الابواب والاثقال

وثبتت أقواله فاطلق سراحه وعهد الى حضرة الضابط لمعي افندي المصري بالبحث عن السارق الحقيقي

ولكن حديث النشال على الرغم من وجاهته لم يقنع الضابط فانطلق يراقبه حتى رآه في ظهر أحد الأيام مندساً في الزحام يحاول نشل ما تصل اليه يداه

وفي الحال القى القبض عليه وساقه الى المحافظة حيث أودعه سجنها ثم ذهب الى قسم الازبكية واستفسر عنه فقيل له إنه موجود في القسم فطلب احضاره وبحث عنه الجاويش فلم يجد له أثراً . .

واتضح أنه كان يذهب الى القسم صباحاً فيثبت حضوره ويبقى فيه لاداء العقوبة التي تقضي بحبسه كل يوم حتى الظهر وتشغيله في اعمال نظافة القسم ولكنه لا يلبث أن ينسل من القسم فيطوف بالطرقات يسرق وينشل . ويعود في الساعة الواحدة الى القسم حيث يثبت في دفتر الاحوال انصرافه . وتنطق الاوراق الرسمية بانه بقي في القسم من الصباح الى ما بعد الظهر وهكذا تتهدم كل تهمة توجه ضده . .

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

الشعر

رأيت أن اكتب هـذا الأسبوع شيئا لسيداتي ولو أن للرجال ايضاً ضلعاً فيه . لأن الشعر للسيدات جمال خصوصاً واني أعتقد ان (مودة) قص الشعور ما اخترعت إلا من كثرة أمراض الشعر وعدم الوصول الى استئصالها مع أننا لو تمشينا مع الطبيعة كما سأبين في مقالي هذا لرجعنا الى عصورنا الاولى التي كانت فيها الشعور تغطي الخصور ولعلنا نعود الى العهد القديم ويتوب الله علينا من رؤية سيداتنا (ألاجارسون)

يقول الأطباء والأخصائيون في الشعر: «ان تركيبه وجودته وغزارته ولونه ترجع كلها الى صحة البدن والوراثة واننا إن اقتلعنا شعرة أو شعرات فهي تنبت ثانياً كما كانت »

ولو أنه غير مألوف أن نمشي في الشوارع والحفلات بلا غطاء للرأس غير انه واجب علينا ومفيد لشعرنا ان نعرضه يومياً لضوء الشمس وأشعتها المفيدة لأن الشعر كأي جزء من جسم الانسان يلزمه الهواء والشمس لتنميته وتقوية بصيلاته . وقد يعترض عليَّ بعض القراء بأن من يعري رأسه للهواء والشمس يكون عرضة للزكام ووجع الرأس وهذا زعم فاسد تكذبه الأطباء وتضحك منه الطبيعة . وما كان الصلع (فقد الشعر وسقوطه) معروفاً في العصور الخالية ولكنه انتشر بانتشار المدنية الحديثة وأطوارها وانكبابنا على اللذات وقتل الوقت ليلاً ونهاراً في الملاهي محبوسين في الحجر وصالات الرقص . ولقد يولد بعض الاطفال قليلي الشعر ولكن بالتجربة وُجد انه بالاعتناء بالشعر اعتناء بسيطاً مستمراً أمكن ان يكثر وأن يتحول الى شعر طويل جميل سليم

القشر

القشر آفة عامة تقريباً تصاب بها السيدات خصوصاً في بعض أدوار حياتهن

وعدم غسيل الشعر ضار به ولكن أضر منه كثرة غسيله بالماء لانه يمتص كل ما هنالك من افرازات نافعة لنمو الشعر وحفظ صحته ويوجب جفاف جلد الرأس وتساقط القشر الذي يوقف نمو الشعر ويكسبه لوناً أغبر

ومتى أصيب أحد بالقشر فعليه بسرعة ازالته طبيعياً بدون أدوية مطلقاً بأن يغسله بالماء الدافىء والصابون النقي وبعد ان يجففه في الشمس أو الهواء النقي يدلك رأسه وشعرها بصفار بيضة واحدة يأخذ منه (مضروباً) بملعقة شيئاً فشيئاً حتى يختلط الصفار بجميع الشعر وجلد الرأس ولا يبقى له بالرأس أثر . ثم يبلل شعر الرأس بماء دافىء خفيف (أي بعض نقط ماء فقط) مع التدليك الهادي ويعيد هذه العملية مرتين كل أسبوع فما تلبث ان ترى الشعر وليس به للقشر أثر مطلقاً وبعدها يعمل هذه العملية مرة كل شهر

الشعر الابيض قبل أوانه

حار الاطباء والناس في تعليل بياض الشعر في الشباب وذهبوا في تعليله مذاهب شتى فمن قائل انه ينتج من أمراض الكبد وتأثير الحزن ومن قائل انه نتيجة كثرة غسيل شعر الرأس بصابون كثير الصودا الكاوية وقليل الزيوت ومن قائل انه ينشأ من خوف مفاجىء الخ . وننصح لمن يصاب بهذا الداء ألا يفكر فيه كثيراً فليس بضاره شيئاً الا ان يكون شيبه وهمياً وعليه ان يلتفت لتحسين صحته وترويض بدنه بالتمرينات الرياضية اليومية . وننصحه ألا يلجأ الى الصبغات فهي ضارة الا ما كان منها مركباً من الاعشاب الخضراء

سيداتي القارئات : اذا كان شعركن خفيفاً فاعتنين به كل الاعتناء بأن تمشطنه بأمشاط واسعة وأمشاط ضيقة وبالفرش الخشنة والناعمة في ضوء الشمس وفي الهواء النقي . ولا تمللن الاستمرار في ضوء الشمس لجني ثمرة تعبكن ستسركن وان كانت هذه العمليات المستمرة كثيرة عليكن فدعن الخادمات أو الماشطات يعملنها . ولا تغطين رءوسكن بشعر مستعار (بيروك) فان في ذلك ضرراً لشعركن أي ضرر لانها تزيد حرارة الرأس وتضر البصيلات وتقصف الشعر وتعرضه لامراض كثيرة

لا تكوين شعركن وتعرجنه وتموجنه وتتركنه ليلاً لتتمن به كذلك لانه يوقف نموه ويضر بالعينين

وليحذر الرجال حين استحمامهم أو سباحتهم من ترك شعر الرأس مكشوفاً بلا غطاء لان كثرة الماء كما قدمنا تذهب بما يتجمع في جذور الشعر من افرازات مفيدة له

وعلى السيدات أن يتركن الأدهنة من (برليانتين) وخلافه فكلها سموم في سموم

غسيل الشعر وتدليكه

على السيدات أن يجعلن ذلك كل أسبوع مرة ويكون ذلك في يوم لا يخرجن فيه من بيوتهن ويكون ذلك بعد الظهر

والادوات اللازمة لذلك هي : ـ

١ ـ إناء كبير ملآن بماء ساخن
٢ ـ إناء نظيف للماء النظيف
٣ ـ إناء للماء المتخلف
٤ ـ إناء نظيف للماء البارد
٥ ـ قارورة كبيرة للغسيل فيها
٦ ـ صفار بيضة طازجة
٧ ـ ثلاث فوط للتجفيف
٨ ـ فرشاة خشنة ومشط واسع الاسنان
٩ ـ قطعة من صابون نقي

وبعدها

ابتدئي بفك الشعر وتسريحه بالمشط للاسفل على المهل

ثم بردي الماء الساخن حتى تحتمله رأسك . وابتدئي بتصبين الشعر حتى تكونين رغوة عليه كبيرة ودلكي شعرك وجلد رأسك بيديك تدليكا قويا حتى تخرجي كل الاقذار منه لمدة ربع ساعة . ثم اغسلي الشعر والرأس بالماء المذكور حتى يخرج من شعرك الصابون واعصري شعرك عصراً خفيفاً حتى لا يبقى به ماء . وخذي بعضاً من صفار البيضة بين اصابعك او بملعقة صغيرة واخلطيه بالشعر ودلكي شعرك وجلد رأسك جيداً حتى تتكون الرغوة من كل الصفار ثم أعيدي غسيل الشعر بالماء المذكور حتى تنظفي رأسك جيداً من البيضة ثم صبي فوق رأسك على المهل الماء البارد واعصري الماء من الشعر واجتهدي في تجفيف شعرك بسرعة اما في شمس حامية في مكان ليس به تيار هوائي واما بجانب نار هينة ولتحذري دائماً ان تقومي بأي عمل منزلي أو خلافه وشعرك مبلل بالماء لان ذلك ضار بك . ولا تخافي الزكام من الماء البارد فهو مفيد لانه يقفل المسام التي فتحها الماء الساخن . واذا كنت ذات شعر خشن أجعد فلا بأس من استعمال بعض من زيت الزيتون النقي مضافاً اليه مقدار قليل من دهن الورد

بعد التجفيف الجيد عليك بالفرشة دلكي بها شعرك وجلد رأسك تدليكاً خفيفاً لمدة ربع ساعة . وعليك كل يوم بالتمشيط الخفيف بمشط واسع

واستعمال الفرشة الناعمة بقية أيام الاسبوع مهم لك جداً ولاحظي أن تكون الفرشة لك وحدك ونظفيها وجففيها دائماً

واستعملي العقل والحكمة في عقص الشعر على ما تريدين من أشكال ولا تقربي شعرك بمقص الحلاق فشعرك هو جمالك

بسيوني

البوليس يدير غرزة حشيش ويتصيد لها الزبائن

بقلم ضابط في المباحث الجنائية

كنت ضابطاً للمباحث الجنائية بأحد الأقسام فعلمت ان أحد موظفي السكة الحديدية يشتغل سائقاً للقطارات بين مصر وبور سعيد يتجر في الحشيش وانه جمع ثروة وامتلك بيوتاً وأصبح في رغد من العيش . لم يرتب فيه رئيس أو يشتبه فيه بوليس

وكان ينقل الحشيش مخبوءاً بين الفحم حتى محطة الوصول حيث تتسلمه أعوانه ويرسلونه للمكان الذي أعده لخزنه وبالاختصار فهو تاجر حريص سهلت له أعماله الحكومية أسباب هذه التجارة الرابحة المغرية

وقد كان شاباً لا يتجاوز الخامسة والثلاثين له شارب يلفت النظر لشدة اعتنائه به ورفعه على الطريقة الالمانية نحيف الجسم طويل القامة ونوعاً يلبس الملابس الافرنكية نظيف الهندام أنيقه بحيث لو رأيته لا تحكم عليه بحقيقة وظيفته وكان يسكن في غير القسم الذي أنا ضابطه ولكن صيته وصل الي وتأكدت من صحة الخبر فتقت لضبط مثل هذا الرجل . اذ لي في ضبطه درس للطامعين وانتصار على رجل نبيه . جريء حريص . ومثل هذا الانتصار له قيمته الذاتية كما أن الاخفاق له ألمه وحسرته

وكان لا يبيع الا بالجملة ولتجار معروفين ولا يسلم « بضاعته » في مكان معين بل بعد استلامه الثمن وتمام الاتفاق . وعرفت من « زبائنه » تجاراً أعرفهم وسبق لي ضبطهم ولا أستطيع طلب معونتهم في ضبطه اذ لو عرفوا ما أبغي لزادوه حرصاً وأعلنوه بنيتي وربما غرروا بي مدة طويلة لأنهم لا يستطيعون التظاهر برفض ما أطلب . فاخترت أحد أصحاب « الغرز » المعروفين له بالجرأة والفتوة والذين يأتمرون بأمري ويطيعونني — وهناك طائفة من أولاد البلد يتزلون عند ارادة الحكام مهما كلفهم الأمر ومهما كان شاقاً عليهم ولهم في ذلك شرف لا يدانيه شرف — وصارحته بالأمر وأن يكون ذلك سراً لا يفشيه والا فالفشل معزوه اليه . وكنت أعرف أنه صديق أحد عملاء التاجر الموظف فكلفته أن يتردد عليه ويطلب منه أن يذهب معه اليه ليبتاع منه كمية من الحشيش بأنواعه على شرط أن يمثل للاثنين دور الشاري والا أخفقنا فوعد بالتنفيذ وعاد الي بعد حين وعرفني أنه اتفق مع صاحبه أن يذهبا في الغد لمقابلة التاجر بقهوة في حي بولاق اعتاد الجلوس عليها فأمرته أن يؤجل الشراء في أول مقابلة بل يطلب عينات من كل نوع وقد كان فذهبا وقابلاه وقدم الصديق صديقه الى التاجر على انه من تجار الصنف فأكرمه التاجر واستحضر له العينات في أكياس صغيرة مبينا عليها أثمانها . غير أن التاجر الموظف رفض رغم التوصية أن يبيع رسولي شيئاً حتى يزوره في غرزته ويعرف مقدار مقطوعيته وما يستهلكه ليعامله بتخفيض جديد يتناسب مع ما يتراءى له وفهم رسولي أن الرجل لا يريد الا زيادة الاطمئنان وتأكيداً لهناء البال ودفعاً لكل ريب . وتواعدا على أن يتقابلا في هذه القهوة في اليوم التالي ليستضيفه في غرزته وقد كان هذا تخلصاً من المأزق الذي وضعه التاجر فيه فان تلك الغرزة سبق ضبطها ومباشرة غلقها بمعرفة رجالي كباقي الغرز الاخرى . وعاد إلي يروي روايته فاشتد اعجابي بالرجل وازدادت رغبتي في ضبطه فكأنه كان يحرجني على يد صنيعتي كما أفعل أنا معه . تحيرت في أمري وكيف أصرح للرجل (وأنا الضابط المختص والمسؤول) بادارة غرزته وماذا يقول الناس وفي هذا ما فيه من تلويث السمعة لي وسوء الظن بي . ولكني لم أتردد وقمت الى مأمور القسم وصارحته بحقيقة الواقع وقصصت عليه القصة وأبنت له نباهة الرجل وحرصه وانه خطر يستخدم وظيفته سلاحاً للربح وانه أشد من باقي التجار خطراً واننا لا نستطيع ضبطه الا بالحيلة وقد أبى ان يبيع حتى يعاين بنفسه غرزة رجلي وتجارته فان لم يفعل فلن يبيع ولن يضبط ، مع العلم ان الغرزة مغلقة بعد ضبطها وانا لا استطيع فتحها لما في ذلك من خطر علينا فان كان رأيه رأيي خدمة للصالح العام فليحصل على تصريح بادارتها في الليلة التي يتفق عليها ويكون هذا منجياً لنا . وكان المأمور شهماً شجاعاً اذا اعتقد أمراً صواباً حارب من أجل رأيه ولو أصابه ضرر وكنت موضع ثقته الفائقة يركن الي في كل الامور ويعتمد علي في كل خطير فذهب تواً الى « مساعد الحكمدار » وأخبره بما كان فلم يمانع فيما رأيناه صواباً بل تمنى لنا التوفيق وأخذ مذكرة بكل التفاصيل واسم الرجل وصناعته وأظهر اهتماماً خاصاً بان يرى نتيجة سارة فعاد الي المأمور وأخبرني بما كان فتلقيت الخبر بسرور يشوبه الخوف من الفشل

أحضرت الرسول وأمرته أن يدير الغرزة في الليلة التي يتفقان عليها وعينت جاويشاً من قوة القسم ليكون بملابسه البلدية المحضة فلا طربوشه العسكري ولا حذاءه الثقيل وأفضيت اليه بمهمته ومعرفة الرجل والحاضرين وعددهم وفي اليوم التالي تمت المقابلة ووعده بالحضور في نفس الليلة بعد العشاء . وانصرف الرسول من أمامي ليجمع زبائنه ويعلنهم بأنه « شغال الليلة » وذهب الجاويش وحضر التاجر فرأى عدداً عديداً وغرزة فخمة فمكث قليلا وانصرف على أن يتقابلا في اليوم التالي

تواعدت والرسول على ان يذهب لمقابلته ومعه صديقهما وأن أكون ورجالي عن بعد اراقبهم حتى اذا ماتم البيع وجاء وقت التسليم يشير الي باشارات اتفقنا عليها فأهاجم الرجل . وان كان التسليم في منزل فعليه أن يطل من النافذة لأي غرض ويلقي علبة سجائر فارغة فان لم يستطع يكرر العطس فأباشر هجومي . وقد اخذت من المأمور مبلغ خمسين جنيها اوراق بنكنوت اقترضها وسلمها لي بايصال علي أن أدفعها ان ضاعت ليباشر الرسول ايهام التاجر ويظهر له المبلغ ، وقد علمت الأوراق واخذت نمرها من باب الحيطة وأمرته ألا يسلمها اليه الا اذا رأى الحشيش بعيني رأسه موزوناً جاهزاً

وفي الموعد المضروب توجه الرسول وصديقه بينما أنا وثلاثة من رجالي وغلام صغير نتعقبهم على ان يكون الغلام بيننا وبينهم لكي نهتدي به عن بعد نفيا للشبهة ورأيناهم في القهوة جلوساً وبعد ساعتين انتقلوا لاخرى وأطالوا الجلوس فيها حتى أوجست خيفة من افتضاح أمرنا وضياع أموال هي عهدة لدي وأخيراً رأيتهم يتحركون والغلام في أثرهم ويدخلون حواري وأزقة ضيقة مظلمة ونحن عن بعد سائرون غير أننا بعد ان شققنا طريقا ملتوياً بين الازقة المظلمة والحواري الضيقة ضاع أثرهم واختفى عن الغلام طيفهم مع أنه متمرن ذكي جربته مرات سابقة فأحسن أداء ما كلفته به بحذر وذكاء فايقنت أن سوء الطالع حل بي في تلك الليلة ، والخيبة ان حلت فهي مزدوجة ، فشل بعد جهد ومبلغ ضائع هو مرتب بضعة شهور ، فقطعت الطريق من كل نواحيه كالمجنون الشارد أنصت لكل قدم وأتسمع لكل صوت أو نفس وأتلكأ على باب كل منزل ورجالي يروحون هنا وهناك ولكن بلا جدوى

وتأكدت أن الرجل دخل بهما في احد المنازل وربما لم يكن يطل على الشارع فليس لي من سبيل للوصول اليهم وربما سلم الرسول المبلغ وهو واثق أننا بالقرب منه وجن جنوني وما أكبره اخفاقاً يشمت في ضباط ذلك القسم وينسبون الي سوء التصرف وقلة الحيلة . وكانت لحظة رهيبة فكرت فيها للخلاص فخطر لي خاطر لم آنف أن أفعله ولم أتردد في تنفيذه ذلك اني صحت في كل حارة قريبة من ذلك المكان منادياً « باسمي » وصوتي واسمي يعرفهما الرسول ولكن لا سميع ولا مجيب فلم أيأس وصرت أدخل كل حوش وكل منزل وانادي وأخيراً في بيت في آخر حارة بينما أكرر النداء سمعت صوتاً كأنه البشرى هو صوت ذلك الرسول يقول لي : « اصعد نحن هنا » وقد شعرت ان حملاً ثقيلاً انزاح من على عاتقي وصعدت السلالم في لمح البصر وابصرت رجلا يخرج من باب الدور الثالث فقبضت عليه فاذا هو التاجر يلقي على السلالم « ربطة » ملفوفة بأوراق حسابات قديمة لمصلحة السكة الحديدية وعثرت بداخلها على عشرة طرب من الحشيش بأنواعه وضبطت بجيبه الخمسين جنيها بعلاماتها وضبطت فوق السطح بضع كيلوات من المنزول في صحارة وبها « اكلشيهات » من النيكل يطبع بها ماركة الحشيش أو المنزول « ماركة الاسد » و « الضبع » ورسومات « الديك » والاسد وخلافه فصادرتها وقد حررت للمذكور محضراً فحكم ضده بالحبس ستة شهور ورفت من مصلحته وأصبح من المراقبين الذين يشتبه فيهم البوليس كل حين

كبتن

معركة دموية بين شاب وثلاثة نسور ضخمة !

كيف تغلب الشاب على النسور بيديه ـ بيضة النسر التى تساوى الف ريال



... فأمسكت ببعض الفروع المشتعلة وقذفت بها في وجوه النسور ...

نسور كاليفورنيا

كارلوس ليوم شاب من اقليم ازنادا بكاليفورنيا السفلى في المكسيك وقد شهد من المخاطر مالم يستهدف له انسان قبله اذ كافح ثلاثة نسور ضخمة من فصيلة « الكوندور » وهي أكبر أنواع النسور في العالم اذ يبلغ عرض بعض هذه النسور ١٤ قدماً عند فتح الجناحين ، ولم يكن معه في هذا الكفاح سلاح يكافح به ولكنه أعمل يديه كما التجأ الى الحيلة فغلبها وفاز ببيضة الأنثى منها ، وهي من بيض النسور النادر الذي تساوي الواحدة منه ألف ريال تقريباً وكانت هذه المعركة في كهف وعر وسط الصخور ، يعسر الصعود اليه أو النزول منه

والنسور الضخمة في كاليفورنيا العليا تحت حماية القانون ، اذ لا يوجد منها هناك غير خمسين زوجاً تقريباً فمن المصلحة العلمية أن تبقى ويحافظ عليها . وهي تلجأ عادة الى الجبال العالية في أقاليم فنتورا وسانت باربارا ولوس انجلس وسان دييجو . ويقضي القانون بمعاقبة كل من يشرع في حيازة بيض النسور أو مسها أو الاضرار بأوكارها

أما في كاليفورنيا السفلى غربي المكسيك فلا يوجد قانون لحماية النسور فيمكن صيدها وقتلها وأخذ بيضها ـ لمن استطاع الى ذلك سبيلا . ولكن يندر أن يجرؤ أحد على ذلك لما فيه من المجازفة بحياته ، بالنسبة لصعوبة الوصول الى أوكار النسور . ثم بالنسبة لقوتها الهائلة فان ضربة من جناح أحدها ونقرة بمنقاره تكفيان لصرع أي انسان ، ويتبع ذلك تمزيق جسده وازالة الجلد عن اللحم ! وكثيراً ما تهاجم النسور القرى في تلك الاقطار وتفتك بالغنم وتفصل جلد الواحد منها عن لحمه كأمهر قصاب ثم تعود بغنيمتها دون أن يقدر أحد على أن ينال منها منالا

ونذكر فيما يلي وصف المعركة التي دارت بين كارلوس ليوم وبين النسور الثلاثة كما كتبها بنفسه

كيف اكتشف مقر النسور الفاتكة

«أنا صياد أضع الفخاخ للحيوانات الوحشية في الشتاء وأصيد الاسماك في الصيف ، ففي يناير سنة ١٩٢٩ طلب مني جاكاتايا من عائلات الهنود الكوشيمي القاطنة في قرية أن أقتل ثلاثة نسور اعتادت أن تسطو على غنمها وجدياتها وبعد يومين قادني أحد الهنود الحمر الى مرعى القرية الشائع بين أصحاب المزارع وأراني هناك فضلات جديين

وقد كان جلدهما مسلوخاً بطريقة فنية دون ان يحدث به أي خدش كما لو كان بمدية حادة وبيد قصاب ماهر . فنزلت من فوق جوادي وجعلت أفحص الارض حول فضلات الجديين فوجدت آثار أقدام ذات اربع اصابع واستنتجت في الحال انه اذا كانت آثار هذه

الاقدام خاصة بنسر فلابد ان يكون حجمه ضعف حجم النسر الذهبي او النسر الاصلع المعروفين وقد كان أثر الاصبع الوسطى اكثر من ثماني بوصات طولا من مقدمته الى مؤخرته بينما كان أثر القدم نفسها ممتداً مثل هذه المسافة من جانب الى آخر

ورأيت حفراً في الارض يتراوح عمقها بين عشر بوصات واثنتي عشرة بوصة حفرها النسر بمنقاره

وقبيل الغروب اراني دليلي طيرين كبيرين اسودين يحلقان في الجو واحدهما أصفر قليلا واقل سواداً من الآخر ، وهما يطيران قادمين من ناحية الشاطىء ومتجهين نحو الجبال . وايقنت لأول وهلة انهما من نسور كاليفورنيا المعروفة باسم « الكوندور » بفضل الريش الابيض الذي تحت جناحي كل منهما . وقد نشر اجنحتهما فكان طول الواحد منهما لا يقل عن اربع اقدام . وكانا يطيران على ارتفاع لا يؤمل معه اصابتهما بالرصاص

وواليوم التالي ذهبت ظهراً ومعي حماران حملتهما بالحبال وادوات الخيمة والطعام فوصلت الى بعد عشرة اميال متعمقاً في الصخور . وفي فجر اليوم التالي خرجت من خيمتي فابصرت ثلاثة نسور محلقة في الجو ومتجهة الى القرية لتفتك ببعض الغنم او نحو الشاطيء لالتهام الاسماك الميتة . وعندئذ عزمت على اكتشاف أوكار النسور وسرت حول قاعدة الصخرة الكبرى حتى وجدت شقاً ضيقاً يمتد من اعلاها الى أسفلها ومنه تنحدر مياه الشتاء من قمم الجبال الى الوديان المنخفضة . وفي اعلى هذا الشق حافة مفردة ارتفاعها اكثر من مائة قدم ولا يمكن الوصول اليها الا لطير ذي اجنحة قوية . وفي وسط هذه الحافة شاهدت فوهة تشبه فتحة كهف وقدرت هذه الفوهة بنحو خمس أقدام ارتفاعاً وثمان عرضاً . وقد أيقنت انها لا بد أن تكون فوهة الكهف الذي تعيش فيه النسور . وهنا خطر بفكري ان احصل على بيضة من بيضها فأبيعها بثمن كبير ، وهو أضعاف المكافأة التي كنت انتظرها من الهنود مقابل قتل النسور الفاتكة . إذ يبلغ هذا الثمن ١٠٠٠ ريال تقريباً

في وكر النسور

وعندئذ طفت مسافة نصف ميل حول أسفل الصخرة حتى وجدت شقاً من الممكن تسلقه فبدأت أتسلقه على حبل قوي خفيف لمسافة ٢٠٠ قدم . ثم شرعت أستعين بحبل سمكه بوصة لمسافة ٣٠٠ قدم حتى وصلت الى قمة الصخرة فربطت الحبل في جذع شجرة من الصنوبر وجدتها هناك . وكنت أرى حماريَّ على عمق ٢٥٠ قدماً وهما يرعيان في أمان وكذلك كنت أشاهد من عل خيمتي في أسفل . ولكن مع قلة هذا الارتفاع نسبياً كان لابد للوصول الى الخيمة من أن أمشي وأتسلق لمسافة ميلين أو أكثر ! ولذلك أدليت الحبل وعزمت في حال العودة أن أهبط عليه في ثوان معدودة بدلا من ذلك اللف والدوران

وبعد ذلك أجمعت عزمي ودخلت الكهف بدون مصباح أو سلاح أحمله فقد كنت تركت بندقيتي ومسدسي في الخيمة حتى أخلص من ثقلها . ولقيت اتساع الكهف نحو خمس عشرة أو عشرين قدماً وعلوه نحو خمس أقدام عند المدخل وعشر أقدام أو اثنتي عشرة قدماً في وسطه وكانت أرضه مغطاة بطبقة من الرمل سمكها بوصة أو بوصتان ، ولعلها تجمعت في قرون عديدة تآكل فيها الصخر . وقد استرعت نظري لاول وهلة بيضة كبيرة في حجم بيضة الحوصل وطولها ٤،٥ بوصة وعرضها ٢،٥ بوصة . وقد ركعت قليلا حتى أخذت البيضة في يدي وأنا عازم أن أعود بها في الحال فاتسلق الحبل الى خيمتي

معركة مع النسور

ولكن في هذه اللحظة وقبل ان أقوم من ركعتي سمعت زئيراً يشبه صوت سقوط الماء على الصخور وشعرت بشيء يضربني ضربة قوية في ظهري الذي كان لا يزال محنياً ثم ضربت في وجهي حتى مس أنفي أرض الكهف وامتلأت عيناي بالرمل . فقادتني الغريزة الى أن اتدحرج على الارض بعيداً من وكر النسور متجهاً الى مؤخرة الكهف ، ولكن في هذه اللحظة هاجمني طير اسود كبير بادي الهياج ويخرج من منقاره فحيح مثل فحيح ألف من الأفاعي وقد نشر جناحيه وفرد مخالبه

وقد استطعت ان أقف على قدمي فتقهقرت الى الخلف في الظلام وأخرجت الرمل بقدر الامكان من عيني بيد بينما جعلت الوح باليد الاخرى واصرخ قدر استطاعتي لاخيف الطير وقد اتضح لي انه انثى فراعها وقوفي المباغت. ووقفت برهة فوق البيضة وقد نشرت جناحيها استعداداً لهجوم جديد وكان الفحيح يخرج من منقارها

ولم ألبث أن رأيت نسراً آخر أكبر منها ـ وهو الذكر ولا ريب ـ قد جاء الى القمة ودخل الكهف فتخطى انثاه وتقدم اليّ وقد أحنى رأسه مثل الكلب حين يستعد للقتال . وعند مدخل الكهف وقف النسر الثالث وكان في سن السنة الواحدة تقريبا

وقد أيقنت في موقفي الحرج ان هذه النسور الثلاثة الضخمة التي لايقل وزن أحدها عن ستين رطلاً تستطيع أن تمزق ملابسي وجلدي بسهولة كما تمزق أجسام الغنم التي تغتالها ، فلا يبعد أن أكون عشاء لذينك النسرين الكبيرين وفرخهما الواقف خلفهما

وكان بصري قد عاد صحيحاً بعد ان خرج الرمل من عيني فصرت أرى النسر الذكر متأهباً للوثوب علي بينما أنثاه لا تزال تفح وهي واقفة فوق بيضتها . وعدت الى الصياح ولكن صوتي لم يكن له أثر على رغم ترديد جوانب الكهف لصداه . وكان النسر الذكر يتقدم إليّ خطوة خطوة وهو يحرك منقاره الطويل من جنب الى آخر ويرمقني بنظر شزر وهو يتبين فيّ موضعاً يهاجمني منه ويبدأ تمزيقي وحاولت أن أندفع الى مدخل الكهف ولكن أنثى النسر سدته أمامي بجسمها فعدت الى الداخل وتبعني النسر الذكر ومن خلفه ابنه

ولما أصبح النسر الكبير أمامي رفصته بقدمي ولكن دون جدوى فانه ظل يضربني بجناحيه والتقط بمنقاره مقدمة حذائي وجذبها ولكنه لحسن حظي لم يقدر أن يمزق حذائي إذ كان نعله سميكاً

وهنا سحبت مديتي التي استعملها في الصيد ورميت بها النسر بأقصى قوتي ولكنها مست ريشه الاسود وتخطته الى ابنه وجرحته في صدره فارتد قليلاً الى الخلف ثم عاود الهجوم خلف أبيه

وجاء الذكر الكبير يهاجمني بقوة ووحشية أشد من ذي قبل فرفصته بمنتهى قوتي ولكنه أمسك بمنقاره جزءاً من سراويلي فمزقها وجاءت أنثاه في هذه اللحظة تعمل منقارها في الجزء الذي بان من ساقي بعد تمزيق السراويل فرأيت الدم يسيل متفجراً منه . وكأن رائحة الدم قد أثارت ثائرة النسر الكبير فزادت من وحشيته وصار هو وانثاه يهاجمانني من كل عضو في جسمي حتى أوقعاني على الارض ولكن جعلت أتدحرج حريصاً على أن تكون ساقي الدامية مغطاة تحت جسمي حتى لا يعمل النسران منقاريهما فيها . وفي اثناء تدحرجي شعرت بالادوات التي يستعملها الصيادون لاحداث النار عند الحاجة وكانت في أحد جيوب السراويل فأخرجتها في الحال وقد أيقنت انها سلاح ماض قاده القدر اليّ في تلك اللحظة الرهيبة . وما لبثت ان أحدثت النار منها تحت بصر النسرين فخافا لحظة ثم عاودا الهجوم . وفي الحال اختطفت أنثى النسر الشريط الموقد بمنقارها وطوحت به في الكهف فأوقد العش الذي كان هناك مكوناً من بعض فروع الشجر

وقد جزعت اذ رأيتني فقدت سلاحي الوحيد ولكن خطر لي خاطر منقذ فأمسكت ببعض الفروع المشتعلة وقذفت بها في أوجه النسور وعلى رءوسها فكانت هذه هي الوسيلة المجدية فقد هربت النسور خوفاً من اللهيب وارتدت الى مدخل الكهف ثم قذفت ببعض آخر من الفروع الملتهبة فكانت كافية لاغرائها بالفرار الى الجو الفسيح

وكان الكهف قد امتلأ بالدخان فسارعت الى الخروج منه ولكن لم أنس البيضة الثمينة . لقد أخذتها معي ونزلت على الحبل وهي معي ولحسن الحظ لم تنكسر حتى وصلت الى خيمتي وقد خرجت فائزاً من أخطر معركة جرت بين الانسان والطير . غير اني مكثت بعد ذلك أكثر من شهر وأنا أعالج ساقي الجريح

٥١٨ شخصاً يكونون دولة مستقلة !!

دولة الفاتيكان الحديثة أصغر دولة فى العالم



البابا بيوس الحادي عشر ملك الفاتيكان

البابا طليق من سجنه

منذ عقد اتفاق لاتران بين البابا والحكومة الايطالية وصار من الوثائق التاريخية المهمة ، أصبح البابا بيوس الحادي عشر حراً في مغادرة الفاتيكان وظهرت للعالم من جديد تقاليد كنيسة بطرس الرسول بعد ان خفيت عنه دهراً طويلاً فان ذلك الاتفاق لم يخلق دولة الفاتيكان فقط بل انه كذلك أحدث تعديلاً أساسياً في حياة البابا ومركزه

فهو قبل ذلك الاتفاق كان سجين الفاتيكان وان كان سجيناً بارادته بقصد الاحتجاج على ضياع الدولة البابوية الماضية . أما الآن فهو يستطيع أن ينتقل في نواحي العالم وأن يسافر الى أي بلد يريد . ثم انه بعد ان كان مجرد ساكن في الفاتيكان ، يعتمد في استيطانه على حسن نية الحكومة الايطالية ، انقلب ملكاً ذا عرش وتاج . وبعد ان كان « ايطالياً » من رعايا ايطاليا أصبح « أجنبياً » عنها من الوجهة القانونية وصار « الوطني الاول » في مملكة ، يستمتع فيها بمثل السلطة والحقوق التي لملك انجلترا أو ملك البلجيك أو غيرهما من الملوك ورؤساء الدول

سلطة الكرادلة

وليس للكرادلة ، على عكس ما يعتقده الناس ، أية سلطة في ادارة شؤون الدولة البابوية وانما تظهر لهم سلطة اذا خلا مركز البابا بوفاته فاذ ذاك تنتقل سلطته الادارية اليهم ولكنهم حتى في هذه الحالة لا يخول لهم أن يصدروا قوانين إلا في وقت الضرورة الملحئة ويستطيع البابا الجديد حين يأتي أن يلغي هذه القوانين

دولة الفاتيكان ورعاياها

ودولة « مدينة الفاتيكان » هي الدولة الوحيدة في العالم الموجودة داخل عاصمة دولة أخرى . وحدودها هي الجدران الأثرية وبينها وبين الدول الأخرى هوة روحية واسعة تفرقها عنها

ولا يزيد عدد أهالي هذه الدولة عن ٥١٨ شخصاً وكل من عداهم أجانب لا يسمح لهم بدخول الدولة الا بجوازات سفر . وترى الحراس السويسريين واقفين على الابواب الضخمة وفي امكانهم أن يمنعوا أي انسان من ولوجها اذا كان غير مرتد ثيابا لائقة أو كان دخوله غير مرغوب باي وجه . ولا يسمح للنساء بالدخول اذا كن لابسات ثيابا قصيرة أو فساتين دون أكمام

الحراس السويسريون

ويرتدي أولئك الحراس بذلا حمراء وصفراء لامعة وخوذات ذات ريش ويمسكون حرابا في أيديهم وهم وآباؤهم دافعوا عن حياة البابوات وممتلكاتهم أربعة قرون طويلة وكثيراً ما بذلوا دماءهم في هذا الدفاع وهم يختارون عدة من ثلاث ولايات كاثوليكية في سويسرا وعددهم الآن ثلثمائة حارس ولكن يجند الجديدون منهم الآن . وهم يقفون نهاراً وليلا على أبواب الفاتيكان ويسألون كل قادم عما يقصد

الحياة في مدينة الفاتيكان

ولعل مدينة الفاتيكان هي أهدأ مدينة في العالم فهي لا يعبر شوارعها سيارات نقل ولا مركبات . وتجدها مملوءة ببدائع الفن ومبانيها على طراز فني يأخذ بالالباب وفيها آثار القرون الماضية بكل ما فيها من ألوان وزينة وبهجة

ومما يستحق المشاهدة هناك غرف القصور البديعة والمحطة البابوية التي قاربت الانتهاء وستمكن البابا من السفر الى الخارج دون أن ينزل في أرض ايطالية . وللدولة فوق ذلك طوابع بريد خاصة بها . وفي البلاط البابوي أمناء يلبسون ملابس القرون الوسطى بما فيها من ستر وصداري مزركشة وأسياف معلقة الى الجنب ، وهناك أيضاً حراس أشراف يلبسون ياقات من الفرو حول أعناقهم ، وجنود في بذل العساكر من عهد نابليون . وتجد أيضاً الكرادلة في ثيابهم اللامعة ، والسفراء في بذلهم الرسمية وهم ذاهبون ليحظوا بلقاء البابا . والكل ينظر نظرة الرضا والارتياح ويتحدث في هدوء وبلا ضجة ويرعى الأدب مع الناس الى أقصى حد مستطاع

وقد حرم هناك القيل والقال حتى ان الملك البرت ملك البلجيك زار البابا يوماً قبل قيامه برحلته الاخيرة الى مصر فلم يعلم أحد في روما بوصوله بل ان البلجيكيين أنفسهم لم يسمعوا أن ملكهم سافر الى روما الا بعد ان عاد منها. وذلك لأن الامناء الذين استقبلوه وأوصلوه الى البابا والحراس الاشراف والعساكر السويسريين ، جميعهم من حفاظ السر وقد انبئوا بأن زيارة ملك البلجيك للبابا هي زيارة غير رسمية فاعتبروها سراً مكتوماً ولم يعلموا بها أحداً. ولسنا ننسى أن النظام في دولة الفاتيكان هو أدق ما يكون حتى ليصح ان تكون فيه قدوة لغيرها من الأمم



منظر عام لمدينة الفاتيكان

المحظورات

وثمة محظورات كثيرة في مملكة البابا فلا يصح للانسان الغريب مثلا ان يمكث فيها بعد الساعة الحادية عشرة ليلا أو يأتي اليها قبل الساعة السادسة صباحاً . ولا يجوز للزائر أن يأتي بطعام معه فان البابا احتكر لنفسه بيع الأطعمة وجعل اصدارها واستيرادها جريمة يعاقب عليها بالغرامات ، أو بالسجن اذا كانت التهمة كبيرة . ولا يقصد البابا من ذلك الى التجارة والربح ولكنه يبيع الأطعمة لأهالي مملكته بسعر أقل من الاسعار السائدة في روما

قوانين الفاتيكان

وتطبق هناك القوانين الايطالية السائدة في روما ما دامت لا تختلف مع قوانين الكنيسة أو قواعد الانجيل. ويحرم القانون انشاء المراقص والمسارح

وإذا كان لبعض الاهالي شكوى من الحاكم الكونت سيرافيني فانهم يرفعونها إلى البابا

وتنظر في الدعاوى الجنائية محكمة مؤلفة من رئيس وقاضيين كلهم علمانيون ولا يوجد محلفون في هذه المحكمة ، وتقدم الاستئنافات في الدرجة الاولى الى محكمة روتا المقدسة وهي المشهورة بحقها في الغاء الزواج. وتقدم في الدرجة الثانية الى محكمة البحر المقدس العليا وكلتا هاتين المحكمتين تتكونان من قضاة دينيين ولكن المحامين أمامهما يصح أن يكونوا من العلمانيين ويحكم بالسجن والغرامة على قواد السائحين اذا لم يحصلوا على رخصة وكذلك على الشحاذين

الحاكم

والحاكم – وهو الآن الكونت سيرافيني – مسؤول أمام البابا وحده عن حفظ النظام ورعاية القانون في المملكة وتحت امرته الشرطة وفي استطاعته أن يستدعي الحراس السويسريين وقت الحاجة اليهم . ومنذ انشاء دولة الفاتيكان الحديثة لم يقبض الا على شخص واحد فقط وهو شاب جعل يتجول في الشوارع على دراجة دون أن يكون لها جرس أو مصباح وقد حوكم وحكم عليه بدفع غرامة مالية

عدد السكان

وعدد سكان الفاتيكان هو كما قلنا ٥١٨ شخصاً منهم طفلان ولدا بعد عقد اتفاق لاتران وتندمج في هذا العدد احدى عشرة جنسية فمنهم ٣٨٩ ايطالياً و١٢ فرنسياً ويتبعهم هولنديون ونمسويون ونرويجيون وبلجيكيون ومن ضمنهم أيضاً حبشي يرتقب التعميد

ويوجد ٢٣ كاردينالا . ولكن لا يعيش في الدولة غير اثنين منهم ، ولسكرتير البابا جناح فاخر خاص في القصر الاساسي . وأما الكاردينال ميرى دل فال الاسباني فانه يعيش في دار القوس محاطاً بكتبه النادرة . أما الكرادلة الآخرون فانهم يسكنون روما وهم يفقدون رعويتهم لدولة الفاتيكان اذا عاشوا خارج تلك العاصمة . أما جميع الاهالي سواهم فانهم يفقدون جنسيتهم الفاتيكانية اذا بدأوا يعيشون خارج مملكة البابا . .

الماني يعلن اسلامه أمام المحكمة العسكرية الفرنسية

كيف نجا الكابورال كلمز ساعد عبد الكريم الأيمن من الحكم بالاعدام ؟

الجاويش كلمز

لما أن وضعت الحرب العظمى أوزارها ، وسرحت الجيوش المتحاربة جنودها الزائدة عن الحاجة ، أبى الجاويش « كلمز » الالماني أن يركن الى حياة السلم والهدوء ، وهو الجندي المقاتل الذي لا يعرف اللذة الا في النضال ، ولا يستسيغ الحياة من غير كر ّ وفر ّ

وفي فرنسا فرقة يطلق عليها « الفرقة الاجنبية » تضم بين أفرادها جنوداً من جميع الجنسيات والنحل للعمل في المستعمرات الافريقية ، فالتحق « كلمز » بهذه الفرقة في « سيدي أبي العباس » وأبدى من البطولة والمهارة ما جعل رؤساءه يثنون عليه ويطلبون له الأوسمة ، فحلى صدره بالصليب الحربي الفرنسي ، والمدالية الحربية ورقي الى رتبة ماجور

ولم يمض شهر على ذلك حتى امتدت يد الالماني الى نقود الفرقة التي كانت محفوظة في نفس الصندوق الذي يحفظ فيه أوسمته ، وأثبت التحقيق أنه بدد عدة آلاف من الفرنكات

ولكن تقدير رؤسائه له أنقذه من العقاب الصارم ، واكتفى ضباطه بانزاله من رتبته وارجاعه الى الصفوف .

وابتسم « الكابورال » كلمز ومضى في عمله ولم يمض قليل حتى كان قد استرجع أشرطته وعاد الى مكانه الأول ، وان كان قد بقي حاقداً على الفرقة بأسرها يتحين الفرصة للايقاع بأفرادها .

وذات مساء اختفى « الكابورال » كلمز وعبثا حاول رفقاؤه البحث عنه أو الوقوف على أي أثر له ، ولما لم يجدوا آثاراً تدل على أنه قتل أو أخذ غيلة ، تيقنوا أنه هرب وأعلنوا فراره من الخدمة العسكرية

عودة الهارب

وذاعت الأقاصيص والاشاعات عن « كلمز » بين الجنود والضباط وكلها لا تخرج عن الحدس والتخمين والمبالغة ، الى أن حدث ذات مساء وعلى بعد ١٠٠ ميل من بئر الماء الذي كان يحرسه « كلمز » قبل هروبه ، أن اختفى الديدبان دون أن يترك أثراً يدل على مقاومة أو اختطاف .

وقبل فجر نفس الليلة قتلت الحامية المرابطة في جنوب « رباط » عن آخرها ، فقد تسلل الاعراب خفية يحبسون أنفاسهم ثم انقضوا فجأة يعملون المدى والخناجر ، لا يلجأون الى النيران كي لا يستثيروا الانتباه

وتنبه رجال الحاميات الأمامية الى الخطر المحدق ، والموت الاكيد الذي تحمله تلك الاغارات الليلية الصامتة ، والى هذه اللحظة لم يكن أحد قد سمع عن « كلمز » شيئاً ..

وذات مساء بينا كان أحد رجال الفرقة الاجنبية واقفاً للحراسة ، اذا به يسمع في ظلام الليل من يقول له :

« لا تتحرك . . » ! !

وتلفت الحارس وقد تسمرت رجلاه في رمال الصحراء فلم يلمح أحداً ، واذا بالصوت يصيح به :

« ألق بندقيتك ... أقل حركة أو صوت تبديه معناه القضاء الأخير عليك »

ووقف الحارس في مكانه لا يتحرك وواصل الصوت الخفي حديثه :

« إن الذي يكلمك هو « كلمز » ... لقد غدوت رئيس قبيلة عربية فاذا شئت الهرب واللحاق بي ضمنت لك أحسن معاملة واذا رفضت ....

وكان صمت مريع

— هل لي أن أتكلم الآن .. ؟ !

— نعم

— قلت



والتقى في طريقه بفصيلة من الفرقة الأجنبية وكانت بينه وبينها معركة حامية الوطيس . . .

ولم يعد أمره خافيا بعد ذلك وأصبحت غزواته ومغاراته حديث أهل الصحراء أجمعين

وتزوج « كلمز » ابنة رئيس القبيلة وعاش معها في صميم الصحراء بعد أن أسلم وآمن بالله فلبس « برنس » الأعراب وحمل عمامة الموحدين

واختفى « كلمز » فجأت من القبيلة التي تزوج فيها وقادها الى غاراتها الموفقة ، ليظهر في مضارب عبد الكريم بطل الريف العتيد الذي تألبت عليه قوى الفرنسيين والأسبان

وسرعان ما تعارف الرجلان فعين « كلمز » أركان حرب للقائد العربي ثم غدا ذراعه الايمن وأول رجل بعده ، فأسماه العرب قائد الألمان

وتضاءل مجد العرب ووهنت قواهم وشددت الطيارات الخناق على المجاهدين ، وتآزرت الجيوش الفرنسية والاسبانية على الريفيين ، ولكن الحرب لبثت في أوج حرارتها وشدتها وكان الريفيون يصلون الاوربيين ناراً حامية تطلقها أيد قديرة مدربة ، دهش الاوربيون بوجودها بين الاعراب ، ولكن دهشتهم زالت حينما حمل الجواسيس اليهم نبأ وجود « كلمز » في صفوف عبدالكريم . . .

بلا رحمة ولا شفقة

واقتربت النهاية الحاسمة ، ولا شك ان القراء يعرفون كيف ان عبد الكريم رأى ان مواصلة الحرب لم تكن الا مجزرة يقدم فيها أعوانه للدولتين القويتين اللتين تألبتا عليه ، فآثر التسليم لعله يعود الى النضال في فرصة أكثر ملاءمة

أما « كلمز » فقد عول على الهرب لانه يعرف ان قلوب الفرنسيين تتحرق غيظاً وغلاً عليه ولن تتطرق اليها أي شفقة قباله ، فجمع أقوى رجاله من العرب والهاربين من الفرقة الأجنبيه ، وحملوا أكبر قدر من المؤونة والذخيرة ، وركبوا الجمال وراحوا يمعنون في الفرار

والتقى في طريقه بفصيلة من الفرقة الاجنبية وكانت بينه وبينها معركة حامية الوطيس أسفرت عن موت رجاله جميعاً بعد أن استبسلو وماتوا أبطالا شهداء ، وأدركه الفرنسيون في آخر رمق مغمياً عليه من كثرة الاجهاد والجروح ، وان كان مسدسه قد بقي مشهراً في يده . .

المحكمة العسكرية

وعقدت المحكمة العسكرية في « رباط » ، ووقف رئيس المجلس العسكري يوجه الحديث الى « كلمز » ، وهو ملقى في محفة يلبس البرنس الابيض وتعلو وجهه الضمادات والأربطة :

« لقد رأت هذه المحكمة إدانتك لهروبك أثناء الحرب ، ولمحاربتك فرانسا التي تخدم في فرقتها الاجنبية ، وقد رأت المحكمة ادانتك أيضاً بتهمة . . . الخيانة . . »



الكابورال كلمز مع بعض المسجونين في طريقه الى الاشغال الشاقة

« وقد حكمت عليك بالاعدام رميا بالرصاص هل لديك ما تقوله اعتراضاً على تنفيذ الحكم »

فأجاب كلمز : « إنني بريء من كافة ما تتهمني به المحكمة

« إنني لست خائناً . انني عربي مسلم ، إنني موحد ومؤمن بالله صادق الايمان ، ولقد تجنست طبقاً لقانون هذه البلاد . وقد حاربت في سبيل حرية قومي وبلادي ، لأرفع عنها النير الأجنبي الغشوم ، كما يفعل كل مؤمن محب لوطنه

« ليس في طوقكم أن تعدموني ، أنني أتحداكم !! »

عدالة القانون

وكان دفاعه حاراً مؤثراً ، سقط على أثره أعياء وتعباً فتلقته أذرع الممرضين ثم علا الزبد شدقيه وغاب عن الرشد

لقد كسب « كلمز » بذلك الدفاع أغلى ما تكسبه مرافعة . . ، ذلك هو . . حياته . فان تدليله المنطقي حاز قبولاً لدى المحكمة العسكرية العليا في « تازا » التي كان يرجع اليها في القول الاخير

وعلى الرغم من الحقد والكره الذي يشعر به الفرنسيون نحو « كلمز » فقد حماه القانون الفرنسي ، واستبدل بحكم الاعدام الحكم سبع سنين في الاشغال الشاقة

في انحـــاء الدّنيا



حبيبة مسيكا الممثلة التونسية المقتولة

مصرع ممثلة تونسية

فوق هذا الكلام صورة الممثلة التونسية الحسناء حبيبة مسيكا أشهر ممثلات المغرب الاقصى وقد جاءت الانباء بأن فتى أحبها وتدله في هواها وحاول أن يحصل على رضاها فاخفق في محاولته ولما اشتد به اليأس انقض عليها وطعنها بخنجره طعنة قضت عليها في الحال

وقد اشتهرت هذه الممثلة بتمثيل دور « الدوق دي ريشتاد » في رواية « النسر الصغير » وكانت من أقدر الممثلات العربيات

مصارع الاساقفة

في روسيا

عاد من روسيا الى اميركا ادموند والش وكيل جامعة جورجتون وروى اعجب القصص عن حوادث الروسيا وأفعال البلاشفة واضطهادهم لرجال الدين وقد امعنوا فيهم قتلاً ونفياً وسجناً

ومن رواياته التي رواها ان كبير أساقفة مدينة بيرم دفن حياً بعد ان فقئت عيناه. وان اسقف بلجورود القى في قمينة جير ملتهب

وان اسقف يوري القى في غيابة السجن مع القتلة والمجرمين ثم اقتاده الجند لاعدامه فقطعوا أنفه وأذنيه ومزقوا جسده

واقتاد البلاشفة كبير أساقفة فيرونيش وشنقوه على مذبح كنيسته

وقبض البلاشفة على كبير أساقفة فيوفان ووضعوه في حفرة محفورة في نهر متجمد وتركوه يموت برداً تحت الثلج. وقبضوا على قسيس آخر في تشردين وجردوه من ملابسه وراحوا يصبون على جسده المرتجف الماء البارد حتى تجمد وأصبح تمثالاً من الثلج

وختم رواياته بقوله: « اذا كان هذا كله لا يدعى اضطهاداً فما ذلك الا لانه توجد بعد كلمة تؤدي معنى هذه الاعمال المخيفة »

تمثيل ينقلب حقيقة

المدموازيل اليس راثد احدى ممثلات دار الأوبرا في باريس ومن أشهر المغنيات الفرنسويات وقد فوجئت المحاكم بدعوى رفعتها ضد ممثل يعمل معها في الأوبرا ويدعى السنيور لابويلا تتهمه بانه شط في تمثيله معها حتى كاد التمثيل يصبح حقيقة وتطالبه بتعويض واضرار

وكانت فرقة الاوبرا قد رحلت الى ليل لتمثيل بعض رواياتها في مسرح البلدية وفي الليلة المحددة لتمثيل رواية « كارمن » أصيب المغني الاول الذي يقوم بتمثيل دور دوق جوزيه بمرض فجائي أقعده عن العمل فعهد بدوره الى ممثل احتياطي يدعى السنيور لابويلا وهو مغن اسباني مشهور

وفي الفصل الثالث يضم الدوق جوزيه ذراعيه حول كارمن ويجرها بعنف على المسرح. ولما مثل لابويلا هذا الموقف مثله تمثيلاً حقيقياً وانقض على كارمن فضمها بعنف ونزعها عن الأرض وجذبها بقوة وخشونة حتى إن الممثلة فزعت وتولاها خوف شديد ولبثت ترقبه وهي في قلق واضطراب حتى اذا عاد لتمثيله وحملها بخشونة زائدة صاحت الممثلة وراحت تخدش وجهه وتتملص من بين ذراعيه وهو مندفع في ثورة غضبه وحبه الجنوني

ولكن المدموازيل «اليس راثد» لم تشاركهم رأيهم في ذلك بل اسرعت الى القضاء تتهم الممثل بانه اعتدى عليها وأساء معاملتها. ولا تزال تلك القضية الغريبة منظورة امام محكمة ليل

ماى موراى تطالب

بخمسة وثلاثين الف جنيه

ليس بين القراء من يجهل ماي موراي الحسناء كوكب السينما الساطع وقد جاءت الانباء من نيويورك بانها رفعت دعوى ضد شركة أفلام نيفاني أمام محكمة لوس انجلوس العليا تطالب فيها بتعويض قدره ٣٥ الف جنيه بدعوى أن الشركة استأجرتها لتمثيل فيلم ولم تحسن الشركة اخراج هذا الفيلم وفي ذلك ما يسيء الى سمعتها الفنية ويحط من قدرها التمثيلي

أما دفاع وكيل الشركة فكان طعنة قاضية على ماي موراي فقد جاء فيه إن الشركة بذلت كل ما تستطيعه لتجعل امرأة في الاربعين من عمرها تبدو في شكل صبية في الرابعة عشر فليس الذنب ذنبها اذا عجزت عن ذلك ولم تستطع أن تجعل ماي موراي العجوز تبدو على الستار الفضي في شكل الصبية الصغيرة الذي يقتضيه دورها

وقدمت الشركة لاثبات دعواها شهادة ميلاد ماي موراي التي تنص على أنها ولدت في سنة ١٨٩٤ !!

وهكذا كانت هذه الدعوى فضيحة لعمر ماي موراي التي تفضل أن تخسر كل شيء ولا تخسر اعتقاد الانسان أنها لا تزال في سن العشرين أو الخامسة والعشرين !

يتزوج دون أن يعرف

عرضت على محكمة الطلاق في لندن قضية عجيبة أقل ما فيها ان القاضي باتسون رئيس المحكمة وصفها بأنها من الدعاوي الخارقة للعادة

وقد رفع هذه الدعوى المستر جيمس كدشران الذي كان معروفاً في الاوساط المسرحية قبل الحرب العظمى باسم جيمس ريكاردو وطلب في دعواه الغاء عقد زواجه الذي تم في اغسطس سنة ١٩١٧

وحجته في ذلك ان في الوقت الذي عقد فيه هذا الزواج المزعوم كان ناقهاً من جراح أصابته في ميدان القتال فأفقدته ذاكرته وجعلته لا يكاد يعي ما يصنع وتزوج وهو غير مالك لقواه العقلية. أما الآن وقد استرد ذاكرته فهو لا يعترف به

واتضح انه أصيب حقيقة بجرح في رأسه شفي منه جسدياً ولكنه لم يشف عقلياً فمحي من ذاكرته كل شيء ونسي الكتابة والقراءة وعاد يتعلمهما من جديد وبدأ حياته كأنه مولود جديد وكانت آثاره قد اختفت بعد أن غادر المستشفى ولم يعد أحد يعلم أين ذهب خصوصاً إنه نسي نفسه

ولم يذكر انه تزوج وكل ما يذكره انه تعارف بسيدة تدعى مدام ليمونيك وعاش معها عيشة مبهمة غير واضحة وحدث فجأة أن عادت اليه ذاكرته وتذكر ماضيه ونفسه ولكنه لم يتذكر مطلقاً ما حدث له في غضون السنتين اللتين عاشهما بلا ذاكرة واللتين عقد فيهما عقد زواجه

ولا تزال القضية معروضة لم يفصل فيها بعد

ملك المحتالين

في أحد شوارع برلين الآهلة بالمارة كان يجلس شحاذ رث الثياب مقطوع اليدين والرجلين تبعث هيئته في نفوس المارة العطف والحنان وكانت بجانبه لوحة مكتوب عليها العبارات الآتية: —

(ماذا ضحيت من أجل شعبي ؟) ثم يلي ذلك صورة يدين مقطوعتين ثم الجملة التي بأعلاه مكررة ثم يليها صورة رجلين مقطوعتين وقد كان المارة يعطفون الواحد تلو الآخر للاحسان عليه فكانت تتدفق عليه النقود الكثيرة

وفي أحد الأيام بينما كان الهر ميلر أحد رؤساء البوليس السري داخلاً أحد البنوك لمهمة واذا به يرى بغتة هذا الشحاذ المقطوع اليدين والرجلين واقفاً أمامه في ملابس فاخرة وعلى عينه اليمنى « منوكل » وليس بجسمه أي إصابة فاندهش وفي الحال تقدم منه وقبض عليه باسم القانون. وقد اتضح أخيراً انه دجال ولص محتال وانه يملك ٦ منازل و١٠٠ الف مارك ذهب وانه كان يستعين بأحد أعوانه الى ربط يديه من الوراء ووضع الجاكتة مقفلة من غير أن يدخل أكمامه فيها ثم يركع على رجليه ويحوطها بثياب رثة ثم يضع في ركبتيه من الأمام خشبتين يخيل للناظر عند أول وهلة انها أرجل صناعية وان صاحبها مقطوع الرجلين وقد أثارت هذه الحادثة دهشة الجمهور أياماً متوالية

من السلك السياسى

الى السلك الميكانيكي

يذكر القراء قصة بسدوسكي السكرتير السابق في سفارة السوفيت في باريس الذي اضطهده البلاشفة وأوفدوا اليه أحد أعوانهم يأمره بالعودة الى موسكو وقد أدرك ان في عودته الى موسكو مصرعه وفي امتناعه عن الذهاب هلاكه فحاول الخلاص من شر البلاشفة ولكنه وجد نفسه أسيراً في دار السفارة ففر من أحد النوافذ ولجأ الى البوليس الفرنسوي يطلب حمايته

وقد راح بعد ذلك ينشر المقالات الشديدة منتقداً نظام الحكم السوفيتي وأخذ يفضح أسرار البلاشفة ويروي خفاياهم ويسرد عن عظمائهم فضائح وأسراراً هائلة

ولكن تلك الحملات القاسية لم تأته بما كان يرجوه من رزق عميم فبحث عن مورد رزق آخر وجاءت الأنباء أخيراً بأنه اشتغل عاملاً ميكانيكياً في أحد جاراجات السيارات، وتراه في الصورة تحت هذا الكلام يشتغل بتصليح « موتور » في ورشة الجاراج الذي يشتغل فيه



المسيو بسدوفسكي سكرتير مفوضية السوفيت في فرنسا سابقاً يشتغل بتصليح احد « الموتورات » في الجراج الذي يعمل فيه

فرنسا تلبس الحداد

على غرقاها

قررت فرنسا أن تعلن الحداد العام يوم ٩ مارس على ضحايا الفيضان الهائل الذي دهم بلادها فأغرق المئات وقضى على القرى والحقول

ونكست الرايات في ذلك اليوم على المباني العامة واقيمت الصلوات في الكنائس وطاف الناس بالكنائس والملاهي يجمعون الاعانات للمنكوبين

وقام رئيس الجمهورية مع رئيس وزرائه يطوفان في المناطق التي اكتسحها الفيضان في جنوب فرنسا الغربي وجاسا خلال القرى يجمعان المعلومات عن هذه النكبة الهائلة

ومن أشد قصص الفيضان ايلاماً قصة بلدة صغيرة تدعى مواساك اكتسحها الماء اكتساحاً عندما طغى نهر تارن وفاض على الشواطىء وقد حدثت هذه النكبة الفجائية ليلا وكان أول من شعر بها قاضي المدينة وهو شيخ هرم وقد سمع صوت تدفق السيل فايقظ زوجته وقال لها : اسرعي بارتداء ثيابك فان الموت يداهمنا . وهيا بنا نلقي على نفسينا نظرة أخيرة قبل أن نموت

وجلس الزوجان ينظران الى بعضهما نظرة الوداع في عطف وحب ومرت بهما ثوان رهيبة هي كل حياتهما ثم قبلا بعضهما وفي الحال تدفقت المياه على منزلها فهزته هزاً عنيفاً ولم تمر دقيقة حتى انقضت المياه من احدى النوافذ واكتسحت البيع اكتساحاً وقضت عليه في الحال ثم انهار المنزل وحمل السيل زوجته وتقاذفتها الميا ولكن حدث اذ ذاك شبه معجزة فقد تعلقت المرأة العجوز بشجرة مرتفعة فنجت من الهلاك

وبلغ عدد الجثث التى عثر عليها في هذه المدينة حتى ٩ مارس ٩٥ جثه واكثرها مشوهة محطمة وبعضها تهشم تهشيما مخيفاً حتى عسر معرفة أصحابها

وعثر رجال الاسعاف على امرأة منبطحة فوق مهد طفليها والثلاثة موتى وكأنما كانت تحاول حملها أو حمايتهما بجسدها عندما فار التنور وقضي الأمر

وقد أتلفت جميع الأمتعة وهلكت المواشي في المدينة وبلغ عدد الجثث التي أخرجت من بين الانقاض والمياه في مدينة مونتوبان عشرين جثة ولكن البحث أسفر عن أن عدد الغرقى يزيد عن الالف

وكذلك عصفت المياه بمدينة رنيه ودمرتها تدميراً ولم تترك فيها حجراً قائماً وارتفعت حتى بلغت خمسة عشر متراً في ساعة واحدة

وقد أصبح وادي نهر الجارون ووادي نهر التارن مسرحي موت وهلاك فلا ترى العين الا خرائب واطلالاً وجثثاً هامدة ووحولا بعضها فوق بعض على طول مئات من الكيلومترات

وقد بلغ عدد القتلى نيفاً وأربعمائة شخص وينتظر أن يزيد عددهم اضعافاً حيث تفشت الامراض الصدرية بين المصابين الذين يعيشون في خيام للاسعاف وقد انتابتهم العلل من البرد والجوع والبلل

وطلبت الوزارة الفرنسوية من البرلمان اعتماد مبلغ أربعمائة الف جنيه لاعانة المنكوبين على أن تطلب اعتماد مبلغ غيره بعد نفاد هذا المبلغ كما طلبت اعلان المورانوريوم أي تأجيل موعد سداد الديون في المناطق المجتاحة سواء في ذلك الضرائب الاميرية والديون الشخصية

وأرسلت وزارة الحربية رجالها ومهندسيها لبناء ثكنات موقتة يأوي اليها الاهالي الذين أصبحوا عديمي المأوى وعددهم يزيد عن عشرين الفاً

الالعاب الرياضية

علي



المسيو ايونس دكهوت الذي حاز لقب بطل مصر في التنس للالعاب الفردية للرجال على أثر المباريات التي أقيمت أخيراً في نادي الجزيرة



المسز كامبل (الى اليسار) والمدموازيل لينوس اللتان فازتا في مباراة التنس بنادي الجزيرة في الالعاب « الزوجية للسيدات »

القاهرة تفوز على القنال

في كأس الملك ٤ ـ ١

أقيمت هذه المباراة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي بأرض المختلط بالزمالك وأدارها الحكم الاستاذ بدر الدين بما اشتهر عنه من دقة ونزاهة وما عرف به من نشاط وعدالة

وفي الثالثة وعشر دقائق بدأ اللعب فتساجل الهجوم مبدئياً بين الناحيتين وظهر بعض الارتباط والاندماج في هجوم البورسعيديين بعكس ما كان عليه دفاعهم من ضعف وتفكك

ولم تمض مدة طويلة حتى حل التعب بالهجوم البورسعيدى فجاء دور القاهريين الذين والوا هجومهم على أبناء الثغر دون رحمة

واستمر اللعب على هذا النمط حتى مرت من زمن المباراة اثنتان وثلاثون دقيقة كانت الكرة في نهايتها بين قدمي علي رياض فرماها بقوة نحو الهدف ولكنها وازته ومرت أمامه في خط مستقيم فتلقاها شميس وأعادها عالية (Over) الى علي ثانية وهذا مررها لمنصور الذي أودعها الشبكة في الحال مسجلا أول أهداف النصر .

لم تمض دقيقة واحدة على هذا الهدف حتى عادت الهجمة الى ناحية البورسعيديين فرمى شميس رمية بسيطة الى ممدوح . وهذا أوصلها لكامل « اندراوس » الذي تخلص من الظهير ثم وصل وحده بالكرة الى المرمى فدخله معها تاركا اياها تتخبط بين أحضان الشبكة

ولم تمر بعد ذلك الا دقيقة أخرى حين قذف رزق الكرة برأسه الى احمد منصور الذي مررها لاندراوس كما مررها هو لممدوح بدوره فرماها قوية الى زاوية الهدف وقد ارتمى الحارس في طريقها غير أنه لم يدركها بل أدركتها قبله الشبكة فصفر الحكم معلناً الاصابة الثالثة للقاهريين

وبعد هذه الاصابة ظل أبناء العاصمة في هجوم متواصل حتى انتهى هذا الشوط بانتصار القاهريين بثلاثة أهداف للا شيء

وبدأ الشوط الثاني باستمرار هذا الهجوم أيضاً ومرت الاثنتا عشرة دقيقة الاولى فطلع ممدوح بالكرة ورماها لاندراوس وهذا مررها لمنصور الذي رماها هادئة منخفضة الى الشبكة وبذلك سجل الهدف الرابع والاخير لفريقه

ولم يكد عدد الاصابات يصل الى هذا الحد حتى ظهر التكاسل على فريق القاهرة

وبعد خمس وعشرين دقيقة تمكن الساعد الايمن من اصابة شبكة رستم فحصل بذلك على أول أهداف الثغر وآخرها

وانتهت المباراة بفوز القاهريين بأربعة أهداف نظير هدف واحد للبورسعيديين

الترسانة تتعادل ومنتخب الطيران

أقيمت المباراة على أرض الترسانة بالزمالك في يوم الاحد الماضي يقودها حكم بريطاني . فهجم الانجليز لاول وهلة دون ان يمهلوا الترسانة وقتاً لتنظيم صفوفها وقد ظل الهجوم متواصلا على الترسانة مدة عشر دقائق لم تستطع أثناءها أن تدفع بخط هجومها .. الا ان هذه المدة لم تكد تنقضي حتى صحا الترسانيون من غفوتهم وتنبهوا للخطر الذي داهمهم فنظموا صفوفهم التي لم يكن يعتورها ضعف الا من ناحية جناحهم الايمن « فصيح »

واستمرت الترسانة تشدد الهجوم على المنتخب مدة الا ان دفاعه كان متيناً فتمكن من رد عادية منافسيه .. فعاد الهجوم بين الطرفين سجالا .. الا أنني أعترف بأنه ضاعت على الترسانة فرص كثيرة كانت الاصابات فيها محققة . وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين من غير اصابات لاحدهما

وبدأت الترسانة الشوط الثاني مهاجمة مستعملة طريقتها المعهودة وهي التمريرات القصيرة مع تبادل المراكز بسرعة وفن مدهشين

مرت الدقائق السبع الاولى واذا خط الهجوم الترساني يكبس كبسة بديعة بتضامن وتكاتف حتى وصلت الكرة الى كامل اندراوس داخل منطقة الجزاء وبينما هو يتهيأ لرميها في الشبكة اذا بالظهير الانجليزي يعرقله من الخلف فيعوقه عن اتمام مقصده واذا الحكم ينفخ صفارته لضربة جزاء ضد المنتخب

ووضعت الكرة في نقطة الجزاء وتقدم علي رياض لرميها ولكن سوء الطالع كان أسبق منه اليها فصدتها عارضة الهدف وأعادتها الى داخل الملعب دون أن تجد لها طريقاً داخل المرمى

أثار ضياع هذا الهدف المحقق حماس الترسانيين فواصلوا هجومهم دون ملل ومرر منصور الكرة لعلي رياض وعدا بها علي الى ان اقترب من المرمى فرماها في زاويته مسجلا هدفاً لفريقه بعد ربع ساعة من بدء الشوط الثاني ..

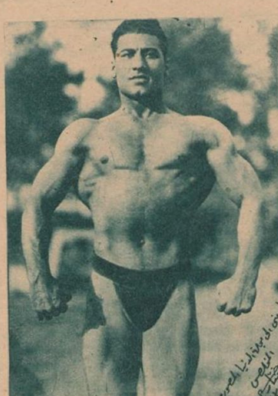
استمر الترسانيون في هجومهم أيضاً وكاد علي بعد دقيقة واحدة ان يعززها بثانية لولا ان سبقته الكرة فكانت من نصيب الظهير الانجليزي لا من نصيبه هو ..

استمات الانجليز في الدفاع امام هجوم الترسانة الناشط وطلماته التي لم يكن يفسدها غير استئثار فصيح بالكرة ثم أضاعة الفرصة

وبعد نصف ساعة كاد علي يصيب هدف المنتخب اصابة محققة لولا ان حارس المرمى ارتمى فوقها فخلص فريقه من أثرها

تعب الترسانيون قليلا فجاء دور الانجليز في الهجوم وظلوا خمس دقائق يهددون مرمى عبد العال دون ان ينتهكوا حرمته . وبعد ذلك انتهز هجوم الترسانة فرصة تقدم الدفاع الانجليزي فعدا علي رياض بالكرة وحيداً وتحققنا أنه لابد صائب هدف منافسيه ولكن سرعان ما قابله الحارس واقتنص منه الكرة .

وعاد الهجوم سجالا بين الفريقين حتى انقضى الوقت ولم تبق غير دقيقة واحدة وترك الناس أماكنهم متهيئين للخروج .. وكانت الكرة اذ ذاك بين اقدام الجناح الانجليزي الايمن فرماها عالية « أوفر » وقابلها متوسط الهجوم برأسه فأودعها شبكة عبد العال مسجلا هدف التعادل في اللحظة الاخيرة . منقذاً فريقه بذلك من وصمة الخذلان والهزيمة



البطل مختار حسين الذي تعده مصر ذخيرة لها في صد عادية الفرنسي هوستن على أرقام نصير

حفلة النادي الاهلي

بدار الاوبرا الملكية

اعتاد النادي أن يقيم حفلة سنوية في دار الاوبرا الملكية . وقد كان موعد حفلة هذا العام في ليلة الجمعة الماضية حيث امتلأت المقاصير والمقاعد برهط كبير من الرياضيين وممن يعطفون على الرياضة ويقدرون ما لها في النفوس من مكانة ومنزلة

وقد مثلت فرقة أنصار التمثيل وهي فرع من فرقة النقابة العامة لموظفي الحكومة رواية « طاهر بك » التي اقتبسها الاستاذ سليمان بك نجيب عن رواية انجليزية فبلغ في ذلك الاقتباس حداً هو المثل الاعلى للكمال التام . اذ أودع روايته العظة البالغة في أسلوب فكه يستسيغه السامع ويقبل على متابعته بشغف ولذة

ولقد كان الحضور مأخوذين بطلاوة الرواية وحلاوة نكاتها معجبين بمقدرة الممثلين والباسهم الادوار التي أسندت اليهم لبوساً خاصاً هو الروعة والجلال بعينهما

نعم فقد كان سليمان نجيب وتوفيق المردنلي وعبد الوارث عسر وحنا وهبه في أدوارهم الاتقان بعينه كما كانت السيدة زينب صدقي في خفة روحها وطبيعة تمثيلها آية من آيات النبوغ .. ولعمري اذ كان النقاد المسرحيون قد أطلقوا عليها لقب « صديقة الموظفين » فاننا نحن الرياضيين سننازعهم اللقب بعد اليوم معتبرين اياها « صديقة الرياضيين »

وقد كانت السيدة علوية جميل متقنة لدورها كل الاتقان كما كانت الآنسة نادية والسيدتان فكتوريا كوهين وورده ميلان ، وبالجملة فان الرواية كانت بدعة وأي بدعة

هذا وقد لعب أمير الكمان « سامي الشوا » على قيثارته قطعتين تركتا الجمهور في ذهول لاحد له اذ ألقى الاولى وقد أطلق عليها اسم « الليل » في سكون رهيب وهدوء يسير مع رهبة الليل وجلاله الصامت

كذلك القى المهندس الظريف الاستاذ محمد عبد القدوس بعض مقطوعاته الرقيقة التي قوبلت بالتصفيق والهتاف والتي استعيد من أجلها مراراً فكلما أسدل الستار عن قطعة أعيد رفعه بالحاح الجمهور المتكرر

وأخيرا لقد كانت حفلة النادي الاهلي في هذا العام درة الحفلات ونموذجاً حسناً لما يجب أن تكون عليه الحفلات السنوية

منتخب فلسطين العام

فلسطين هي أقرب البلدان لمصر وهي أولى بالتعاون الرياضي معها من غيرها من الاقطار البعيدة . ولولا ما كان متسلطاً على الافكار فيما سبق من أن تلك الجارة ما تزال في بداية نهضتها الرياضية غير قادرة على الوقوف في وجه جارتها مصر . لما تأخر التزاور الرياضي بين أبناء البلادين

أما الآن . وقد عرف الناس أن فلسطين أصبحت ذات مركز يعتد به في الرياضة ـ وخصوصاً في كرة القدم ـ فقد أصبح من أسهل الامور أن يتزاور الرياضيون في القطرين وأن تقام المباريات في ملاعبها بين المصريين والفلسطينيين

وقد تم تبادل المخابرات فعلا وانتهى الامر الى احضار فريق مدرب ينتخب من بين لاعبي الاندية الرياضية والجيش البريطاني وسلاح الطيران في فلسطين

وستقام أولى المباريات ضد منتخب منطقة القاهرة في يوم الجمعة الموافق ٤ ابريل القادم في الثالثة والنصف بعد الظهر بملعب الاهلي بالجزيرة

أما المباراة الثانية فستكون ضد منتخب الاسكندرية في اليوم السادس من الشهر المذكور بملعبها الكبير

وثالث المباريات ضد منتخب القوات البريطانية في القطر المصري وستقام على أرض الترسانة بالزمالك في يوم ٨ ابريل سنة ١٩٣٠

المباراة النهائية

للكأس السلطانية

يعرف القراء ان هذه المباراة النهائية قد تأجلت المرة تلو المرة لاسباب مختلفة .. وأخيراً أصدرت



المسيو تاكي ستناوس رئيس فرقة نادي كرة السلة الاسكندري التي فازت أخيراً على فرقة نادي الهواة القاهري فوزاً باهراً يسجل للاسكندرية بمداد الفخر والاعجاب

oldbookz@gmail.com https://t.me/megallat

لجنة الكأس نشرة ذكرت فيها أنها حددت يوم الجمعة ١١ ابريل القادم موعداً لاقامة تلك المباراة بين الترسانة والمختلط في ملعب النادي الاهلي بالجزيرة

فأملنا ان يكون هذا آخر تأجيل لها ! !

كأس الامير فاروق

أجريت قرعة كأس الأمير فاروق بين الفرق الفائزة الى الآن فأسفرت عن :

(١) المصري ببورسعيد ضد السكة الحديد بالقاهرة يوم الاحد ٦ ابريل ببورسعيد (٢) الاولومبي الاسكندري ضد الاهلي يوم الاحد ١٣ ابريل بملعب الأولومبي بالاسكندرية (٣) الغالب من (١) ضد الغالب من (٢) وذلك في الدور السابق للنهائي (٤) الترسانة ضد الاتحاد الاسكندري بملعب المختلط بالزمالك في الدور السابق للنهائي

فريق الرانجرز

كنا أول من أذاع خبر المفاوضات الجارية بشأن احضار الفريق الاسكتلندي المشهور (جلاسجو رانجرز) . . والآن نقول أن هذه المخابرات كادت تنتهي بواسطة حضرة السكرتير العام للاتحاد المصري على أن يفد ذلك الفريق الذي هو بطل الالعاب الدورية الاسكتلندية الى مصر لاقامة أربع مباريات بها نظير مبلغ ١٦٠٠ جنيهاً . وسيكون فريق « الرانجرز » هذا أقوى الفرق الاجنبية التي زارت مصر قبل اليوم

أخبار الاسكندرية الرياضية

الاتحاد الاسكندري والسكة الحديدية

تبارى الناديان بالاسكندرية في الاسبوع الماضي على أرض الاتحاد الاسكندري بالشاطبي بين جمهور كبير . وقد اشترك مع نادي السكة الحديد اللاعبون الذين استقالوا من النادي الاهلي وهم الافندية عبد الحميد حمدي وجميل الزبير واحمد سليمان . أما المباراة فكانت شيقة مسلية للغاية أذ خلت من كل ما يشوه جمالها من الالعاب الخشنة . الامر الذي نشكر اللاعبين من أجله . وأما النتيجة فقد أسفرت عن انتصار الاتحاد باصابتين لاصابة واحدة . غير ان فريق السكة الحديدية خانه الحظ في ضربة جزاء سنحت له

ملاكمات المحترفين بالريفييرا باسكندرية

في مساء الخميس ٢٧ مارس الجاري يقيم المنظم المعروف « سليم شهوان افندي » حفلة ملاكمة كبرى بكازينو « ريفيرا » بشارع المستشفى الاميري حيث يتلاكم فيها « دافيد سالونيكيو » بطل القطر المصري مع الملاكم الايطالي الداهية « ماريو بوسيسيو » بطل أوروبا في الوزن المتوسط في سنتي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ وستقع الملاكمة بينهما في عشر جولات كل جولة ثلاث دقائق . وكذا سيتلاكم في نفس الحفلة . وفي نفس المكان الملاكمان الماهران « عبده كبريت المصري الاسود » و « انطون ميخايليديس » اليوناني وستستغرق الملاكمة بينهما عشر جولات بثلاث دقائق لكل جولة . وهنالك بعض ملاكمات بين نخبة من أمهر الملاكمين في الاوزان الخفيفة أيضاً

مسابقة ألعاب القوى بين

مصر واليونان

ستقام كما ذكرنا في الاعداد السابقة حفلة المسابقات في ألعاب القوى بين الدولتين « مصر واليونان » بعد ظهر ٢٩ و ٣٠ مارس الحالي على أرض الاستاد المصري الكبير بوابور المياه باسكندرية في الثالثة بعد الظهر . ولنا كلمة في هذا الموضوع نرجئها الى ما بعد ظهور النتائج التي ستكون أغلبها من غير شك في جانب اليونانيين

الحفلة التجريبية لسباق الدراجات

يقيم النادي المصري لراكبي الدراجات باسكندرية حفلة تجريبية لبطولة القطر في سباق الدراجات بين أندية القطر

وسيبدأ السباق في منتصف الساعة الثامنة من صباح ١٣ ابريل القادم . أما حلبة السباق فهي المسافة بين حديقة النزهة وأبي حمص ذهاباً واياباً

أما الشروط فهي نفس شروط بطولة القطر . ولكل عضو خاضع لناد تابع للاتحاد المصري للاندية الرياضية وبيده تصريح عام ١٩٣٠ حق الاشتراك بعد أن يدفع مبلغ عشرة قروش صاغ

وكل ناد مشترك له الحق في ارسال حكم . وعلى الحكم أن يوضح مع طلب الاشتراك اذا كانت لديه سيارة أو موتوسيكل من عدمه وذلك قبل يوم ٧ ابريل سنة ١٩٣٠

وسيهدي النادي جوائز للفائزين بعد السباق مباشرة أي بعد اجتماع لجنة الحكام

وجميع الاستعلامات وطلبات الاشتراك ترسل الى حضرة سالم افندي الدربي براغب باشا نمرة ٢١ باسكندرية . مع العلم بان آخر ميعاد لتقديم الطلبات هو يوم ٧ ابريل القادم

اخبار خارجية

أبطال فرنسا يزورون مصر

جاءتنا الانباء الرياضية من فرنسا بأن المسيو « جان دام » منظم الحفلات المعروف بمصر سوف يعود الينا قريباً ومعه رهط من مصارعي فرنسا الافذاذ ورباعيها النوابغ . وعلى رأسهم البطل « هوستين » الرباع الذي ضرب أرقام نصير وأدمي فؤاد مصر

ولعلنا نرى مصارعينا – لاول مرة – يعملون ولا يتكلمون فقد كثرت تحدياتهم وارتفعت درجة حرارة « البروباجندة » التي يذيعونها دون جدوى ودون أن تكون لها نتيجة تفيد البلد رياضياً . أو تفيد مثيريها أدبياً

ولقد ضمنا مجلس سأل فيه سائل رياضي « ترى من يكون هوستين بعدك يا نصير وبعد ضرب ارقامك » فتصدى « مختار حسين » للسائل صائحاً « .. أنا له . . وسوف أعيده الى وطنه يتعثر في أذيال أرقامه . . »

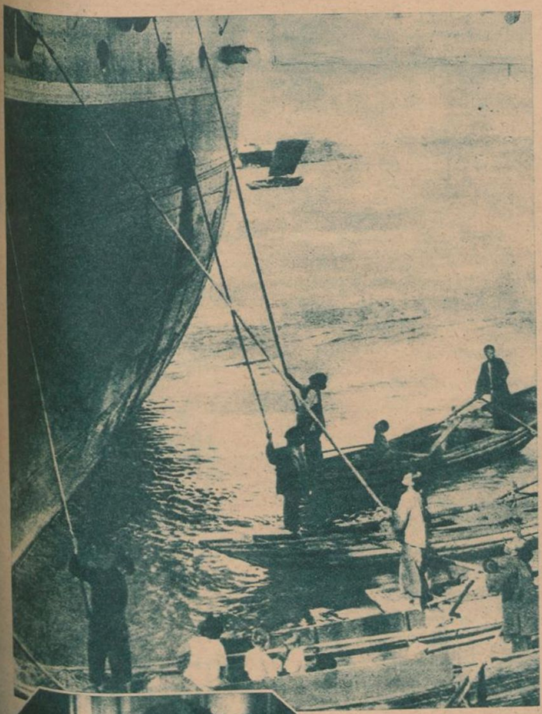
وهذا وعد نطق به مختار في ثبات واطمئنان ولا يسعنا ازاء ذلك الا أن نسجله عليه وننتظر نفاذه . وما ذلك على المجتهد الواثق من نفسه بعزيز

فيل سكوت

عاد الى انجلترا بطلها في الوزن الثقيل « فيل سكوت » بعد هزيمته في « ميامي » أمام جاك شاركي (وقد أتينا على وصفها في الاسبوع الماضي) وهو يرغب أن ينفض عنه غبار الخيبة ومرارة الهزيمة . ليعمل على الاخذ بالثأر من غريمه شاركي . وهو يقول في حديث له بأنه سوف يعيد الى انجلترا شرفها ولو لقي حتفه في سبيل ذلك كما أنه يصرح بأنه هزم أمام رجل سيدني لقب البطولة اذا آل اليه (راجع السبب في العدد الماضي من الدنيا)

وهكذا يكون العراك في سبيل الشرف – والمال أيضاً !

من هنا وهناك





التفنن في الشحاذة

من أعجب مشاهد شاتفهاي أن شحاذيها يتكالبون على السفن والبواخر التي ترسو في موانيها ويمدون الى الركاب على ظهر البواخر عصياً طويلة في طرفها أكياس يجمعون فيها الصدقات كما ترى في الصورة العليا

العجوز الخطيبة

المسز بوسفيلد سيدة انجليزية من أهالي نوتنجهام في الخامسة بعد المائة من عمرها وقد حضرت أخيراً حفلة كبيرة أقيمت في المدينة فالقت على رغم شيخوختها خطبة رنانة استغرقت نصف ساعة بصوت واضح لا يكاد يصدر الا من صدور الشباب . وتراها في الصورة معتلية منصة الخطابة





أجمل امرأة وأجمل كلب

أقيمت في حديقة حيوانات رلين مسابقة كبيرة لاختيار أجمل امرأة وأجمل كلب ففازت بالجائزة الاولى المس ماري باركر الممثلة وكلباها الصغيران وترى الثلاثة الى اليسار يبتسمون للمصور

وسام فرقة الشرف لصياد فقير

منحت الحكومة الفرنسية وسام فرقة الشرف « اللجيون دونير » لصياد سمك هرم من قرية بنقنان يدعى ايف نيكولا فات المائة من عمره . وترى صورته فوق هذا الكلام . تقديراً لنشاطه وجهاده طول حياته



مطفئات حريق لناطحات السحاب

من اصعب الامور في اميركا مكافحة الحرائق التي تشب في الطبقات العليا من ناطحات السحاب . وقد صنعت مطافىء نيويورك من اجل ذلك سلالم عالية كأنها الابراج الشاهقة تصل الى علو شاهق وترى الى اليسار صورة احد تلك السلالم امام عمارة دولورث اعلى عمارات العالم



عجائب الطب

اجرى الدكتور فنكلبادر في فينا عملية جراحية عجيبة لغلام اصيب بورم في جلد رأسه كاد يمتد الى المخ ويقضي عليه فأزال الجراح غطاء الرأس كلية ووضع بدله غطاء من المعدن . وترى صورة الغلام فوق هذا الكلام كما كان قبل العملية الى اليمين وكما اصبح بعدها – الى اليسار –

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) – الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر – تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان – الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل